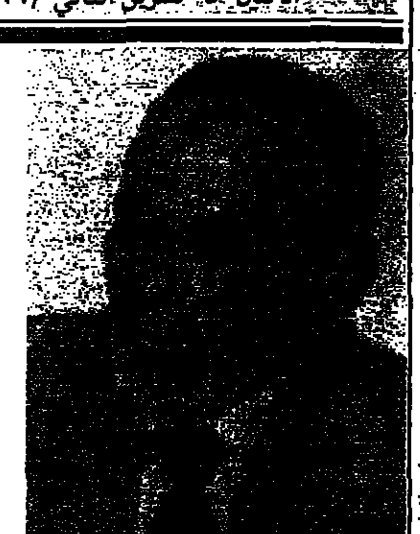


حرب العاهرات .. نساء اليهود والسياسيون العرب

فتاة الموساد اصطادت عالم الذرة العراقي فتفجر «مفاعل تموز»!!

الحدث

جريدة كل الناس

20 صفحة

300 فلس

الاثنين ٤ تشرين الثاني /١٩٩٦ العدد (٧١) السنة الثانية ■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اثنين

AL-HADATH MONDAY (4) NOV. 1996 Issue No. (71)

اسرار الحرب بين حماس والاردن منذ شرم الشيخ حتى احداث الخبز

تفاصيل المواجهة بين حماس والكباريتي

● غوشة يرفض استدعاء من المخابرات ويتهم الحكومة بخرق «اتفاق الجنتلمان»

بؤرته بين طبريا والبحر الميت .. الزلزال قادم!

موفد اردني خاص الى الكويت خلال ايام

مصدر كويتي مسؤول: عودة العلاقات الى طبيعتها سابق لأوانه

الحدث - خاص

علمت «الحدث» ان موفدا اردنيا سيتوجه الى الكويت خلال الايام القليلة القادمة حاملا رسائل من رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي الى كل من ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله، والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي.

وقالت مصادر في رئاسة الوزراء انه لم يتم بعد تحديد اسم الشخصية التي ستزور الكويت كما لم يتم تحديد موعد الزيارة بعد.

واشارت المصادر الى ان مهمة الموفد الخاص تتعلق بترتيبات تطبيع العلاقات بين البلدين واعادة التمثيل الدبلوماسي وفتح السفارة الاردنية في الكويت وتسمية السفراء. ورفضت المصادر تاكيد الانباء التي تحدثت عن ان مهمة الموفد ستشمل ايضا موضوع زيارة رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي الى الكويت، تلبية لدعوة تلقاها من الشيخ سعد العبدالله ولي العهد الكويتي، غير ان المصادر اشارت الى ان زيارة من هذا النوع اصبحت ممكنة. الا ان السفارة الكويتية في عمان رفضت تاكيد او نفي ان تكون الرسالة الاخيرة التي نقلها القائم بالاعمال الكويتي في عمان فيصل المخيزيم من ولي العهد الكويتي الى رئيس الوزراء الاردني تحمل دعوة رسمية للكباريتي لزيارة الكويت.

من جهتها نسبت وكالة الانباء الكويتية «كونا» لمصدر كويتي مسؤول لم تحدد هويته من ان عودة العلاقات الكويتية الاردنية الى طبيعتها سابق لأوانه.

وقال المصدر الكويتي ان رسالة الكباريتي لولي العهد الكويتي تضمنت التهنئة بتكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة، وان الرسالة الجوابية التي ارسلها ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي للكباريتي تضمنت الشكر على التهنئة. وان الحديث عن اعادة التمثيل الدبلوماسي او عودة العلاقات الى مجراها الطبيعي موضوع سابق لأوانه.



● عبد الكريم الكباريتي ● صباح الاحمد

أثارها النائبان العموش وعويضة خلال زيارة الوفد الحزبي الاردني لدمشق!

القيادة السورية: طوينا صفحة الماضي واسلاميو سوريا مرحب بهم في وطنهم

الحدث - خاص

حقق حزب جبهة العمل الاسلامي ما يمكن وصفه بأول اختراق اسلامي للجبهة السورية، خلال الزيارة التي قامت بها احزاب المعارضة الاردنية، وضمت بالاضافة الى عدة احزاب قومية ويسارية حزب جبهة العمل الاسلامي الذي مثله النائبان محمد عويضة، وبسام العموش اللذان زارا سوريا بصفتهما الحزبية لأول مرة.

الاختراق الاسلامي تمثل حسب مصادر حزبية شاركت في الوفد الحزبي الاردني الزائر، بالرد السوري على قضية اسلاميي سوريا واوضاع جماعة الاخوان المسلمين هناك وخاصة المواطنين السوريين الذين اضطروا لمغادرة الاراضي السورية بعد احداث العنف التي شهدتها المدن السورية اوائل الثمانينات. حيث رد اكثر من مسؤول سوري قابله الوفد على ما طرحه النائبان محمد عويضة وبسام العموش، من ان القيادة في سوريا قد طوت صفحة الماضي، وان الحكومة السورية ترحب بعودة اي مواطن سوري يرغب بالعودة الى وطنه.

على نفس الصعيد اكتفى الجانب السوري بتدوين مطلب احزاب المعارضة الاردنية حول المعتقلين الاردنيين في السجون السورية والذي طرح خلال اللقاءات التي عقدها الوفد مع القيادة السورية التي اعتبرت ان المواطن الاردني مرحب به في سوريا دائما دون الاشارة الى قضية المعتقلين سلبا او ايجابا.

وقال مصدر حزبي شارك في الزيارة ان الاحزاب السورية المشاركة في الجبهة الوطنية قد رحبت بالطرح الاردني حول عقد مؤتمر شعبي عربي لمناقشة التحديات التي تواجه الامة العربية، حيث وعدت بدراسة فكرة المؤتمر، وامكانية انعقاده والرد عليه بصورة سريعة!



● النائب بسام العموش ● النائب محمد عويضة



اسباب تغيب الاردن عن اجتماع المجلس الحاكم للتعويضات

العتيبي: تغيبنا سيلحق افدح الضرر بالمطالبات وسيفوت الفرص على المتضررين الاردنيين

الحدث - خالد ابو الخير

عقد المجلس الحاكم لصندوق تعويضات متضرري حرب الخليج اجتماعا في مقر الامم المتحدة في جنيف، بمشاركة كل من: العراق، الكويت، مصر والباكستان، لبحث تعثر جهود الصندوق في الحصول على قروض دولية بضمان حصته من النفط العراقي المنصوص عليها في اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

ولوحظ تغيب الاردن، وهو احد اكبر البلدان المتضررة، عن حضور الاجتماع، وفي هذا الصدد يقول السيد يحيى العتيبي، امين عام مركز متابعة تعويضات العائدين: لقد كتبت الى معالي وزير العمل اعلمه بضرورة سفر وفد المتابعة وموضحا له بالتفصيل الاهمية البالغة لعمليات المتابعة ومبرراتها التي لمسها اعضاء الوفد الذين شاركوني بعض الاجتماعات مع مسؤولي الصندوق. الا انني فوجئت برفض معاليه لسفر الوفد.. وذلك من خلال تصريحاته الصحفية.

واضاف «العتيبي» ردا على سؤال لـ «الحدث» حول ان كان موضوع التعويضات سيتضرر بمنع المتابعة: نعم.. وسيلحق ضررا بالغا في المطالبات وسيفوت العديد من الفرص على المتضررين الاردنيين.. واود هنا ان اوضح نقطة هامة، وهي ان اللجنة الدولية هي جهة قانونية قضائية محايدة، لا ينتظر مع مبدأ حياديتها ان تطلب من اي دولة وضع سياسات وبرامج لمتابعة تعويضاتها، ولكن الدول صاحبة الحق في المطالبات يجب أن تسعى جاهدة من اجل تعزيز علاقاتها مع الصندوق وتكثيف عمليات للمتابعة لمطالباتها من اجل الحصول على افضل النتائج.

واكد «العتيبي» ان لمشاركة وفود الدول المتضررة في اجتماعات المجلس الحاكم اهمية كبيرة من حيث انها تتيح للمجلس الحاكم الاطلاع على مطالب هذه الدول وتعزز من اوضاع مطالباتها. وفي هذا الصدد، يضيف العتيبي، فان اجتماعات الوفود مع المسؤولين في الامانة التنفيذية للصندوق، والتي تقوم باعداد وتجهيز العمل وتضع توصياتها للمفوضين، بشأن كثير من المسائل المتعلقة بالمطالبات.. هي في نظري الاهم. نظرا لانها تتيح للوفود البحث التفصيلي للمسائل المختلفة التي تحتويها عناصر المطالبات وتفسير نقاط الضعف المتعلقة بوسائل الاثبات ولفت انتباههم الى وسائل الاثبات البديلة، واهم ما يميز هذه الاجتماعات هو وجود الوقت الكافي لشرح وجهة النظر والمداولة.. بينما تتقيد الوفود في كلماتها امام المجلس الحاكم بسقف زمني بحدود (١٥) دقيقة في الدورة الواحدة.

ونظرا لكبر حجم الجالية الاردنية التي عاشت في الكويت وقدمها وضخامة خسائرها وما يميزها عن غيرها من الجاليات، يقول العتيبي، فان لمطالباتها خصوصية لا يجدي معها تطبيق المعايير التي يعتمدها المفوضون في تقييمهم لمطالبات الدول الاخرى.. الامر الذي يستدعي مواصلة الزيارات المكوكية لوفد المتابعة المشكل بقرار من اللجنة العليا للتعويضات من اجل المداولة والمحاججة وتعزيز المطالبة الاردنية بما يضمن الحصول على القدر الاكبر منها.

واشار العتيبي الى ان مفهوم تصويب المطالبات لدى اللجنة الدولية، هو تصويب اوضاع المطالبات لتنسجم مع القواعد المؤقتة من حيث تعبئة المعلومات الشخصية للمطالب وتوقيعه على المطالبة وترجمة الوثائق المرفقة بها، ولا علاقة لعناصر الخسائر وطرق اثباتها ونقض وسائل الاثبات وابراز نقاط الضعف فيها، اذ ان هذه المواضيع ومواضيع اخرى اعمق واعم واشمل تتعلق بالمطالبات.. يتم التداول بشأنها من خلال عمليات المتابعة.

وبخصوص توقعاته لتاريخ البدء بعمليات الصرف في ضوء التطورات الاخيرة، قال العتيبي: لا اعتقد ابدا ان يتم صرف اي دفعة قبل نهاية هذا العام، وعملية الصرف مرتبطة ببدء عمليات تصدير النفط.

بقي ان نشير الى ان غياب الاردن عن الاجتماع هو.. حسب مصادر الحدث، احد تجليات الخلاف القائم بين المركز ووزارة العمل، على خلفية قرار الوزارة بالحاق المركز بها.

وكان وزير العمل الدكتور عبدالحافظ الشخانبة قد صرح للحدث.. قبل ايام.. بأنه لا خلاف بين الوزارة والمركز الا على سفر الامين العام.

صوفة لاينوكس اعلاء الدين: الصفحة الاخيرة | مؤسسة غالب البلوي العقارية الصفحة الاخيرة | مؤسسة وادي صقرة ص ١٩

[redacted]

يحاول مواطن اسرائيلي من اصل عربي يقيم في عمان هذه الايام.. اقناع وزارة العمل الاردنية بتوقيع اتفاق رسمي بين الحكومة الاردنية والاسرائيلية لتسهيل تنقل العمالة الاردنية الى «اسرائيل».. لتسوية اوضاع الاردنيين الذين غادروا الى الاراضي الفلسطينية للعمل هناك.

[redacted]

نائب قلب للمعارضة ظهر المجن.. املا بمقعد وزاري في تعديل او تغيير حكومي قادم.. قال لمقربين منه بعد معلومات عن النية في عدم توزير النواب. انه اذا صحت هذه المعلومات.. فسيضطر لاعادة حساباته مجددا والطخ على الحكومة مرة اخرى.

[redacted]

ان تترك باصات خط البقعة – الجامعة خطها، وتختصره بالالتفاف عبر دوار صويلح، في اوقات العصر والمساء، وهو الامر الذي يتسبب في ازمة نقل ركاب رهيبة. وان يستمر قواقو تكسي البلقاء برفض تشغيل العداد.

نرجو من مديرية السير القيام بحملة كبيرة لمعاقبة السائقين المخالفين.



آذان وعيون

طيران رؤوس:

اجرت جهات في رئاسة الوزراء اتصالات بعدد من الكفاءات وبعضهم يحمل درجة الدكتوراه لاستمزاج ارائهم بخصوص تولي مناصب حكومية مهمة.

معلومات مصادر «اذان وعيون» تقول ان الحكومة.. بعدما فرغت من قضية اعادة هيكلة الدعم على الخبز عادت لتنفيذ خطتها للاصلاح الاداري التي تتضمن اجراء تغييرات واسعة في صفوف الامناء والمدراء العامين للوزارات والمؤسسات العامة.

يعني فيه طيران رؤوس.

في مستشفى خاص:

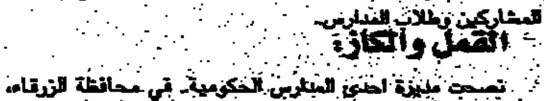
اندلعت ملاسنة كلامية، كادت تتطور الى مشاجرة، بين مواطن وموظفة قسم الاستقبال في احد المستشفيات الخاصة بسبب قيام الممرضات بنقل زوجته التي وضعت لتوها طفلا يحتاج الى رعاية خاصة من الغرفة ذات السرير الواحد الى غرفة اخرى تحتوي على عدة اسرة، علماً بان حجزها كان درجة اولى، وان الطفل لا يحتمل نقله الى غرفة امه الجديدة.. بسبب بعدها عن قسم الاطفال. المشكلة حلت بهدوء.. بعد تدخل مدير المستشفى.



تنظيف مادبا:

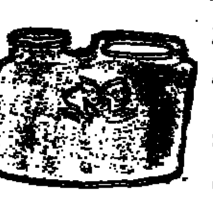
شارك حزب التقدم والعدالة، الذي يرأسه السيد «علي فريد السعد» بحملة النظافة الوطنية التي نظمتها جمعية البيئة الاردنية / فرع مادبا ضمن احتفالات العالم بيوم نظافة الكوكب.

وقام كوادر الحزب، مع المشاركين الاخرين، بتنظيف مداخل مادبا والمواقع السياحية والاثرية، وبتوزيع القمصان التي تحمل شعار الحملة وشعار الحزب على المشاركين وطلاب المدارس.



القمل والكاز





نصحت مديرة احدى المدارس الحكومية.. في محافظة الزرقاء، ام احدى طالبات المدرسة، بضرورة المحافظة على نظافة رأس ابنتها بسبب وجود القمل فيه.

الام.. التي لم تكذب خبراً، صبت مادة «الكاز» على رأس الطفلة وبكمية كبيرة، مما ادى الى تسممها، حيث نقلت على عجل الى مستشفى الزرقاء الحكومي.. ولم تلبث ان توفيت بعد مرور يومين على الحادثة.

الزرقاء شيكاغو:

اما الخبر الاكثر غرابة، فهو ان طلاب نفس المدرسة ممن هم في الصفوف الابتدائية، درجوا على حمل الامواس والشفرات.

قبل ايام.. اندلعت مشاجرة بين تلميذين في الصف الثاني الابتدائي فما كان من احدهما الا ان سحب الموس الذي يحمله وضرب به زميله في وجهه.

وكانت النتيجة ان وضع الولد الضارب في الاحداث.. اما المضروب فيتلقى العلاج في المستشفى.. وحالته خطرة.

ادراج المعلومات:

انتقد الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام حديث احد الصحفيين الذي ناقشه في موضوع تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، وقال هذا الصحفي بان لديه معلومات خطيرة عن تجاوزات لانتهاك حقوق الانسان في الاردن خاصة بعد احداث الجنوب.

المعشر رد على الصحفي بالقول: لا اعرف.. لماذا يكتفي البعض دائماً بالقول ان في ادراجهم معلومات.. زودونا بهذه المعلومات.. زودوا القضاء بهذه الحقائق والوثائق.. انتم سلطة رابعة، ودوركم كبير.. لا تخبئوا معلومات يا ناس في الدرج.. انتهت مرحلة (تخباية) المعلومات في الدرج!!

خلص صدقنا معاليك

مشاريع انتخابية:

تقوم لجنة مختصة مشكلة من مندوب وزارة الاشغال العامة والاسكان ووزارة المالية، ودائرة اللوازم، وديوانى الرقابة والتفتيش الاداري والمحاسبة، بدراسة اعتراض احد مستشاري وزارة المالية على ميزانية وزارة الاشغال التي تم تخصيص ٦٠٪ منها للقيام بمشاريع في الجنوب وتحديداً الكرك، وذلك.. حسب مصادر سربت الخبر.. لاسباب انتخابية.. كون المنطقة المشار اليها هي الدائرة الانتخابية لوزير الاشغال العامة والاسكان.

يتذكر ان «اذان وعيون» وجهت سؤالاً ارسل عن طريق الفاكس للوزير المعني.. بهذا الخصوص ولم ترد عليه اية اجابة.. منذ اسبوع.

الرقابة في الطفيلة:

بدأت عدة فرق رقابية من ديوان الرقابة والتفتيش الاداري اعمالها في الدوائر الحكومية داخل حدود محافظة الطفيلة.

يذكر ان ٢٥ لجنة من الديوان قد انهت اعمالها في محافظة الكرك.. قبل ايام.□

بلا مجاملة

رجا طلب

قبل عدة أيام وعلى هامش ندوة واقع الصحافة الاردنية والتي عقدت في جامعة عمان الأهلية، تحاورت مع معالي د. مروان المعشر حول البرنامج الناقد «اهلا حكومة»، فقال الوزير:

– بغض النظر عن طبيعة الأداء والموقف منها، غير انني استغرب، من المعارضة، ففي الوقت الذي يرفض فيه بعض المعارضين فكرة النقد الموجه لهم في البرنامج، ويعتبرونه مسا مباشرا بشخصياتهم، وتحديدا البرلمانيين منهم الذين يمثلون الديمقراطية، لدرجة ان الامر وصل بهم للتفكير برفع دعوى ضد البرنامج وضدي شخصيا، في هذا الوقت اعتبر بعضهم ما قاله المهندس ليث شبيلات بحق جلالة الملك ليس اطالة للسان وانه يجب الافراج عن المهندس ليث لانه سجين رأي.

كان الوزير يورد هذه المقارنة بقصد اظهار التناقض في موقف المعارضة، وانه لا يجوز ان ترى الامور بمقياسين حسبما تريد والكيل بمكيالين.

اعتقد ان الوزير محق في نقد التناقض في مواقف بعض النواب المعارضين، واعتقد ايضا انه من المحزن ان لا يتقبل رجالات البرلمان، فكرة النقد والرأي والرأي الآخر، وقد لا اكون مبالغا ان قلت ان بعض النواب المعارضين يريدون تحويل «هيبة» البرلمان الى «ديكتاتورية»، يمكن من خلالها تكميم افواه من لا يتفقون معهم، ومن يعارضونهم وهو امر مرعب، ويمثل نوعا من انواع الارهاب الفكري.

لقد اثلج صدري ان البرنامج اي «اهلا حكومة» قد تعرض لموضوع الصحافة، لانه بذلك يثبت ان «النقد» وتوجيهه، يملك شرعية ذاتية، وان هذه الشرعية مستمدة من «اعراف وقيم العملية الديمقراطية»، وانه لا توجد اي جهة محصنة امامها.

هذا من جانب احقية النقد وشرعيته، اما بالنسبة لمضمون البرنامج فانني اتفق مع الكثيرين انه بحاجة لتطوير، وان الاداء هو الآخر بحاجة لتطوير، لكن المهم في الموضوع ان هذا البرنامج يمثل نقلة في الاداء الديمقراطي الاردني، حيث اصبحت الحكومة، والنواب والصحافة، والرياضة والرجل العادي محط نقد، وهي بداية لتعميم ما يمكن تسميته «بالسلوك الديمقراطي»، وادخال الديمقراطية الى كل بيت وتخليص نفوسنا من عقدة «النقد» ليصبح النقد والرأي والرأي الآخر، شيئا عاديا في حياتنا ولكنه مقدس، يحترم ويقدر، ويجري الدفاع عنه عندما يتعرض للخطر من اصحاب النظريات التي تدعي احتكار الحقيقة دائما.•

افـــق

بمناسبة سفر وزير التموين منير صوبر الى الهند لبحث امكانية اجراء مقايضة للارز والقمح الهندي بسلع اردنية كالفوسفات، وردنا من مندوبنا في نيودلهي ان صوبر قال لمسؤول هندي: هندي شندي بندي، بدنا كبز وما فيش تكني تقني. فرد عليه المسؤول الهندي قائلاً: تلالالهي.



علي سلمان

نافيا حدوث خلافات مع الكباريتي

طبيشات: جميعنا وراء الرئيس

اكد الدكتور «عبد الرزاق طبيشات» وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، ان الوضع داخل مجلس الوزراء طبيعي تماماً.. وان لا صحة اطلاقاً لما زعمته احدى الاسبوعيات من حدوث مشاحنات داخل المجلس بين ستة وزراء هم: محمود الهويمل، محمد عودة النجادات، محمد النويب، عبد الرزاق طبيشات، علي ابو الراغب، ومصطفى شنيكات من جهة والرئيس «عبد الكريم الكباريتي» من جهة اخرى، على خلفية تأييد المهندس «سعد هايل السرور» في انتخابات رئاسة مجلس النواب القادمة.

وقال الدكتور «طبيشات» في تصريح خاص بـ«الحدث»: نحن جميعاً نسير وراء رئيسنا، ومجلس الوزراء منسجم ومتماسك.. ولا صحة اطلاقاً لهذه الاشاعات.

وكانت الصحيفة قد ذكرت ان الوزراء المشار اليهم قد اعلنوا انهم لن يصوتوا لصالح السرور، نظراً لانه لا يجوز الجمع بين رئاسة مجلس النواب والحكومة من كتلة واحدة، اذ ان الكباريتي والسرور من كتلة التجمع النيابي الديمقراطي وقوامها سبعة اعضاء خمسة منهم وزراء اضافة الى الكباريتي والسرور، وان هذا الطرح لم يرق لابي عون.. فدارت المشاحنات.

مرصد



قدم المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الى الحكومة مشروعاً وطنياً هاماً يهدف لدراسة تأثير الزلازل على المناطق الاثرية في الاردن وخاصة مدينة البتراء.

مصادر الحدث التي سربت الخبر.. اكدت ان ما تخشاه الحكومة هو وقوع زلزال مدمر يعمل على تدمير المدن الاثرية التي تعتبر كنزاً من كنوز الاردن والعالم النادرة.

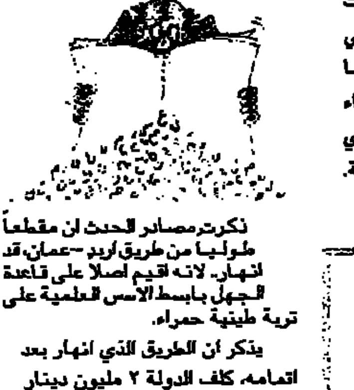
فضيحة

اثر تشرنا لتحقيق زنا المحارم، وردتنا القصة التالية التي تقشعر لها الابدان.. تقول التفاصيل:

ان (س).. عاد بعد قضاءه لمناسك العمرة.. فرحبت به عائلته.. وبعد ايام اختلى (س) بابنة شقيقه (ج) البالغة من العمر (١٣) عاماً.. فاغتصبها.. ولم تلبث (ج) ان حملت.. وكاد اهلها يقتلونها.. الى ان عرفوا ان عمها هو الفاعل.. فسجن العم واودع الطفل الذي نتج عن الاغتصاب احدى المبرات.. واستعاد الاب ابنته.. لانه يعرف ان لا ذنب لها.

الغريب.. كما تقول مشرفة اجتماعية سربت الحادث لـ الحدث ان (ج) كانت تفكر اثناء حملها بشيء واحد فقط.. هل ستكون عينا الطفل بلون عيني عمها ام لا..؟!

خبر سيىء



ذكرت مصادر الحدث ان مقطعاً طوليا من طريق اربد – عمان، قد انهار.. لانه اقيم اصلا على قاعدة الجهل بابسط الأسس العلمية على تربة طينية حمراء.

يذكر ان الطريق الذي انهار بعد اتمامه، كلف الدولة ٢ مليون دينار فقط.

نقاط

امين عام احدى الوزارات الخدمية التي تعمل ابنتاه في نفس الوزارة يسمح لهما باستخدام سيارات الوزارة اثناء تنقلاتهما صباحاً ومساء – اي اثناء العمل والزيارات الشخصية.

انت .. ولا ابو العون
اي انا بامركم .. انتو الاثنين.. بس رخصوا الخبز مشان الله
بدنا اياك ..؟

يقال

ان وفداً من احدى الوزارات الذي زار دولة اسيوية مؤخراً قدقام باستلام جميع المياومات المستحقة مقدماً قبل مغادرته الاردن، رغم ان الدعوة موجهة من قبل الحكومة الهندية.

وبموجب نظام الانتقال والسفر يفترض ان يتم تسليم اعضاء الوفد ٢٠٪ فقط من المياومات المستحقة.

ثلاث قضايا امنية

اكد الدكتور «مروان المعشر» وزير الاعلام، ان دائرة المطبوعات والنشر لم تحول خلال العام ١٩٩٦ اي قضية سياسية للمحكمة، موضحاً بانه جرى تحويل ١٣ قضية الى المحكمة وصفت بانها قضايا اخلاقية وامنية وليست سياسية.

واعتبر «المعشر» ان القضايا التي صنفت على اساس انها قضايا امنية، ثلاث قضايا فقط هي: قضايا صحفية نشرت في الصحف الاردنية تتحدث عن مجرمين اقتحما احد البنوك، التي اعتبرها المصدر قصة مختلقة وغير صحيحة، ومادة صحفية تتناول موضوع ستوديو بصور الفتيات وهنا عاريات، والتي سجلت على انها قضية غير صحيحة، ولخيراً اشرمادة صحفية تتحدث عن دعوة اللجان الشعبية في احدى مدن المملكة لهبة شعبية والتي صنفت على انها تحريض امني.

اكتم السر





جرى في ديوان الرقابة والتفتيش الاداري مناقشة التقارير الرقابية التي اعدتها لجان الديوان عن مديرية التأمين الصحي ومستشفى البشير وقسم املاك الدولة في دائرة الاراضي والمساحة.

وبينت هذه التقارير الملاحظات التي لا تخلو من اخطاء والتي من شأنها في حالة تصويبها رفع كفاءة هذه الاجهزة وتحسين تقديم خدماتها للمواطنين بصورة فاعلة وعادلة.

حكم

في احد مكاتب المسؤولين، توجد الابيات التالية:
ما دام كرسي لصاحب موقع
فلتتق المولى بكل تعامل
فغدا ستتركه لغيرك مرغما
والطهر ميزان لكل تفاضل
اعن المواطن كي ينال حقوقه
بتواضع جم بغير تثاقل
بتمنى – على جميع المسؤولين.. الاقتداء بالابيات.. وبمثلهم.

على خشبة مسرح الحياة

مسرحية: شيوخ... واوامر

المكان: مسجد الجامعة الاردنية

الزمان: الجمعة قبل الماضية

الحدث: القى خطيب مسجد الجامعة الاردنية خطبة الجمعة عن حرب داحس والغبراء... ثم داحس والغبراء، في الوقت الذي كانت الاعناق تشرئب فيها الى القدس.

الخطبة المذكورة اثارت النائب الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني الذي كان يحضرها... فدار الحوار التالي بين الخطيب والكيلاني

الكيلاني: لماذا لم تجعل جزءاً من حديثك عن مدينة القدس؟

الخطيب: تحدثت عنه في الجمعة الماضية..!

الكيلاني: ولكن القدس عنوان الامة وجرحها النازف، وما يحدث بها الان... وما تتعرض له من خطر يستوجب الحديث عنها دائماً...

الخطيب (وقد استبد به الغضب): انا حر!

الكيلاني: انت عبد الله

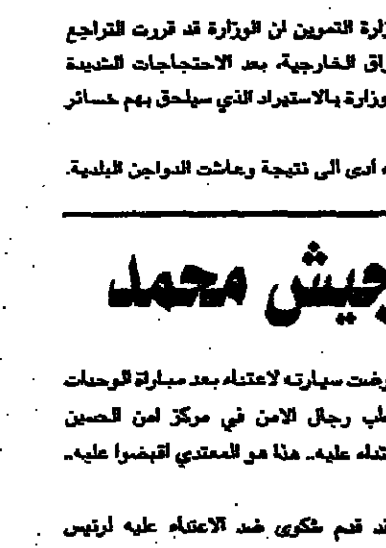
الخطيب (متراجعاً): انا مأمور يا شيخ.

ستارة

انتصار لمربي الدواجن البلدية

علمت «الحدث» من مصادر في وزارة التموين ان الوزارة قد قررت التراجع عن استيراد الدجاج المجمد من الاسواق الخارجية، بعد الاحتجاجات الشديدة التي قام بها مربو الدواجن ضد قرار الوزارة بالاستيراد الذي سيلحق بهم خسائر فادحة!

ويبدو ان تهديدهم باللجوء للقضاء ادى الى نتيجة وعاشت الدواجن البلدية.

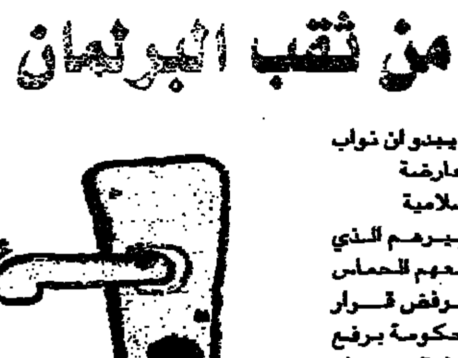


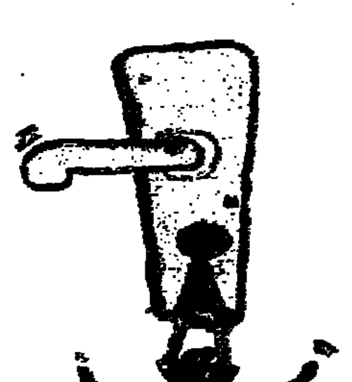
الزعبي وجيش محمد

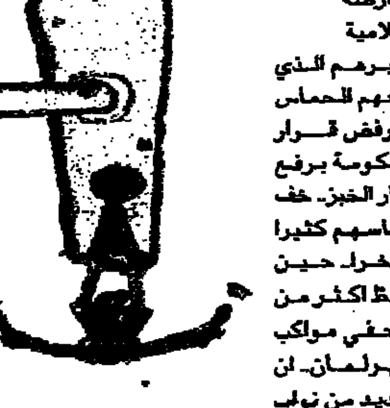
النائب فواز الزعبي الذي تعرضت سيارته لاعتداء بعد مباراة الوحدات والفيصلي الاسبوع قبل الماضي خاطب رجال الامن في مركز امن الحسين بالقول مشيرا الى احد المتهمين بالاعتداء عليه.. هذا هو المعتدي اقبضوا عليه.. هذا من جيش محمد.

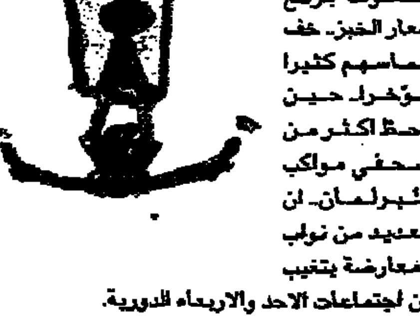
جدير بالذكر ان النائب الزعبي قد قدم شكوى ضد الاعتداء عليه لرئيس مجلس النواب سعد هايل السرور.

من ثقب البرلمان









يبدو ان نواب المعارضة الاسلامية وغيرهم الذي جمعهم الحماس لرفض قرار الحكومة برفع اسعار الخبز.. خف حماسهم كثيرا مؤخرا حين لاحظ اكثر من صحفي مواكب للبرلمان.. ان العديد من نواب المعارضة يتغيب عن اجتماعات الاحد والاربعاء الدورية.

بل ووصلت الامور الى قيام بعض الصحفيين بالاتصال بنواب المعارضة في منازلهم او مكاتبهم لمعرفة اذا كانوا سيعقدون اجتماعا لهم أم لا.

من قاع الدست



احد الشواغر

يقال ان احد المدراء العامين لاحدى المؤسسات الحكومية يمارس الاقليمية لصالح الموظفين من احدى المناطق.

المصادر تقول ان هذا [illegible] على الانتخابات النيابية [illegible] [illegible] من قرب على [illegible] منصبه.

بعد نظر المعارضة

قدم النائب عبد الرؤوف الروابدة نظارته الشمسية لزميله النائب توجان فيصل عندما التفت اليها تبحث عن نظارتها داخل حقيبتها الشخصية.

قائلا لها: خذي نظارتي تشوفي كويس، فما كان من النائب توجان فيصل الا ان قالت له: نظري ابعد من هيك.

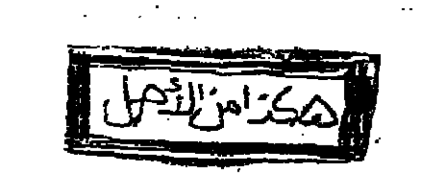
وكلاء سياحة

تقدمت جمعية وكلاء السياحة والسفر ان تكون لها اي علاقة بالوفد السياحي الاردني الذي كان ينوي المشاركة في مؤتمر سياحي يعقد في اسرائيل بهدف تسويق مناطق الجليل وطبريا.

وقال السيد [illegible] رئيس الجمعية لـ الحدث لا علم لنا بهذا الوفد ولا علاقة لنا بتنظيمه.

كذلك نفت وزارة السياحة والاثار ان تكون لها اي جهة حكومية علاقة بهذا الوفد.

يشار الى ان [illegible] مشاركة الوفد [illegible] [illegible] المعلومات الصحفية تشير الى ان الوفد في ذلك يهدف [illegible] حكومة [illegible] [illegible] وسياسته المتشددة.



ممنوع النشر

اعتذار

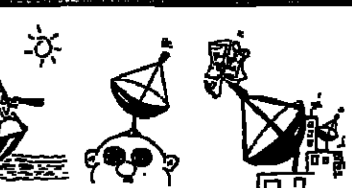
■ نضال منصور

يعتذر الزميل نضال منصور عن عدم كتابة زاويته لهذا الاسبوع وذلك بسبب سفره للخارج.

الزميل جهاد المومني يستقيل من جريدة شيحان

قدم الزميل جهاد المومني رئيس تحرير الزميلة جريدة شيحان الاسبوعية استقالته من رئاسة التحرير وذلك تمهيدا للانتقال الى مؤسسة دار البلاد لرئاسة تحرير صحيفة البلاد بعد تحولها الى شركة مساهمة مخلوطة!

جدير ذكره ان الزميل المومني عمل رئيسا لتحرير صحيفة شيحان لاكثر من خمس سنوات.



الحدث سات

اجتماع استثنائي لنقابة الاطباء

علمت الحدث، ان اعضاء الهيئة الموسعة للجنة اطباء وزارة الصحة بدأت حملة جمع تواقيع اكثر من (٧٠٠) طبيب وطبيبة مسددين لاشتراكاتهم لصندوق النقابة، تمهيدا لعقد اجتماع استثنائي لاعضاء الهيئة العامة لنقابة الاطباء، للضغط على مجلس النقابة والزامه بتحديد موعد للتوقف عن العمل لاطباء وزارة الصحة حتى تستجيب الحكومة لمطالبهم المتعلقة برفع علاوات هؤلاء الاطباء.

الدعوة لعقد اجتماع استثنائي للهيئة العامة في موعد اقصاه ١١/٨ القادم، بنده الوحيد بحث قضية اطباء وزارة الصحة، كأن الحل الوسط للتوفيق بين مجلس النقابة الذي اصدر قرارا بتأجيل التوقف المفتوح عن العمل السبت الماضي خلافا لرغبة الهيئة الموسعة لأطباء الصحة، ولجنة اطباء وزارة الصحة.

ويذكر ان قانون نقابة الاطباء ينص على حق ٢٠٪ من اعضاء الهيئة العامة المسددين لاشتراكاتهم في الطلب من المجلس، عقد اجتماع استثنائي، علما بأن عدد المسددين لاشتراكاتهم لا يتجاوز ٣٧٠٠ طبيب وطبيبة من اصل (١١) الف هم اعضاء الهيئة العامة.

●●●

هاتف عمومي واحد لمدينة اربد!

تشهد مديرية اتصالات مدينة اربد ازدحاما كثيفا وبشكل يومي، بسبب وجود هاتف عمومي داخلي واحد يخدم جميع سكان مدينة اربد.

موظف في المديرية علق على احتجاج احد المواطنين والذي اكد انه انتظر نصف ساعة على الدور، ان المديرية طفرانة.. والمواطنين خربوا هاتفين عموميين كانا في المديرية، فرد احد المواطنين بالقول: يعني هيك انتقام منا. فرد عليه الموظف: يا سيدي فسرها مثل ما تحب.

●●●

لا وساطة

نفت مصادر قيادية في الوفد الحزبي الاردني الذي زار سوريا الاسبوع الماضي ان تكون الحكومة السورية قد حملت النائب خليل حدادين العضو القيادي في حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني رسالة الى القيادة العراقية.

وقالت هذه «المصادر» ان البحث في القضية العراقية تركز على سبل رفع الحصار عن الشعب العراقي، واستعراض واسع للعلاقة السورية – العراقية، والدور السوري في الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه.

●●●

العكايلة صاحب الفكرة!

علمت «الحدث» ان النائب عبدالله العكايلة هو صاحب فكرة خوض المعارضة الاردنية الانتخابات النيابية القادمة بصورة موحدة وجماعية!

اقتراح العكايلة الذي وصفته مصادر حزبية بأنه يعبر عن رأي شخصي ولا يعبر عن رأي جبهة العمل الاسلامي، طرح كاسلوب لمواجهة قانون الصوت الواحد، الذي يراهن الجميع على عجز المعارضة عن تغييره.

●●●

توحيد الأناجيل!

علمت «الحدث» ان فكرة تدريس مادة الديانة المسيحية في المدارس الحكومية للطلبة المسيحيين قد طرحت عام ١٩٧٠ من قبل وفد مسيحي زار وزير التربية والتعليم آنذاك الدكتور اسحق الفرحان والذي رحب بها مشترطا على الوفد الزائر «توحيد الأناجيل» او تقديم منهاج مسيحي مشترك ومتفق عليه بين الطوائف المسيحية لاعتماده في مدارس وزارة التربية والتعليم.

●●●

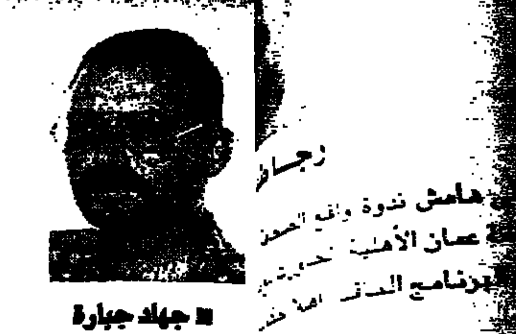
القانون... أعمى؟!

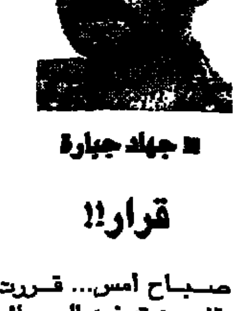
تعرض مسؤول هام في احدى دوائر الدولة الهامة لحادث سير وقع يوم الثلاثاء الماضي، نقل على اثره وهو في غيبوبة الى مستشفى الجامعة الاردنية.

الطبيب الذي استقبل المسؤول الهام رفض الاستمرار في تقديم العلاج له بعد استفاقته من الغيبوبة، قبل دفع مبلغ ٦٠٠ دينار كتأمين لدى المستشفى، وظل الطبيب مصرا على موقفه رغم تعريفه بهوية «المسؤول»، مما اضطره الى طلب نقله الى مدينة الحسين الطبية لتلقي العلاج.

اذا كان مسؤول وهام هيك بصير معاه.. كيف المواطن الغلبان؟! فالى متى يبقى القانون أعمى!.

الخط الاحمر





■ جهاد جبارة

قرار!!

صباح امس... قررت التوقف عن تدخين السجائر الامريكية، والاستعاضة عنها بسجائر وطنية، اقصد صناعة الاردن، لكنني اكتشفت بأنها هي الاخرى امريكية، تلف، وتعبأ هنا، وتحمل اسماء امريكية ايضا، وبحثت عن الحروف العربية على علبها فلم اجد سوى التحذير!!!

وقررت، ابتداء من صباح امس، التوقف عن تطويق عنقي بربطة «الشيطان»، في محاولة لفك اسر رقبتي، الا انني اكتشفت أن ياقة القميص الذي ارتديه تحمل نجمة «شيطانية»... هي نجمة «اسرائيل»!!

وقررت، ابتداء من صباح امس ايضا، ان اطلق لحيتي، كي لا ابتاع شفرة حلاقة من عمل «الشيطان» الا انني اكتشفت بأن «الشامبو» الذي سأنظف به لحيتي عندما تطول، ما هو الا صنع من صنائع «الشيطان»!!!... بالمناسبة لقد احتفظ السيد المسيح بلحيته نظيفة منذ أن اطلقها ولغاية صعوده للسماء على الرغم من قرف اليهود... يا الله كم كانت لحيته نظيفة، براقة....

وقررت ان اتخلى عن ارتداء القمصان، والبناطيل، والجوارب، والاردية الداخلية، «لانها جميعها من صناعة الشيطان» واستبدالها بالثوب العربي الفضفاض الا انني اكتشفت بأن خيوط الثوب اياه، والازرار المثبتة على ياقته، والابر التي حاكت الثوب، ما هي الا من صنع «الشيطان»!!

وقررت الامعان في الكتابة، محاولا اعلان موقف وطني من كل ما سبق، فاكتشفت بأن الحبر من عمل «الشيطان»، والورق من صنع «الشيطان»، و«الفاكسميلي» الذي سأبعث مقالاتي بواسطته ما هو الا من اختراع «الشيطان»!!

حاولت التراجع عن قراري والاستعاضة عنه بالصراخ الاحتجاجي!!

فصرخت بالقوم، لكن احدا منهم لم يسمعني لانهم كانوا نياما، نتيجة احتسائهم كحولا كان قد اعده «الشيطان»... لقد كانوا ينحنون برقابهم كالنعاج نحو الارض...

يا قوم: «انتصبوا فأنا اكره انحناء الرجال»

أفاقوا....

انتصبوا...

الا انهم جميعا عادوا واتخذوا قرارا بالانحناء الأبدي!!!

وضوء

رد احد قياديي الحزب الديمقراطي الوحدوي على سؤال لاحد الصحفيين حول عدم مشاركة الحزب في وفد احزاب المعارضة الذي زار سوريا الاسبوع الماضي بقوله.. ان رفاقنا بالحزب الديمقراطي الوحدوي غير متوضئين!

يذكر انه جرى استبعاد الحزب الديمقراطي الوحدوي من اطار احزاب المعارضة الاردنية، بعد مشاركة الحزب في حكومة الرئيس الكباريتي.

بسبب تكرار ظهور نفس الصحفيين لثلاث حلقات

الصحفيون يطلقون على برنامج اراء واقلام «اهلاً سلطان»

اثار برنامج «اراء واقلام» الذي يستضيف فيه الكاتب الصحفي سلطان الحطاب عدداً من الصحفيين حالة من التندر في الوسط الصحفي كون الصحفيين الذين تعاقبوا على البرنامج لم يتغيروا على مدى ثلاث حلقات على الاقل وهم: محمد الصبيحي، ياسر ابو هلالة، عريب الرنتاوي وجميل النمري، وقد وصل التندر الى درجة ان اطلق رهط من الصحفيين على البرنامج اسم اهلاً.. سلطان.

الحدث اتصلت بالاستاذ سلطان الحطاب.. وسألته عن الموضوع فقال ليس الهدف تغيير الاشخاص.. وانما الموضوعات والبرنامج شبيه ببرنامج امريكي يظل فيه الاشخاص ثابتين والقضايا متغيرة، ولكن هذا لا يعني ان لا نغيرهم، بعد ان نعطيهم فترة اربع حلقات.

واضاف «الحطاب»: استضفنا كتاباً يمثلون الوان الطيف السياسي.. وان كان هذا التمثيل ليس دقيقاً تماماً، فاحدهم يساري والاخر اسلامي واخر اقرب لوجهة النظر الاردنية والاخر اقرب لاتجاه يمثل وجهة نظر الفلسطينيين من اصل اردني.

ورداً على سؤال لـ الحدث حول ان ابو هلالة والنمري لا يمثلان التيار الاسلامي واليساري .قال «الحطاب» انهما لا يتحدثان باسماء احزابهم او قواهم السياسية.. ومدى تمثيلهم لهذه الاحزاب والقوى ليس شغلي، لانني لا اريد ان استضيف اسلاميين او يساريين وانما كتاب يمثلون هذه الاتجاهات.

واضاف: اعتقد ان ابو هلالة يمثل الاتجاه الاسلامي وان النمري يمثل الاتجاه اليساري.. واذا كان الامر عكس ذلك.. فلماذا لا تحتج احزابهما عليهما او تستنكر.

اما كونهم ليسوا متطرفين، والكلام ما زال لـ «الحطاب» فهذه مسألة ثانية، وانا في الواقع احاول ان احرضهم.. لكي يكون سقف الحوار اعلى، ولكنهم.. وكما يبدو لا يريدون ذلك.. وما دام الانسان لا يريد ان يقول.. فلا استطيع ان اسحب عليه هراوة واجر الكلام منه.

وحول دوره في البرنامج قال «الحطاب» ليست مهمتي ادارة النقاش قط والا لاحضروا اي مقدم برامج.. ولكن مهمتي ان اثير قضايا.○

صيد الحدث

يكتبها: الصياد

وساطات لشخصية اردنية

اجرت شخصية كبيرة، لقاءات مع وسطاء تربطهم علاقات طيبة مع دول الخليج، بهدف شرح موقف هذه الشخصية الحقيقي من حرب الخليج.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الشخصية، ظهرت ابان حرب الخليج، وهي تقف في خندق العراق.

:الاجدر.. ان يقف الجميع.. في الخندق العربي.

●●●

تاهيل الموظفين

قال الدكتور «كمال ناصر» وزير التنمية الادارية، ان الوزارة عازمة على اعادة تاهيل موظفي الدولة.. كل في اختصاصه.

: ابو محمد.. نصح الوزير بقوله: يا بتأهله.. يا بترجعه لاهله.

●●●

متنفذ مدعوم جداً.. جداً

ترددت شائعات، بان متنفذاً مدعوماً جداً جداً، يقف وراء الموز المستورد لحسابه، الذي تتقاضى دائرة الجمارك كميات منه.. وليس نقوداً، كرسوم جمركية، ومن ثم تقوم هي بطرح هذه الكميات في الاسواق.. وباسعار متدنية.

الا ان مصادر رقابية بينت ان السبب في ذلك هو المادة ٧٨، ١ من قانون الجمارك التي تنص على: اذا قام خلاف بين المخمن وصاحب العلاقة على قيمة البضاعة يحال الامر الى المدير، فاذا اقر المدير تقدير المخمن ولم يقبل صاحب العلاقة به، فللمدير ان يقرر امام استيفاء الرسوم عينا او احاله الامر الى التحكيم. و يصدر الوزير التعليمات اللازمة التي تبين كيفية احتساب الرسوم عينا وطريقة انتخابها والتصرف بها بقرار ينشر في الجريدة الرسمية.

يذكر ان الحكومة اكدت عزمها على استيفاء الرسوم الجمركية عن الموز.. نقداً.

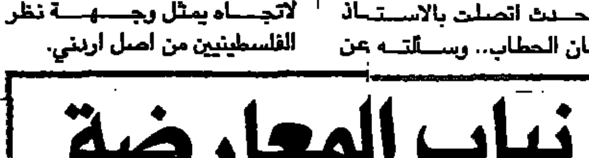
: طيب – كيف لو كان ملبس مثلاً.. او غيارات داخلية!

●●●

الاحتفال بوادي عربة

في لقاء الامناء العامين للاحزاب الاردنية المعارضة مع المسؤولين السوريين، سأل المسؤولون السوريون الامناء عن ذكرى مرور سنتين على معاهدة وادي عربة؟ فاجاب امين عام حزب الانصار «محمد المجالي» حزينا.. لم يحتفل بهذه المناسبة.

: طيب .. مين لحتفل فيها؟!



نياب المعارضة

يبدو ان نواب المعارضة الاسلامية وغيرهم الذين جمعهم الحماس لرفض قرار الحكومة برفع اسعار الخبز.. خف حماسهم كثيرا مؤخرا.. حين لاحظ اكثر من صحفي مواكب للبرلمان.. ان العديد من نواب المعارضة يتغيبون عن اجتماعات الاحد والاربعاء الدورية.

بل ووصلت الامور الى قيام بعض الصحفيين بالاتصال بنواب المعارضة في منازلهم او مكاتبهم لمعرفة اذا كانوا سيعقدون اجتماعا لهم أم لا.

فلسطين تنتصر دائما

علمت الحدث ان نقاشا حادا، قد دار بين طلبة الاتجاه الاسلامي في الاردن، وطلبة دولة فلسطين في جامعة اليرموك، محوره الرئيسي الطلبة المقبولين في جامعة اليرموك من ابناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م.

وتفيد المعلومات التي حصلت عليها الحدث ان طلبة الاتجاه الاسلامي اصدروا تحذيرات طلابية تدعو الى مقاطعة طلبة فلسطين المحتلة عام ٤٨م، باعتبار ذلك تطبيعا معهم، كما اعتبرتهم التحذيرات اشخاصا غير مرغوب فيهم، ولهم علاقات مع اليهود، الامر الذي دفع طلبة دولة فلسطين للدفاع عنهم، وتأييدهم على اعتبار انهم العمق الاستراتيجي التاريخي والجغرافي للفلسطينيين حسب رأي طلبة دولة فلسطين في اليرموك.

المفارقة التي وقعت، انه وفي الوقت الذي دعت فيه عمادة شؤون الطلبة طلبة فلسطين عام ٤٨م للتسجيل في نادي الطلبة العرب والاجانب، عارض طلبة دولة فلسطين ذلك لأن التسجيل سيتم تحت اسم دولة اسرائيل.

مصادر الحدث تؤكد ان انصار حركة فتح من طلبة دولة فلسطين استطاعوا اقناع هؤلاء الطلبة، بأن التسجيل تحت اسم دولة اسرائيل فيه اساءة كبيرة، ونصحوهم بعدم الانتساب للنادي، باعتبار ان الانتساب اليه غير الزامي. وقالت هذه المصادر: رغم اختلافنا مع الاسلاميين حول الموضوع، فإن اتفاقنا معهم هو ان فلسطين يجب ان تنتصر دائما.

الوحدة الشعبية يتضامن مع النقابات

طالب حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بمراجعة شاملة للسياسات الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة.. وبضرورة اقرار خطة انقاذ وطني اقتصادية تحقق التنمية وتؤسس لبناء تحتي متماسك لتحقق التكامل الاقتصادي مع المحيط العربي.

واعتبر الحزب في بيان اصدره ان تدني وتآكل الاجور ورواتب العمال والمهنيين والموظفين هو المحرك الاساس للحركة المطلبية الاخيرة للنقابات العمالية والمهنية، مؤكدا ان هذه التحركات مرشحة للإستمرار والتصعيد لان اسبابها قائمة ومتفاقمة، اذا لم تجر معالجتها بشكل يضمن الاستقرار والامن الاجتماعي للمواطنين.

لا جديد في قضية «حليبنا»

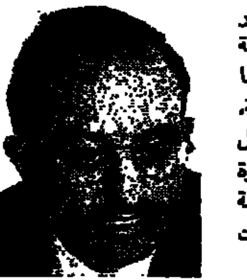
نفى مدير العلاقات العامة والاعلام في وزارة التموين احمد نيبان ان تكون الوزارة قد رفضت استلام شحنة جديدة من مادة حليبنا لعدم صلاحيتها للاستهلاك المحلي.

وقال نيبان لـ«الحدث» ان الشحنة محط الخلاف هي الشحنة السابقة التي اعلن وزير التموين منير صوبر في وقت سابق انه تم اكتشاف ثقوب فيها.

واكد نيبان ان المفاوضات ما زالت جارية مع الشركة المورِدة للمادة للوصول الى تسوية حول هذه القضية تتيح للوزارة تسويق الكميات الموقوفة في الاسواق بعد التاكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري، وان الاتفاق عن ذلك سيعلن خلال ايام.

هيكلة دائرة المطبوعات

اكد الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام ان الوزارة فرغت من اعادة هيكلة دائرة المطبوعات والنشر، وانه سيكون بها وحدة متخصصة بالاستراتيجية الاعلامية، والقيام بمسوحات الرأي العام من خلال اسلوب ومعالجة علميين. اضافة الى دائرة متخصصة للاتصال مع باقي دوائر الدولة لتقدم للناطق الرسمي الاردني معلومات دقيقة بما يجري في هذه الدوائر.



براءة الشوابكة

برات اللجنة التي شكلتها ادارة الضمان الاجتماعي للتحقيق في ملابسات قضية «استراحة البحر الميت» المدير السابق للاستراحة يوسف دعيبس الشوابكة، مما نسب اليه من اتهامات في القضية.

وقد كلف الشوابكة محاميه نبيب الشوابكة، برفع دعوى قضائية ضد احدى الصحف الاسبوعية التي نشرت تقريرا على القضية متهما اياها بالقدح والتشهير به.

مبروك البراءة.

اسمحو.. طنش

* يبدو ان شهية رهط من النواب الذين انتهجوا في السابق سياسية موالاة الحكومة.. او السكوت على اجراءاتها على الاقل طمعاً في الحصول على مقاعد وزارية، قد انفتحت مؤخراً على الطخ على الحكومة. والغريب.. ان اكثر من نائب من هذه الفئة اكد عزمه على اجراء لقاء صحفي ناري ثم تراجع عن ذلك.

مصادر خبيثة ارجعت ذلك الى سببين: الاول.. ان اعلان النواب عزمهم على اجراء اللقاء الصحفي الناري، مجرد تصرف تكتيكي، الهدف منه.. جس النبض في ضوء الحالة الضبابية السياسية السائدة حالياً. والثاني ان النواب اياهم.. كانوا يعتزمون فعلاً اجراء اللقاءات الصحفية المشار اليها.

لكن تدخل (فاعلي الخير).. وسواهم.. ادى لتراجعهم. يلا.

* بلغت الخسائر التي منيت بها الحكومة، بسبب سوء التخطيط والاعتباطية وعدم انتاج الاسلوب العلمي في العمل، في انشاء طريق العقبة الخلفي الذي تم افتتاحه حديثاً ١٥ مليوناً من الدنانير.

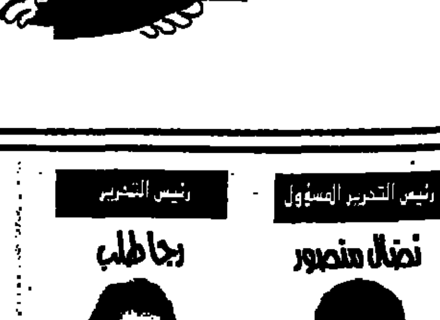
المعلومات.. مستقاة مباشرة من الدكتور عزم الحمود استاذ الهندسة المدنية في جامعة العلوم والتكنولوجيا، الذي قال معزياً.. وهذه خسارة جديدة.. يتحملها الوطن والمواطن بسيطة!.

* مددت عمادة شؤون الطلبة في احدى الجامعات الحكومية فترة الانتساب لاحد الاندية اسبوعاً كاملاً، بسبب تردد اشاعات عن تسجيل بعض الاحزاب لاعداد كبيرة من الطلبة، قيل انها وصلت الى ٧٠٠ عضو، بسبب السيطرة على الهيئة الادارية في انتخابات الاندية الطلابية القادمة.

المعلومات المتسربة تفيد بان العمادة استنفرت اعضاءها وقررت تمديد فترة الانتساب لهذا النادي في محاولة وصفها البعض بانها تدخل في سير العملية الانتخابية، لضمان سيطرة العمادة على هذا النادي. وان مبلغاً كبيراً قد رصد لهذا الغرض.

* هاجم احد الصحفيين (اسلامي الاتجاه) الصحف الاسبوعية باعتبارها تلجأ احياناً الى اغتيال الشخصية، في دفاعه عن الشخصيات المعارضة التي تنتقدها احيانا.. هذه الصحف، وذلك .. في مداخلته في برنامج تلفزيوني عرض مؤخراً..

لهذا الصحفي (المرضي عنه) بدليل انتقاله، وهو المعارض! للعمل في احدى الصحف اليومية، نقول: لو كان هذا صحيحاً.. لكنت اول من تفتاله الصحف الاسبوعية، اذ كيف يستوي ان تكون معارضاً وتعمل في مؤسسة شبه حكومية.. ومن هو واسطتك؟



رئيس التحرير المسؤول: نضال منصور

رئيس التحرير: رجا طلب

مدير التحرير

سكرتير التحرير

هيئة التحرير: أنور الخطيب، خولة ابراهيم، خالد ابو الخير، ماجدة عطا الله، نظمي ابو بكر، جهاد الرنتيسي

المدير المالي والاداري: هاشم السعدي

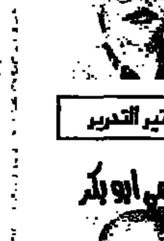
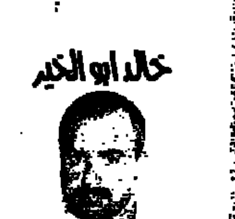
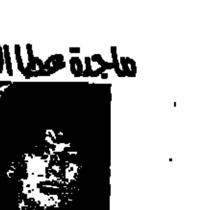
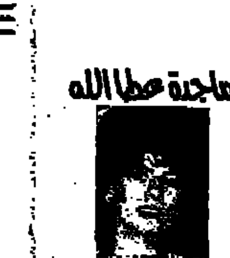
مدير التوزيع: عبد الله ابو فرحان

المراسلون: سمير الرهمي، بهاء سلمان

التصوير: أشرف محمد

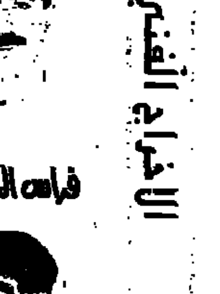
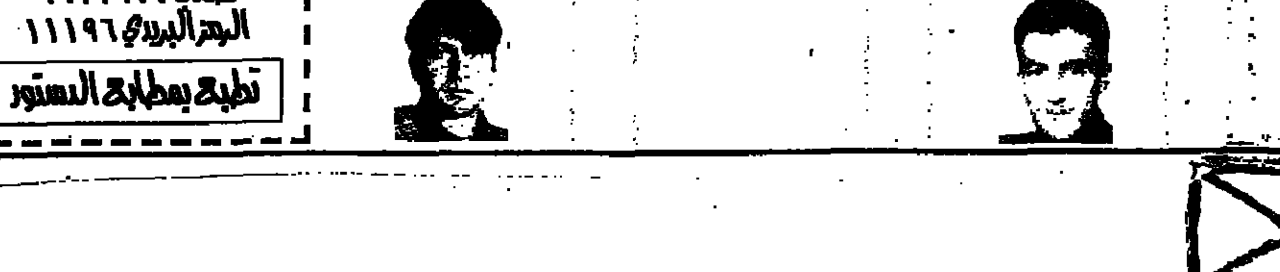
الاخراج الفني: علي تيم، فراس الحديدي

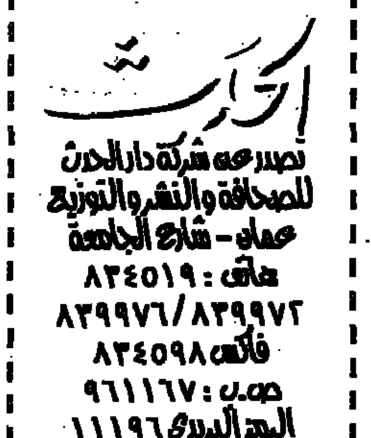








الحدث

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع

عمان - شارع الجامعة

هاتف: ٨٣٤٥١٩

٨٣٩٩٧٢/٨٣٩٩٧٦

فاكس ٨٣٤٥٩٨

ص.ب: ٩٦١١٦٧

الرمز البريدي ١١١٩٦

تطبع بمطابع الدستور



ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس لـ الحدث

انهيار اتفاق الجنتلمان بين حماس و«الكباريتي»

الاعتقالات للمتعاطفين مع حماس فجرت الازمة مع الحكومة



■ الحدث - انور الخطيب

طوال اكثر من ساعة بقي المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس، يزن كلماته، قبل الإجابة على أسئلة «الحدث» وخاصة ما يتعلق منها بالأزمة بين حماس والحكومة الاردنية.

غوشة لم ينف وجود ازمة.. عمل اعتقال المتعاطفين مع حماس من قبل الحكومة الاردنية على تصاعدها.. لكنه في المقابل اتهم الحكومة الاردنية وخاصة حكومة الكباريتي بخرق اتفاق الجنتلمان بين الحركة والحكومة.. اكثر من مرة بعد توقيع اتفاقية وادي عربة.

ووجه غوشة خلال اللقاء اكثر من رسالة للحكومة الاردنية ولغيرها مذكرا بمنطلقات حركة حماس.. وامتداداتها الاسلامية.. وبانها جزء لا يتجزأ من جماعة الاخوان المسلمين وكاشفا عن ايمانه بدور اردني في القضية الفلسطينية.

عن ازمة حماس مع الحكومة الاردنية والوضع المتفجر في الخليل وغيرها كان هذا الحوار:

* الحدث: كيف تفسر توتر العلاقة بين حركة حماس والحكومة الاردنية؟

غوشة: ما زالت علاقة حركة حماس مع حكومة الكباريتي تمر بفترة يمكن ان نصفها بانها غير طبيعية، وهذا سببه في تقديري ان حكومة الكباريتي قد قامت بحملة اعتقالات منذ تشكيلها وحتى الآن بلغت حوالي ٢٠ معتقلا في اوساط الاسلاميين الاردنيين المتعاطفين مع حماس وتعرض بعضهم للتعذيب. ولا زال «٦» من المتعاطفين مع حماس معتقلين حتى الآن، ولدينا معلومات ان حكومة السيد الكباريتي قد وعدت بعض نواب حزب جبهة العمل الاسلامي باطلاق سراح الاخوة الـ ٦ خلال الايام القليلة، ونأمل ان يتم ذلك، لان هذا الافراج عن المعتقلين سيساعد في تخفيف حدة الازمة بين الحكومة الاردنية وحماس. واعتقد ان حل الازمة نهائيا يتم بلقاء بين الطرفين الحكومة الاردنية والمكتب السياسي لحركة حماس، واللقاء ليس امرا جديدا فلقد سبق للمكتب السياسي للحركة ان التقى لكثر من مرة بالشريف زيد بن شاكر ابان توليه رئاسة الحكومة السابقة، وكانت العلاقة فيما بيننا عادية.

الاعتقالات سبب للأزمة!

* انت تقول ان علاقتكم مع الحكومة الاردنية تمر بازمة بسبب المعتقلين ولكن هل هناك اسباب اخرى؟

– هذا هو السبب المباشر، ولكن جرت محاولات عدة منذ توقيع الحكومة الاردنية اتفاقية وادي عربة، للضغط على رموز حركة حماس في الساحة الاردنية، سواء بمنعهم من التصريح او بالتضييق على تحركاتهم من والى الاردن، وهذه من الامور التي نأمل ان تنتهي فورا، حتى تعود العلاقة كما كانت سابقا.

تعاون امني!

* كيف تعلق على المعلومات التي تتحدث عن وجود تعاون امني بين الحكومة الاردنية واسرائيل، لمواجهة حركة حماس؟!

– لا اريد ان اتحدث بالتفصيل في هذا الموضوع، ولكن الفت نظرك الى قمة شرم الشيخ اوائل العام الجاري، وما انبثق عنها من لقاءات امنية بين دولة الكيان الصهيوني واكثر من طرف عربي، وجرى تبادل للمعلومات فيما يتعلق بالمقاومين والمجاهدين الفلسطينيين وهذا لم يعد سرا واصبح معروفا حتى لدى رجل الشارع.

* انت لا تنفي خبر التعاون؟!

– هذا هو تعليقي على سؤالك؟

تعذيب المعتقلين!

* يقال ان اسباب الازمة بينكم وبين الحكومة تشجيعكم لبعض المعتقلين من المتعاطفين مع حماس برفع دعاوى قضائية ضد الحكومة بسبب تعرضهم للتعذيب؟

– الاخوة الذين تعرضوا للتعذيب خلال اعتقالهم وتم الافراج عنهم في شهر حزيران وعددهم «٦» اشخاص، تحدثت بعض الصحف الاردنية عما نالهم من تعقيب بلسانهم، وهؤلاء كمواطنين اردنيين يحق لهم ان يرفعوا قضايا ضد تعرضهم للتعذيب، لان الدستور الاردني والقوانين الاردنية تحظر وتمنع ذلك. وقد بادروا برفع دعاوى من خلال القنوات القضائية وهذا يتعلق بهم شخصيا!

* ولكن هل شجعتهم شخصيا على ذلك؟

– القضية ليست تشجيع او عدم تشجيع، فهم مواطنون اردنيون بكامل المواطنة تعرضوا للتعذيب، ومن حقهم ان يلجأوا للقضاء.

* يقال ايضا انكم قد طلبتم شخصيا لمراجعة المخابرات الاردنية اثر ذلك ولم تقوموا بمراجعتها؟ ما دقة هذا الامر؟

– يمكن ان تتأكد من هذا الموضوع من المصدر الذي حصلت على المعلومة منه!!

لست مسؤولا!

* ما هو تعليقكم على البيان المنسوب لشباب الاخوان المسلمين تحت عنوان «نداء قبل فوات الاوان» يرفض فيه تعرض للمتعاطفين مع حركة حماس للاعتقال والتعذيب ويهدد باللجوء الى العنف اذا استمر ذلك؟ الا ترى معي ان هذا تطور خطير في علاقة الحركة الاسلامية مع الحكومة الاردنية؟!

– لست ناطقا باسم جماعة الاخوان المسلمين، انا مسؤول عما ينسب لحركة حماس. اما اذا صدر شيء منسوب الى الاخوان فعليك ان تعود اليهم، فهم المعنيون بتوضيح مدى صحة هذا البيان؟!

رسالة الأمير

* هناك اتهام بانكم تتدخلون احيانا بالشؤون الداخلية للاردن، مثال على ذلك ما نشر حول رسالة وجهتموها لسمو الامير الحسن حول الاعتقالات في صفوف الاسلاميين والمتعاطفين معكم.. ويبدو ان هذه الرسالة ساهمت في تصعيد الازمة بينكم وبين حكومة الكباريتي؟

– هذا يقودنا الى وضع حركة حماس في الاردن وهو السؤال الذي لم تسأله مباشرة، حركة المقاومة الاسلامية حماس موجودة في الساحة الاردنية منذ عام ١٩٩٠، وممثل حركة حماس قابل جلالة الملك الحسين ضمن وفد الحركات الاسلامية في شهر كانون الاول عام ١٩٩٠ وقدم بصفته ممثل الحركة في الساحة الاردنية، والحركة كانت تشارك في كل الندوات والمحاضرات التي كانت تعقد وخاصة اثناء العدوان الامريكي على العراق وما بعده، وطيلة هذه الفترة كانت حماس تتحدث فقط فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ولم تعلق او تتدخل في اي شأن اردني، سواء في انتخابات او برامج او مواقف للحكومة. فحماس حركة اسلامية فلسطينية فاعلة، تنظيمها داخل المناطق المحتلة ولها نشاطات سياسية واعلامية في الاردن وفي غير الاردن. ثم جرت عدة لقاءات مع حكومة الشريف زيد بن شاكر، وتم الحديث مع رئيس الوزراء آنذاك عن سياسة الحركة واهتمامها بالقضية الفلسطينية. وكان ذلك مثار تأييد من حكومة الشريف طالما ان الحركة تعمل ضمن هذا الاطار وهي لم تخرج عنه قط. وما حصل بعد ذلك ان الحكومة الاردنية بعد توقيع معاهدة وادي عربة، ضربت بعرض الحائط كل اتفاقيات «الجنتلمان» مع الحركة في الساحة الاردنية وبدأت في ممارسة عملية الاعتقال التي وصلت اوجها في عهد حكومة الكباريتي وخاصة قبل وبعد مؤتمر شرم الشيخ. ورغم الظلم الذي وقع عليها من حكومة الكباريتي، فقد بقيت الحركة ولا زالت منضبطة كل الانضباط فهي حريصة على الاردن حرصها على فلسطين ونحن لا نفرق بين الارض الفلسطينية العربية الاسلامية وبين الارض الاردنية العربية الاسلامية فكلاهما ارض مقدسة ينبغي الدفاع عنها بالمهج والارواح. فرغم كوني ناطقا رسميا باسم حركة حماس الفلسطينية فانا مواطن اردني اعتز بالاردن، واعتز ايضا بمسقط راسي القدس ووطني فلسطين، ولا ارى ذلك تناقضا، فراس النظام في الاردن يؤكد ان العلاقة بين الفلسطينيين والاردنيين هي علاقة بين المهاجرين والانصار ونحن نقبل هذه الصيغة قبولا تاما. ومن حق المهاجرين ان يبقوا متمسكين بارضهم فلسطين حتى يعودوا اليها كما عاد المسلمون الى مكة. والانصار لهم فضل الايواء والحماية والمساعدة لعودة الحق الى نصابه. هذه هي الصيغة الحقيقية الاصلية واية صيغة اخرى للعلاقة مستقبلها السقوط. وحماس باختصار تمثل اكثر من نصف الشعب الفلسطيني بالداخل والخارج، وتلقى في الساحة الاردنية تعاطفا كبيرا ومن يعتقد ان اعتقال عشرة او عشرين من المتعاطفين معها ينهي تواجدها على الساحة الاردنية مخطئ كل الخطأ. ونحن في حماس نطالب بانهاء التناقض الذي بدأ بيننا وبين الحكومة الاردنية منذ اتفاقية وادي عربة وخاصة ان هذه الاتفاقية كما اتفاقية اوسلو تمر في مأزق حقيقي يعلمه الجميع، والمطلوب الآن تكريس وتعميق العلاقة بين الشعبين الاردني والفلسطيني والحفاظ عليها.

* ولكن... لم تجبني حول قضية الرسالة.. هل حقا كانت هناك رسالة لسمو الامير..!

– شيء طبيعي، طالما ان حركة حماس وجدت في الساحة الاردنية بموافقة رسمية من حقها ان ترسل رسائل الى الملك الحسين والى ولي العهد الامير الحسن للحديث حول الظلم الذي وقع عليها وهذا ما حصل بالضبط.

* الا ترى ان هذه الرسالة لعبت دورا في تأزيم العلاقة بينكم وبين حكومة الكباريتي؟

– لا.. لان العلاقة متأزمة قبل هذه الرسالة، وسبب تأزمها تغير السياسة الاردنية تجاه حركة حماس بعد اتفاقية وادي عربة.

حماس جزء من الاخوان!

* توتر العلاقة المستمر بين حماس والحكومة الاردنية هل يهدد بانقسام داخل الحركة الاسلامية وهل يقود الى تعرض الشارع الاردني للعنف من قبل بعض المتعاطفين مع حركة حماس. فهل هناك خشية لديكم من ذلك؟

– حركة حماس انبثقت من عمق حركة الاخوان المسلمين وجميع الاخوان المسلمين في الساحة الفلسطينية بالضفة والقطاع اصبحوا اعضاء في حركة حماس ثم توسعت الحركة بعد ذلك واصبحت حركة اسلامية جماهيرية ولذلك العلاقة بين حماس وبين الاخوان المسلمين هي علاقة وطيدة بل هي علاقة الابن بابيه، ولذلك عندما زاد الظلم على حركة حماس في الاردن، تحدث فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن وقال امام العالم بأن استمرار الاعتداء والايذاء لحركة حماس هو اعتداء وايذاء لكل حركة الاخوان المسلمين، هذه حقيقة ورسالة يجب ان يعيها الجميع. وخاصة من يعتقد انه قادر على ايذاء الحركة في الساحة الاردنية، معتقدا ان الحركة الام للاخوان المسلمين ستكون بعيدة عن هذا الابن اليافع مخطئ كل الخطأ.

ونحن نعلم ان البعض يحاول ان يسير في اتجاه تحييد الاخوان المسلمين عن استهداف حركة حماس، ولكن بعد تصريح المراقب العام فقد «قطعت جهيزة قول كل خطيب»، لذلك يجب ان تتوقف محاولات الاستفراد بالشباب الاسلامي المتعاطف مع حركة حماس، واعطائها حق التعبير السياسي والاعلامي عن تطلعات الشعب الفلسطيني، مثلها مثل العديد من الفصائل الفلسطينية في الساحة الاردنية كحركة فتح، والعديد من القوى العربية وغير العربية المعارضة المتواجدة في الساحة الاردنية.

الاردن له دور في القضية الفلسطينية

* هناك اتهام لحماس، بانه كلما ازداد التنسيق بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية، حاولت حماس ان تعكر جو هذه العلاقة.. كيف ترد على هكذا اتهام؟

– حتى نكون واضحين يجب ان نعلم ان القضية الفلسطينية يوجد لها ثلاث قوى فاعلة اساسية، الاولى منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، والقوة الثانية الاسلامية ممثلة بحركة حماس، والقوة الثالثة هي الاردن، باعتبار ان الضفة الغربية كانت جزءا من الاردن. هذه القوى الثلاث لها فعل ولها بصمات فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ومن ينكر ذلك انما ينكر ضوء الشمس. ونحن في حركة حماس وحدويون بالفطرة بمعنى اننا لا نجد اي مبرر للفصل بين الشعبين الاردني والفلسطيني، فالشعب الاردني والشعب الفلسطيني شعب واحد، والمعركة في فلسطين هي نفسها المعركة في الاردن، والتطورات التي تجري في الساحة الفلسطينية، تنعكس على الساحة الاردنية بشكل او بآخر. ونحن ايضا في حماس متمسكون ببرنامجنا، وهو برنامج الشعب الفلسطيني منذ مئة عام وهو برنامج مقاومة الاحتلال، فمنظمة التحرير تخلت عن هذا البرنامج وتخلت ايضا عن الميثاق الفلسطيني، والحكومة الاردنية للاسف تخلت عن هذا البرنامج عندما وقعت اتفاقية وادي عربة. اما حماس فلم تتخل عن هذا البرنامج الشعبي لاننا نعتقد ان هذا البرنامج هو الذي يحفظ كرامتنا كاملة وينتزع حقوقنا من العدو الصهيوني وعندما نقول المقاومة، نعني بذلك ابتداء المقاومة اللفظية وانتهاء بالمقاومة المادية وهذا حق شرعي لكل شعب محتلة اراضيه، هذا اساس العلاقة بين الاطراف الثلاثة.

وحركة حماس كما انها ترفض ضغوط السلطة الفلسطينية من خلال اعتقال شباب حركة حماس ومنعهم من حقهم الشرعي بمقاومة الاحتلال ترفض ايضا اية خطوات تقوم بها الحكومة الاردنية لمنع الشعب الفلسطيني في ممارسة مقاومته للاحتلال. ونحن نأمل الآن مع مجيء الليكود وبروز ظاهرة نتنياهو ان يعود الطرف الفلسطيني الممثل بالسلطة والمنظمة الى منطلقاته الاساسية وان تعود الحكومة الاردنية عن اتفاقية وادي عربة التي لا تحظى بموافقة الشعب الاردني والتي لم تحقق اي شيء بعد مرور عامين عليها، ان تعود ايضا الى المنطلقات الاساسية الحقيقية وعندها ستنتهي التناقضات بين الاطراف الثلاثة!

الانفجار قادم!

* ماذا بعد مأزق الخليل.. وكيف هي رؤية حماس لما يمكن ان يحدث مستقبلا؟

– قضية الخليل اخذت ابعادا كثيرة، ويبدو ان اطرافها الفاعلة لم تعد قادرة على الوصول الى حل سواء الطرف الصهيوني او الطرف الفلسطيني او الطرف الامريكي، او حتى الطرف العربي الذي له دور في القضية الفلسطينية كالاردن. ولا اكون مبالغا اذا قلت ان قضية الخليل اذا بقيت تفاعلاتها مستمرة فربما تؤدي الى اختلال الوضع في المنطقة، فالسلطة الفلسطينية ليست قادرة على احتواء الشعب الفلسطيني بالخليل، فهو ناقم على السلطة وعلى المفاوض الفلسطيني بموافقة السلطة في اتفاقيات اوسلو على ان يكون لليهود موقع في الحرم الابراهيمي – ان يكون لهم كنيس – علما ان الحرم الابراهيمي حتى عام ١٩٦٧ وما زال مسجدا اسلاميا، كما ان سكان الخليل هم سكان عرب مسلمون مئة بالمئة وما زالوا، فكيف مررت اتفاقية اوسلو بقاء ٤٠٠ يهودي داخل الخليل؟! هذه تعتبر جريمة والسلطة الفلسطينية باتت غير قادرة في الوقت الحاضر على «شكم» الثورة المتنامية في صفوف الشعب الفلسطيني بالخليل، كما ان حكومة نتنياهو بسبب تحالفاتها قبل الانتخابات ودعم المستوطنين لها بقوة ومن ثم نجاحها اصبحت في موقع لا تستطيع معه ان تفرض قوتها على المستوطنين وخاصة في كريات اربع والقدس. فكما يقول المثل العربي «فان الحرب اولها كلام» ترددت الأخبار عن وجود اكثر من «غولدشتاين» جاهز بالخليل، خاصة انه قد وزعت بيانات هناك تصفه بانه قديس. فالوضع الآن في الخليل متفجر، وهو الذي يفسر القلق الاوروبي وقلق الملك الحسين والرئيس حسني مبارك ولقاؤهما في شرم الشيخ. لان الانفجار اذا حصل بالخليل لن يستثني كل فلسطيني، وسيؤثر على وادي عربة وكامب ديفيد وهذا يفسر اللقاءات المستمرة والمحادثات المتواصلة بين مختلف الاطراف.

كنا في المقدمة!

* في موضوع النفق هناك سؤال يوجه الآن، لماذا لم تستثمر حركة حماس احداث النفق بالعمل على تصعيد الانتفاضة والقيام بعملية عسكرية نوعية داخل فلسطين؟!

– على الرغم من الضربة الشديدة التي وجهت لحركة حماس في شهر اذار من هذا العام، حيث اقتحمت السلطة الفلسطينية والسلطة الاسرائيلية على محاولة اجتثاث الحركة من جذورها، وضرب البنية التحتية لها، على الرغم من ذلك فقد كان شباب الحركة هم اول من تحرك يوم ٩/٢٥ من جامعة بيرزيت حيث يهيمن الاسلاميون على الجامعة وقاموا بمواجهة العدو الصهيوني ثم انتشرت المواجهات الى نابلس والخليل وبيت لحم وقطاع غزة، ونحن لا ندعي اننا نحن الذين تحركنا فقط، بل تحركت كل القوى الفلسطينية وقبل جميع هذه القوى كان المواطن الفلسطيني المستقل وغير المؤطر تنظيميا. والذي قدم ٨٠ شهيدا واكثر من ١٥٠٠ جريح، وقد حاولت حركة حماس ان تعمل على استمرار الانتفاضة ولكن في اليوم التالي بدأت السلطة الفلسطينية في ارسال قواتها وشرطتها للتهدئة بقوة السلاح. وكانت هناك محاولة لانتفاضة اخرى في المسجد الاقصى، ولكن تم اجهاضها بالتعاون بين كهلاني وزير الامن الصهيوني والسيد فيصل الحسيني وقد وجه كهلاني لفيصل الحسيني شكرا له على ذلك، كما ارسلت السلطة الفلسطينية ٣ من نواب الكنيست وهم دراوشة والدهامشة وطلب الصانع، الى المسجد الاقصى لتهدئة اكثر من «١٥٠٠» شاب فلسطيني تواجدوا في ساحات الاقصى وهدأت الامور بعدها

رغم انني ناطق باسم حماس.. فأنا اعتز بأردنيتي!

■ فؤاد الخلفات

التوفيق بين الوطني والقومي

ان التوفيق بين الوطني والقومي بضرورة تجعل الاول يدفع باتجاه الثاني في واقع تحكمه التجزئة هي عملية ليست بالسهلة وتتطلب عقلا مبصرا يعرف كيف ينطلق من الضروري الوطني لينتقل بعد ذلك الى المكون القومي.

ان ما تتطلبه معادلة التوفيق بين الوطني والقومي هي الدقة في قراءة الواقع والقدرة على توظيف اليات الحراك الاجتماعي، والسعي المتواصل في التقييم الذاتي واعادة هذا التقييم.

ان وسائل الاعلام عموما الصحافة منها خصوصا تعتبر بمثابة الشرايين التي تمر عبرها المحفزات والمثبطات باتجاه تفعيل الحالة القطرية نحو الحالة القومية وبالعكس.

ان اية انتكاسة في الوعي تؤثر على تجسير الهوة بين الوطني والقومي العربي يتحمل الاعلام الجزء الاكبر من هذه الخطيئة.

ان الصحافة احيانا لا تنتبه الى الانعكاسات الشرطية التي تولدها لدى المواطنين في التخفيف من حدة اية اندفاعة قومية بسبب المعادلة النفسية ذات الاثر البالغ على مثل هذه الاندفاعة وباتجاه معاكس لها..

ان الضرورة تؤكد اهمية الاثر والمعطيات النفسية للاداء الصحافي وخاصة ان الناس غير محصنة ضد هذا النوع من الاختراق.

ان الاولى بوسائل الاعلام وعلى رأسها الصحف ان تقوم بدور فعال وان تبادر بالسعي الى رأب الصدع الحاصل على مستوى القواعد الشعبية وان تدفع باتجاه تحسين الاجواء لخلق مناخ رطب بين الانظمة العربية وبلا استثناء.

ان المطلوب في الجهة المقابلة كذلك وبالحاح عقلنة الخطاب السياسي العربي والغاء مبدأ الفرز والاستقطاب بين الشعوب واعتماد مبدأ المصالح العامة على الخاصة وادراك ان الرقم الصغير لا وزن له في الحسابات الدولية.

وفي هذا المقام يكفي ان اذكر بكلمة سعادة سفير المملكة العربية السعودية في لندن الاستاذ غازي القصيبي اذ يقول «ان عدم الاستفادة من دروس ازمة الخليج الثانية خطير ولكن الاخطر ان تبقى الامة العربية رهينة الازمة الى الابد».

الازمة بدأت منذ قمة شرم الشيخ وانفجرت بعد اعتقال عدد من اعضاء الحركة

تفاصيل المواجهة بين حماس والكباريتي

■ الحدث - محرر الشؤون المحلية

شهد الاردن ابتداء من عام ١٩٩٠ تفكيك واعتقال ومحاكمة عدد من التنظيمات الاصولية الصغيرة.. بعض هذه التنظيمات جرى تفكيكها بعد ان نجحت في ارتكاب بعض اعمال العنف مثل «جيش محمد» الذي خطط عام ١٩٩١ لاختطاف احد انجال الملك واشتراط عدم المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل لاطلاقه. والافغان الاردنيين الذين ارتكبوا اعمال تفجيرات في دور السينما عام ١٩٩٣، وخططوا قبل ذلك لاغتيال الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني لمفاوضات السلام، قبل ان يتولى رئاسة الحكومة.. وعدد من اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض. وبعض هذه التنظيمات جرى تفكيكها قبل ان ترتكب اي عمل عسكري مثل «بيعة الامام» و«التجديد الاسلامي».

الى جانب ذلك، فقد اتهم اعضاء من حزب التحرير الاسلامي بالتخطيط لاغتيال جلالة الملك اثناء رعايته لحفل تخرج في جامعة مؤتة. وهي القضية التي برأ القضاء المتهمين فيها في مرحلة التمييز بعد ان كانت محكمة امن الدولة قد ادانتهم.

المرشحون الحاليون لتنفيذ عمليات عسكرية هم صقور الاخوان المسلمين، الذين كانوا يتعاطفون على هذا النحو او ذاك مع المنظمات المشار اليها سابقا. وهذا ما يفهم بوضوح من البيان الذي وزعوه مؤخرا في عمان بتوقيع «شباب الاخوان المسلمين»، وذلك في خضم مواجهة متواصلة منذ عدة اشهر بين الاجهزة الامنية الاردنية وحركة «حماس» والمتعاطفين معها من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين في الاردن.

هجوم على الحمائم

البيان الذي يصف نفسه بانه «نداء اخير قبل فوات الاوان» وختم قائلا «ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب»، خصص للحديث عما اسماه «حملة تشنها المخابرات العامة ضد ابناء الحركة الاسلامية في الاردن طالت عددا من خيرة شباب الوطن وبلغت حد ممارسة التعذيب بحق المعتقلين».

ويكشف البيان عن خلاف عميق بين مصدري البيان وقيادة جماعة الاخوان المسلمين. فبعد ان يتحدث عن كيفية ونتائج اعتقال ثلاثة من الاسلاميين هم عبدالعزيز العمري مدير علم مجلة «فلسطين المسلمة» التي تصدرها حركة «حماس»، وعصام النجار وعادل حبة، ويصف اعتقالهم بانه من قبيل «الممارسات اللاوطنية» يدعو «الاخوة في قيادة الجماعة الى رفض كل دعوات التهدئة وتجاوز هذه الاساءات بحجة العقلانية والحرص على المصلحة الوطنية». ويقول «فالمصلحة الوطنية تقتضي وقف هذه الممارسات والحملات القمعية قبل ان تتفاقم وتدفع قطاعات متزايدة من الشباب للمسلم الى الرد عليها بطرق غير مسبوقة».

وفي هجوم واضح على رموز حمائم الجماعة، يواصل البيان: «ونحذر كل المتخاذلين الداعين الى تجاوز هذه الاساءات من الاستمرار في نفث سمومهم ونشر آرائهم الانهزامية». وخص البيان من هؤلاء بالذكر، وبالاسم الصريح حلمي الاسمر رئيس تحرير اسبوعية «السبيل» التي تصدرها جماعة الاخوان المسلمين، واورد اسمه مسبوقا بكلمة «المدعو» واصفا اياه بانه تعرض اثناء فترة توقيفه الى عملية غسل دماغ، وكذلك هيئة تحرير الصحيفة التي يقول البيان عنها انها تكاد تصبح منبرا للتملق وتحطيم معنويات الشباب المجاهد بدل ان تكون ميدانا للمواجهة وفضح الممارسات الخاطئة وتوعية الجماهير الاردنية بما يحاك لهذا الوطن وابنائه».

لم نبدأ بعد

ويحذر البيان من ان «سياسات التعذيب جرائم نكراء لن يسكت عليها شعبنا الابي او يمررها دون ثمن». واضاف «ليعلم الجميع ان ابناء حركتنا جميعا يتعاطفون مع حركة «حماس» ومشروعها الجهادي ضد اليهود وهم على استعداد لبذل ارواحهم دفاعا عن الاقصى وفلسطين». ويختتم البيان «بالهمس في اذن قيادتنا».. «ان على الاخوة في القيادة ان يدركوا حجم الحركة وقوتها وان يرفضوا الخنوع بحجة الخوف على هذه الحركة المباركة، فنحن حماة الوحدة الوطنية ودعاة بناء، الا اننا نرفض اي محاولة لمصادرة الحريات والامن لكوادر الحركة ولكل الاردنيين الشرفاء».

البيان الذي كشف عن انقسامات داخل الجماعة شكل كذلك ورقة ضغط كبيرة على قياداتها.. اذ سارع المكتب الاعلامي في الجماعة الى اصدار تصريح صحفي اشار الى اعتقال «بعض ابناء الجماعة او المتعاطفين مع حماس» منذ اكثر من خمسة اسابيع، وما زالوا رهن الاعتقال دون محاكمة وقد تعرضوا للتعذيب النفسي والجسدي الشديد. ولستنكر التصريح «التعسف والتمادي»، وطالب «بالافراج الفوري عنهم وعن جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي والضمير، ويوقف مثل هذه الاجراءات القمعية». ودعا «كل المخلصين ومنظمات حقوق الانسان التدخل لاطلاق سراحهم».

«حماس» هي جوهر المسألة الخلافية كما يبدو من صيغة البيان الذي يتحدث عن حماية الوحدة الوطنية بصورة تبدو اقرب الى الافتعال. وهذا ما تؤكده مصادر قيادية في حركة «حماس» ترى ان علاقتها مع الاردن تبدو متفجرة ومفتوحة على كل الاحتمالات.

البداية شرم الشيخ

بداية التوتر الحالي في العلاقة كانت في اعقاب قمة شرم الشيخ، قبيل الانتخابات العامة في اسرائيل. اذ اخذت الاجهزة الامنية الاردنية تعتقل الاشخاص الذين لهم علاقة او تعاطف مع حركة «حماس» بهدف جمع المعلومات عن هيكلية حركة «حماس» داخل الاراضي الفلسطينية، وطريقة عملها، وما اذا كانت لها صلات مع ممثلي «حماس» في الاردن، واية معلومات عن جهازها العسكري.

وتلاحظ المصادر ذاتها ان تحديد شخصية المعتقل كان يتم في ضوء توخي امتلاكه للمعلومات المطلوبة.

وللتذكير فان السبب المباشر الذي كمن وراء انعقاد قمة شرم الشيخ كان العمليات التي نفذتها «حماس»، وانعكست سلبا على شعبية رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز.

ستة من معتقلي «حماس» قرروا بعد الافراج عنهم رفع دعوى قضائية ضد دائرة المخابرات العامة وهم: فيصل الراعي، وليد شيلخ، حسين عودة، غازي السرطاوي ومأمون القرارجة. وتقول المصادر القيادية في الحركة انه جرى تشكيل هيئة محامين لاقامة الدعوى، الا ان تسرب الخبر الى دائرة المخابرات ادى الى نشوب معركة بين الطرفين.. اذ اعتبرت دائرة المخابرات ان حركة «حماس» تقوم بتحديها من خلال رفع دعوى غير مسبوقة، خاصة وانه تم الحصول على تقارير طبية بالحالات التي سيتم رفع دعاوى بشأنها. وقد وجه نوعان من الرسائل:

الاول: رسائل لاعضاء هيئة المحامين الذين انسحب بعضهم.

الثاني: رسائل الى حركة «حماس» ذاتها بهدف اثنائها عن رفع الدعاوى. وقيل لـ «حماس» انها تلعب بالنار.

وعندما صرح المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة «حماس» ان الحركة ستقاضي الذين عذبوا اعضاءها ومناصريها، تلقى استدعاء من دائرة المخابرات العامة للتحقيق معه. وقبل ان يقرر الاستجابة لهذا الاستدعاء من عدمها، ناقش الامر مع زملائه في المكتب السياسي الذين قرروا عدم ذهابه لكن الرسالة كانت قد وصلت.

وفي هذا الاطار تم اعتقال عصام النجار الذي يدعي انه تعرض لتعذيب بالغ، قيل له خلاله ان المقصود بذلك هي حركة «حماس» ذاتها. وقد تولى حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي تعميم شهادة النجار عن ظروف اعتقاله، الامر الذي ادى الى اعاقته لمدة ساعتين في مطار عمان اثناء عودته الاخيرة من زيارة للولايات المتحدة. وبعث رسالة احتجاج بشأن ذلك الى رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي.

مذكرة لنائب الملك

في خضم هذه المواجهة رفعت حركة «حماس» مذكرة لسمو الامير الحسن ولي العهد استلمها بتاريخ ١٨ (ايلول) سبتمبر الماضي، مما اثار استياء رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، اذ اعتبر هذه المذكرة بمثابة محاولة للاستفادة من حالة الفتور التي اشيع انها تعتري علاقته بالامير. اما الامير، فوفقا لمصادر «حماس»، فانه اهتم بالمذكرة واستدعى رئيس الوزراء وسأله عن محتوياتها، حيث نفى رئيس الوزراء صحة ما جاء فيها واعتبرها محض كذب وافتراء لا اساس لها من الصحة.

وفي اعقاب ذلك، التقى الكباريتي النائب الدكتور بسام العموش مسؤول الاعلام المركزي في حزب جبهة العمل الاسلامي الذي ابلغه ان «حماس» فتحت معركة، وقد قررنا ان نخوضها. وسيكون اي من اعضاء «حماس» عرضة للتوقيف والتحقيق باستثناء ثلاثة فقط هم خالد مشعل، ابراهيم غوشة الناطق الرسمي، ومحمد نزال ممثل الحركة في الاردن. وثلاثتهم اعضاء في المكتب السياسي للحركة. وتوضح مصادر الحركة ان توقيف اي من الثلاثة المشار اليهم يحتاج الى موافقة مسبقة من جلالة الملك شخصيا.

واضاف الكباريتي في حديثه مع العموش: هؤلاء «حماس» يريدون اسقاطي لحساب ايران.

وبعد هذا اللقاء بدأت اعتقالات جديدة طالت في هذه المرة عبدالعزيز العمري مدير عام مجلة «فلسطين المسلمة» الذي تعرض للضرب في الشارع العام حسب ادعاء المصادر، ولا يزال معتقلا حتى الآن. وفي ذات اليوم (١٩٩٦/٩/٢٥) تمت مداهمة مكتب المجلة في عمان حيث تمت مصادرة اوراق وديسكات كمبيوتر واشرطة كاسيت وفيديو. وبعد ذلك تم اعتقال الدكتور ابراهيم ابو عرقوب (استاذ جامعي)، حسين عودة (مهندس)، سعيد حواس (رئيس قسم التمريض في مستشفى الجامعة الاردنية).

الرسوم الجمركية تدفع التجار للتدليس على الأسعار

القبضة الحديدية تفشل في مكافحة التهريب!!

■ الحدث- خاص

الحديث في السياسة الجمركية الاردنية، حديث في هموم الناس، ومعاناة المستوردين، لأنه يمس الحياة العامة السياسية والاجتماعية، ولذلك فهو حديث يستحق ان تعقد له الندوات المتخصصة، والقراءات المتأنية.

ما نسعى اليه دوما، هو تحقيق الازدهار الاقتصادي، الذي لن يأتي باعتقادنا الا اذا كان مبنيا على نظام اقتصادي واضح وثابت. وما يهمنا كصحفيين واقتصاديين ومواطنين صالحين هو البحث ومن خلال حوار صادق بعيد عن التهجم او الاتهام عن منهجية عملية اقتصادية لتنمية موارد الخزينة. ويبقى السؤال المحير الذي سمعناه هنا وهناك ونحن نعد هذا التقرير، هو: من المسؤول عن اوضاعنا الجمركية الحالية؟ وهل تجارنا نزيهون، ام لا؟ ومن يتحمل وزر التاجر الذي يلجأ للتهريب وهو نزيه؟

الحدث تجولت هنا وهناك، في محاولة جادة لوضع اليد على الجرح، الذي اكده اكثر من تاجر ومسؤول، فسياستنا المالية الجمركية تقف سدا منيعا امام تاجر يسعى لتحقيق تجارة نظيفة، ومواطن يبحث عن سعر اقل في ظل ظروف مالية واقتصادية تعيشها البلد، تدفعه الى شراء المواد المهربة. ومسؤول يقر بجمود القوانين الجمركية التي تحول دون دخول عشرات الآلاف من الدنانير الى خزينة الدولة!

التهريب الجمركي

يعتبر موضوع التهريب الجمركي من اخطر القضايا الاقتصادية حساسية، باعتباره يمس الامن الاقتصادي للدولة، ويزعج دولا كثيرة بصرف النظر عن امكاناتها وقدراتها العسكرية. والتهريب باختلاف اشكاله داء وورم سرطاني من النوع الخبيث، الذي يستفحل امره، ويشتد خطره اذا لم تتم معالجته منذ البداية، باستخدام الحلول الفاعلة والتي قد تصل لمرحلة الجراحة.

وقد اكد مصدر اقتصادي مطلع على الواقع الجمركي الاردني، لـ الحدث، انه لا يمكن الحديث عن التهريب، ما لم نأخذ بعين الاعتبار الظروف التي اوجدته، والعوامل المساعدة التي دعمت بروز هذا النوع من الورم الاقتصادي في الاردن حسب تعبيره. محملا الحكومة مسؤولية الهدر الكبير في الاموال التي تذهب خارج الخزينة بسبب سياستها الجمركية المتشددة، والناتجة حسب قوله عن جهل لدى منظري الاقتصاد في الحكومة، او خوف غير مفهوم من وضع الخطط والقوانين الكفيلة بدعم خزينة الدولة، والتسهيل على الناس ولجتثاث الورم السرطاني من جذوره.

ويرى هذا المصدر ان السياسة الجمركية المتشددة التي تنتهجها الحكومة الاردنية، تعتبر السبب الرئيسي في تنامي ظاهرة التهريب، وتشجيع اطراف المعادلة من مهربين وتجار ومواطنين على التعامل مع هذا الورم، مؤكدا ان الحل بيد الحكومة اولا واخيرا في ضبط هذه الظاهرة حتى في ازالتها بشكل نهائي.

واشار مصدر آخر فضل عدم ذكر اسمه، ان الاردن يتعرض لنوعين من التهريب، اولهما التهريب الحقيقي المتعارف عليه، عندما يقوم المهرب باخفاء البضائع عن عيون رجال الجمرك بوسائل مختلفة، وعدم التصريح بها حين دخولها الى الاردن، ويكون القصد الجنائي هنا متوفرا، وتتخذ الاجراءات القانونية اللازمة بحقه. واما النوع الثاني فهو التهريب الحكمي، وهو ما بحكم التهريب. كأن يلجأ التاجر المستورد الى اظهار البضائع لرجال الجمارك، لإتخاذ الاجراءات الجمركية اللازمة، مع تخفيض قيمتها الحقيقية، من خلال التلاعب بالفواتير.

الا ان جميع اشكال التهريب – والحديث للمصدر – منبعها الاول التهريب من الرسوم الجمركية الباهظة جدا. والتاجر عندما يلجأ الى استيراد سلعة معينة، فانها تخضع لرسم بسيط جدا في جدول التعرفة الجمركية، وتخيل سعر التكلفة المفروض على سلعة رسمها في التعرفة الجمركية (١٪)، ليتبعها رسوم اخرى تتجاوز الـ ٣٠٪، ملقيا مسؤولية عدم النزاهة عند كثير من التجار على السياسة الجمركية والرسوم الجمركية المرتفعة التي تفرضها الدولة. فالتاجر عندما يلجأ الى (تدليس الاسعار) حسب المصطلح المستخدم في السوق، فهو لا يهدف الى جمع الاموال، او تحقيق ربح عظيم كما يعتقد البعض، بل يسعى الى تحقيق توازن بين سعر السلعة بعد اضافة الرسوم العالية عليها، وبين القدرة الشرائية عند المواطن الذي يعاني من انخفاض القيمة الشرائية لديناره مقابل الدولار، وحالة البطالة التي تجتاح الشباب، والركود الاقتصادي الذي يتعرض له السوق.

المواد المهربة

اما المواد المهربة عبر الحدود، فهي المواد صغيرة الحجم غالية الثمن، وكل شيء سعره مرتفع، ويسهل تهريبه مثل اجهزة الفيديو، وكاميرات الفيديو وكاميرات التصوير العادية، واجهزة الهاتف الخلوي، وقطع غيار الكمبيوتر، واجهزة الساتلايت، وقطع غيار النوفوتيه والاكسسوارات، واجهزة الفاكس، والنظارات الشمسية وغيرها كثير.

واكدت مصادر ان ٩٠٪ من تجار الاردن يمارسون التهريب الحكمي، وهي نسبة رغم ارتفاعها، او عدم دقتها من وجهة نظرنا، فإن المصدر يعتبرها متدنية لان التاجر يسعى جاهدا لمنافسة البضاعة المهربة، ويحد من ارتفاع نسبة الرسوم الجمركية على تكلفة السلعة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فان حالة ركود اقتصادي في حجم المبيعات تخيم على مستوردي بعض اجهزة كاميرات الفيديو، واكد احد مدراء التسويق في شركة اردنية مستوردة فضل عدم ذكر اسم الشركة لأسباب تسويقية ان نسبة مبيعات الشركة منخفضة بنسبة ملحوظة بسبب منافسة سوق التهريب على هذه السلع، وقدم هذا المسؤول التسويقي لـ الحدث حسبة مالية بسيطة كمقارنة، فيما لو اقدمت الحكومة على تغيير سياستها الجمركية وتخفيض الجمارك، فاذا افترضنا بأن عدد الكاميرات الموجودة في الاردن الف آلة. فإنني اؤكد لك ان ٩٠٪ منها دخلت بطريقة غير مشروعة، و١٠٪ دخلت عن طريق الجمارك الشرعية.

ان نسبة الرسوم الاجمالية المدفوعة على كاميرا الفيديو تقدر بـ ٨٠٪. وكما هو معروف، فإن سعر الكاميرا من مصدرها يبلغ ٣٥٠ دينارا اردنيا، وهذا يعني ان نسبة الرسوم المستحقة على اية كاميرا تبلغ ٢٨٠ دينارا اردنيا. اي ان كلفة الكاميرا ستبلغ ٦٣٠ دينارا اردنيا على المستورد. وهذا يعني ايضا ان الحكومة ستحصل مبلغ ٢٨ الف دينار اردني فقط من مجموع الكاميرات الداخلة عن طريقها، والتي تقدر بـ ١٠٠ كاميرا هي ١٠٪ من مجموع الف كاميرا موجودة في الاردن افتراضيا.

واضاف هذا المصدر لـ الحدث، انه وعندما تلجأ الجمارك او الحكومة بشكل مباشر لتخفيض قيمة الرسوم من ٨٠٪ الى ٢٥٪ مثلا، فان المواطن سيلجأ الى ادخال الآلة عن طريق الجمارك لاسباب كثيرة اهمها الاسباب النفسية والقانونية المترتبة على التهريب، وبالتالي فان ثمن ٩٠٠ كاميرا دخلت بشكل تهريب تقدر بـ ٣١٥ الف دينار اردني. وستقوم الجمارك بتحصيل نسبة الجمارك الجديدة بقيمة ٢٥٪ من القيمة الكلية، اي ان المردود المالي على الجمارك سيقدر بـ ٧٨,٧٥٠ الف دينار اردني. وهذا يعني ان هناك فرقا ماليا يقدر بـ (٥٠,٧٥٠) الف دينار بين التحصيل الاول للجمارك، والتحصيل الثاني بعد تخفيض الرسوم هي اموال مهدورة لم تدخل في خزينة الدولة وآلت الى المهربين، وتكون الحكومة بالتالي قد فتحت منفذا لتهريب السلع ويشكل يدعو للأسف.

واكد مستورد آخر ان دفاتر وسجلات معظم المستوردين تدل بما لا يدع للشك ان مبيعات هذه الاجهزة ضعيف، وان المواطن يلجأ لشراء الاجهزة المهربة لانخفاض سعرها. ودعا الحكومة الى تخفيض الرسوم بشكل واضح بما يوازي تكلفة المهرب على السلعة المهربة الداخلة الى البلاد، والتي لا تقل عن ١٠٪ من قيمة السلعة، مشيرا الى الموقع الجغرافي للاردن الذي يتوسط دولا تتمتع بانخفاض نسبة الرسوم الجمركية فيها، مما يخلق فجوة في موضوع الجمارك بين الدول المتجاورة ويزيد من التهريب. ويذكر ان مناطق التهريب في الاردن تتركز في الحدود الاردنية السعودية بسبب انخفاض قيمة السلع هناك مقارنة مع مثيلاتها في الاردن، ومنطقة الحدود الاردنية السورية بعد التدني الواضح بأسعار العملة السورية مقابل الدينار الاردني، وحالة الحرب التي تعرض لها لبنان، وما نتج عنه من فتح الحدود وانعدام السيطرة.

والحدود الاردنية العراقية التي يقتصر التهريب فيها على الاغنام.

مصادر عديدة حذرت من سياسة القبضة الحديدية التي نادت بها الحكومة للقضاء على ظاهرة التهريب، فالعنف لن يولد الا العنف، ومزيدا من التهريب، ومزيدا من الوسائل المبتكرة في ادخال البضائع الى الاردن.

واعتبرت هذه المصادر ان افضل الوسائل لتحقيق الازدهار الاقتصادي، واجتثاث التهريب بكافة اشكاله من البلد هو في اتباع سياسات مالية وجمركية صحيحة باتجاهين اثنين: الاول تخفيض الرسوم الجمركية الاجمالية على السلع بما يعنيه هذا الاجراء من دخول السلع بطريقة شرعية وتخفيض الضغط على الدوريات الجمركية، ورجال الحدود الاوفياء، وتوفير السلع للمواطن بأثمان رخيصة مع ضمانات وكفالات الوكيل المعروفة. واما الاتجاه الثاني فهو الحد من القيود المفروضة على الاستيراد والتصدير، فالاصل في السياسة العامة للتجارة هو حرية الاستيراد والتصدير، دون قيد او شرط، وعدا ذلك فهو في حكم الاستثناء مع تقديرنا ان القرارات التي صدرت بمنع استيراد بعض السلع الكمالية، كان الهدف منها هو الاحتفاظ ما امكن بالعملة الصعبة، وتقليص العجز بالميزان التجاري الاردني.

اما ما نسعى اليه – والحديث للمصدر – ان تصحو الحكومة من غفوتها، فالسلام الاقتصادي مطلوب، والقبضة الحديدية لن تجدي نفعا، وحالنا اليوم وبخاصة التجار اما ان يعمل في التهريب، او ان يلجأ للتهريب الحكمي (تلبيس الفواتير) او ان يغسل يديه من السوق، ويعلن اعتكافه في بيته.●

في تقرير نشرته صحيفة «بابل»

عدي صدام حسين يشهر بالكتاب والصحفيين والفنانين العراقيين

■ الحدث- خاص

نشرت صحيفة «بابل» المملوكة لنجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين في عددها الصادر بتاريخ ١٣/١٠/٩٦، قائمة بأسماء ستين اديبا وصحافيا وفنانا ومثقفا عراقيا، كانوا قد غادروا العراق، بعد تاريخ ١٥/١٢/٩٥، وشهرت بهم.

واعتبر عدي صدام حسين، في القائمة المنشورة ان من بين الـ (٦٠) مثقفا (١٢) شخصا منهم كمرتدين وواحدا متذبذبا، بينما اشار الى ان الآخرين خرجوا .. لطلب الرزق.

ونشرت بابل تحت عنوان: سري – لمصلحة من حدث هذا؟ رسالة زعمت ان نخبة من المثقفين العراقيين قد بعثت بها، تتحدث عن شجون الاوساط الثقافية ورحيل طوابير من كتاب وصحفيين وفناني العراق الى خارجه، بعد ان انهى التجمع الثقافي اعماله وتولى وزير الثقافة والاعلام السابق عبدالغني عبدالغفور الاشراف على النقابات والمنظمات التي كانت منضوية تحت لواء التجمع.

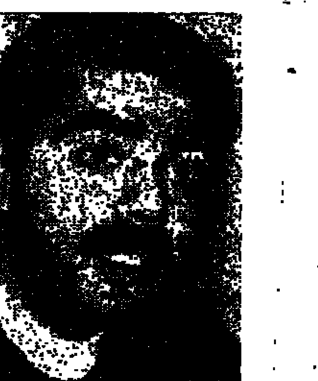
وتقول الرسالة: لقد كان التجمع خيمة تأوي كل المثقفين الذين جادوا بكل المواهب والقدرات من اجل الوطن والقائد والمسيرة (الظافرة) وقد توفرت لهم حينها كل اسباب العيش الكريم والرعاية ولكن المؤسف والمحزن ان نرى العشرات اذا لم نقل المئات منهم قد هاجروا الى خارج حدود وطنهم الحبيب بحثا عن لقمة عيش مغمسة بكل الوان الذل والآم الغربة، وهي كفاءات بناها ورعاها الوطن وصار جهدها في خدمة الآخرين، واعداد اخرى انحرفت عن خط العراق وارتمت في احضان اعدائه.

ويتساءلون: لمصلحة من حدث كل هذا؟ وارفق مرسلو تلك الرسالة، حسبما زعمت الصحيفة، قائمة بأسماء بعض المثقفين ممن هاجروا من البلد بعد تاريخ ١٥/١٢/٩٥.

وردا على هذه الحملة التشهيرية، اصدر الكاتب العراقي معد فياض احد الذين وصفوا بالمرتدين بيان احتجاج على الحملة التشهيرية التي يشنها عدي صدام حسين ضد المثقفين العراقيين، بالنيابة عن الادباء الذين وردت اسماؤهم كمرتدين.. قال فيه: ان الادباء المقصودين خدموا وما زالوا العراق وقضية الشعب العراقي، حيث تعذر عليهم وهم في الداخل التعبير عن آرائهم وخدمة قضايا شعبهم المصيرية بعد ان خاض النظام مغامرات عسكرية وسياسية اودت بحياة وكرامة الشعب العراقي.

واضاف «فياض»: لقد قال عدي صدام في صحيفة بابل وفي معرض [illegible] بالمثقفين العراقيين ان المئات منهم قد هاجروا الى خارج حدود العراق الحبيب بحثا عن لقمة عيش مغمسة بالمذلة والآم الغربة، كفاءات بناها ورعاها الوطن وصار جهدها في خدمة الآخرين واعداد اخرى انحرفت عن خط العراق وارتمت في احضان اعدائه.

وللحقيقة، يقول «فياض»، وللتاريخ نوضح باننا ما تركنا عراقنا الحبيب الا هربا من ممارسات عدي صدام حسين الذي حشر نفسه في الوسط الثقافي العراقي وهو ابعد ما يكون عنه وترأس من خلال تجمعه الثقافي جميع النقابات والروابط والتنظيمات الثقافية والفنية والمهنية، وقام من خلال منصبه المزعوم هذا باهانة واذلال المثقفين العراقيين حيث انشأ في بناية اللجنة الاولمبية العراقية سجنا خاصا للمثقفين العراقيين وبعث منهم الى معسكرات تعذيب (معسكرات الضبط)، وامر افراد حمايته بقذف نائب نقيب



● معد فياض





● عدي صدام

الصحفيين السابق لطفي الخياط وعضو مجلس النقابة احمد صبري بالطماطم (البندورة) واهانهم علنا في قاعة تزدحم بالصحفيين العراقيين، اضافة الى تدخله في شؤون الصحافة والصحفيين والفنانين.

واضاف فياض: ولنا ان نتساءل هنا عن مصير الكاتب عزيز السيد جاسم والصحفي ضرغام هاشم اللذين اعدمهما النظام الحاكم بعد القاء القبض عليهما عام ١٩٩١، كما جرد النظام الشاعرين محمد مهدي الجواهري وعبدالوهاب البياتي والكاتب سعد البزاز من حقوقهم المدنية، وتعرض عدد كبير من الصحفيين والفنانين للسجن والاهانة دون محاكمات اصولية ونذكر منهم: صبحي حداد (صحفي)، جاسم الرصيفي (كاتب)، قصي الخفاجي (كاتب)، فالح حسون الدراجي (شاعر)، سامي محمد (ناقد)، اسامة هاشم (شاعر)، عبدالرحيم الرفاعي (كاتب)، ماجد عبدالحق (مخرج).

وخلص فياض الى: ان من اسماهم عدي بالمرتدين هم ابناء العراق الاصليون الذين قاتلوا دفاعا عن تربة العراق، وعملوا وما زالوا من اجل قضية شعبهم ومن اجل عراق ديمقراطي حر تحكمه المؤسسات الدستورية لا جزءا من عائلة صغيرة، ونتساءل اين كان عدي عندما كنا نقاتل في خنادق جبهات الحرب العراقية الايرانية؟ وفي اي ملجأ كان عندما واجهنا الصواريخ في حرب الخليج الثانية؟ واي جهد قدمه من اجل بناء الوطن والدفاع عن قضايا شعبنا الصابر؟ وهل قاتل بأساطيل سياراته الفاخرة التي دفع ثمنها من عرق ودماء العراقيين ام من خلال حفلاته وملذاته المترفة؟ من خول عدي ان يمنح شهادات في المواطنة والانتماء للعراق العظيم؟ فيسمي هذا مرتدا وذاك متذبذبا.

ودعا فياض في نهاية بيانه الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب واتحاد الصحفيين العرب والمنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية لمساندة الادباء والصحفيين والفنانين العراقيين الذين وردت اسماؤهم في القائمة والذين اعتبرهم عدي خونة ومرتدين كما دعا الادباء العرب الى مقاطعة مهرجان المربد الشعري الذي سيقام خلال شهر تشرين ثاني الحالي في بغداد.■

مؤشر الحدث

«البلاد العربية» والولاية الأميركية الثانية

■ شاكر الجوهري

صدام حسين وحده الذي اطلق النار ابتهاجا بإعلان فوز بيل كليتنون..

خرج الرئيس العراقي قبل اربع سنوات من الآن الى شرفة القصر الجمهوري في بغداد، واطلق عدة عيارات نارية ابتهاجا بالمناسبة، التي كانت تعني بالنسبة له، تنحية لخصمه الالد جورج بوش، الذي شكل وقاد التحالف الثلاثيني ضد العراق عام ١٩٩٠.

والى جانب ذلك، فقد كان صدام يعول على العلاقة الشخصية التي سبق ان ربطت بين كلينتون حاكم الولاية، ونزار حمدون سفير العراق في واشنطن. لقد كان صدام واطراف اخرى في القيادة العراقية يعتقدون ان نزار حمدون سيكون قادرا من خلال علاقته بكلينتون على رفع الحظر الدولي عن العراق.. خاصة وان كلينتون سبق ان قدم مثل هذه التلميحات في اتصالاته ولقاءاته مع السفير العراقي.

رصاصات صدام عبرت في ذلك الوقت عن تباين وتعارض مواقف العراق مع مواقف كل العرب، بمن فيهم الذين وقفوا الى جانبه في حرب الخليج الثانية. بل ان ياسر عرفات، كمثال، كان قد افترق عن صدام في موقفه العملي حيال بوش، حين قرر قبول الدعوة الاميركية للمشاركة في مؤتمر مدريد للسلام. وهي الدعوة التي لم يكن بمقدوره ان يرفضها على كل حال.

ولحسابات تتعلق بمسيرة التسوية السياسية، كان عرفات اكثر الراغبين من العرب في تجديد ولاية بوش، كي يتمكن ووزيره بيكر من ممارسة المزيد من الضغوط على اسرائيل، بعد ان يتحرر الرئيس خلال ولايته الثانية من الحاجة الى اصوات الناخبين اليهود.

وللتذكير، فان بوش افلح في ارغام اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل الليكودي في ذلك الوقت على الذهاب الى مدريد، بعد ان اوقف الضمانات الاميركية لقروض اسرائيلية كانت تقدر بعشرة مليارات دولار، ويومها كان نتنياهو نائبا لوزير الخارجية، والناطق الرسمي بلسان الوفد الاسرائيلي الى مدريد.. واحد المكلفين بالاستمرار في العملية التفاوضية لمدة عشرين عاما دون التوصل الى نتائج، كما قال شامير نفسه بعد فشله في انتخابات ١٩٩٢.

ومنذ ذلك الوقت، كتب القدر على العرب ان يتمنوا فوز اي رئيس اميركي بولاية تحرره من اصوات الناخبين اليهود، مهما وجه هذا الرئيس من ضربات لهؤلاء العرب خلال ولايته الاولى.

اذ، لقد علمنا بوش شيئا من «البلادة» التي تطلق على بعض اشكالها تسمية «الحسابات السياسية».

ويحكم هذه «البلادة»، فان المصلحة العربية تكمن الآن في فوز كلينتون بولاية ثانية. وان لم يتحقق هذا الفوز. فقد نتمنى بحكم ذات «البلادة»، فوز دول بالولاية الثانية.. نعم دول الذي يزايد الآن على كلينتون وكل من سبقه من رؤساء اميركا في اعلان تأييده لاسرائيل وعدائه لاي قضية عربية، بحثا عن اصوات الناخبين اليهود.

وفي المقابل، فان هناك قرارا صهيونيا غير معلن يقضي بالعمل على مواصلة الهيمنة على الرئاسة الاميركية من خلال العمل على الحيلولة دون اعادة انتخاب اي رئيس اميركي لولاية ثانية.. بغض النظر عن شخص ومواقف وسياسات هذا الرئيس.

باختصار، ان الحركة الصهيونية باتت – ومنذ كامب ديفيد – تؤيد انتخاب اي منافس جديد على الرئاسة الاميركية في فترة ولايته الاولى، ثم تحارب اعادة انتخابه لولاية ثانية، مهما قدم لها خلال سنوات الولاية الاولى. وهذا ما يشهد عليه بوش، وقبله كارتر، كما يشهد عليه الآن كلينتون.. الذي ان فاز، فسيكون فوزه بالرغم من رغبات والاعيب الحركة الصهيونية واللوبي اليهودي في اميركا.

انما، حتى الآن، لم يشذ عن هذه القاعدة سوى ريغان بسبب تصعيده لهوس الحرب الباردة ضد السوفيات والمعسكر الاشتراكي طوال عهديه.

وان فاز كلينتون في انتخابات الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، فسيكون مرد ذلك ضعف منافسه دول، لا اصوات اليهود، خاصة بعد افتضاح ان المخططين الاستراتيجيين لنتنياهو هم ذاتهم الذين يقودون الحملة الانتخابية لدول.

ومنذ الآن، نتوقع في حال فشل كلينتون بفضل مفاجآت الاصوات العائمة التي قد تقلب المعادلة في اللحظات الاخيرة، ان ينضم الى كارتر وفورد في الاقرار بعدالة القضية الفلسطينية. وهو الاقرار الذي يكشف في الوقت ذاته انتهازية الرؤساء الاميركيين الذين يعودون الى التعامل مع مفردات العدالة بعد ان يغادروا مواقع السلطة فقط..!

وما دامت المسألة كذلك، فان كلينتون في حالة فوزه سيكون ليس قادرا على تصعيد الضغط على اسرائيل فقط، ولكنه سيكون قادرا ايضا على رفع الحظر عن العراق ايضا. لكن القيادة العراقية التي لا تزال تعاند وترفض الدخول في عصر «البلادة» العربية، وترفض في ذات الوقت التعامل مع مفردات هذا العصر بالترحيب باعادة انتخاب كلينتون.

لكن مفردات هذا العصر تقول ان بوش لو حظي بولاية ثانية، لكان الاقدر على رفع الحظر عن العراق كونه هو الذي قاد الحرب وفرض الحظر، وبالتالي فقد كان الوحيد الذي يملك حرية التراجع عن قراراته دون عقد، ودون ان يوصم بعدم الحزم.

غير ان الولاية الثانية ليست هي الشرط الاميركي الوحيد لرفع الحظر عن العراق. اذ الى جانب ذلك، مطلوب ايضا الاقرار بالمصالح والنفوذ الاميركي في المنطقة. فهل يلبي صدام هذه الاشتراطات التي لباها من قبل عرب كثيرون سبق ان قادوا مختلف اشكال المعادلة ضد الامبريالية؟!

البديل الوحيد الذي نراه للرضوخ للاشتراطات الاميركية، هو انتهاء عصر «البلادة» العربية. ولذلك اشتراطات اخرى نأمل ان تتوفر في المدى المنظور.. او ان يعايشها جيلنا على الاقل، الذي وصم بانه جيل النكبات..

■ خالد ابو الخير

... في مكان ما من العالم (٢)

ضيف الحدث

بقلم: عائشة الخواجا الرازم

اين حق المستهلك في غرفة التجارة؟

تفعل خيراً كبيراً غرفة تجارة عمان، لو انتهجت خط غرف التجارة في العالم المتحضر، وعملت على حسن ارتباطها بجمعيات حماية المستهلك! وابتنت جسوراً وثيقة مع دائرة المواصفات والمقاييس لتعرف مقاييس السلع التي يسوقها التاجر المسدد لاشتراك عضويته الرسمية وترخيصه كتاجر في غرفة التجارة المقصودة. وربما تحفظ سمعة تاجرها العضو، سواء كبير ام صغر لو دلته ووجهته على طريق لاحترام نفسه وموقعه أمام المستهلك واحترام حقوق المستهلك.

المعروف ان غرفة التجارة في الاردن، ترتقع قامتها في الاجتماعات والندوات والمؤتمرات الوطنية والاقتصادية، داخل الاردن وخارجه فهي قادرة على السفر والتجوال والاستطلاع وعقد الاتفاقيات وتوثيق عرى العلاقات الاقتصادية والتجارية مع هيئات عالية ذات باع ملتزم في التجارة، وتطلع على مواثيق حماية المواطن المستهلك اولاً وقبل حماية التاجر، بسبب جوهري في عالم الاقتصاد، هو ان لا تجارة ولا مردود اقتصادي دون مستهلك. من هذا المنطلق يرفع المواطن الاردني صوته بالم ويعلن انه كمستهلك مهضوم الحقوق، والحقوق هذه متمثلة في الثمن الذي يدفعه طامحاً بسلعة ذات جودة عالية ومواصفات خدمية ذات عمر طويل ومكفولة اسوة بكفالتها في بلد المنشأ. والحقوق المهضومة متمثلة في وقته المستنزف لدى مراجعته للتاجر مراراً وتكراراً شاكياً من سوء مصنعية القطعة او السلعة المستوردة مطالباً بضمان الكفالة التي تنص على خدمة القطعة لسنوات اقرتها الشركة المصدرة او الصانعة!

في أغلب الاحيان، يحدث هنا في الاردن، ان تتلف القطعة وتتعطل، او لا تفي بالغرض الذي اشتريت من اجله خلال شهر او شهرين او من اول يوم لاستخدامها، فيهرع المواطن المستهلك الى التاجر المستورد صاحب المحل المعروف، ويعرض عليه معاناته ويطالب بادب الالتزام بالكفالة بشتى وجوهها، او بوجه واحد من وجوه الكفالة! وهنا تبدأ شتى وجوه التطنيش والاستخفاف من قبل التاجر تجاه المواطن المستهلك فلا يعترف له باي حق ضارباً عرض الحائط بكافة التفاصيل القانونية مقابل ابتلاع الثمن الحرام.

عليها يسمع المستهلك عبارات تمس مشاعره واخلاقه واتهامات تجرح شخصيته كمواطن لا يحسن التعامل مع السلعة وانه جاهل بقيمة البضاعة والحفاظ عليها، وانه ما كان يلزمه شراء هذه السلعة لانه ليس في المستوى الراقي لمعرفة استعمال وصيانة البضاعة المستوردة الثمينة!

يتصدر التاجر موقف تأنيب المستهلك، ولا يتنازل لمشاهدة وتمحيص الخلل والعطل في البضاعة، ولا يتذكر وثيقة الكفالة المتصوصة والمرفقة مع البضاعة، ولا يكلف نفسه بالنظر اليها ويشعر المستهلك بانه الآمر الناهي ورب المنزل والمتجر، وان المستهلك متطفل صغير الوجه ليس له الحق بالاحتجاج على سوء المصنعية والغش ونقض الكفالة بعد دفع الثمن الكامل، ناهيك عن حجم ومضاعفات سوء التفاهم التي يفرزها موقف التاجر السلبي من المواطن المستهلك. فالخسارة متعددة الابعاد والالوان على رأس المستهلك، ولا يدري المستهلك من اين يتلقاها؟ فهل يتلقاها من خسارته المادية التي دفعها لقاء سلعة لن تعيش ولن تخدم في منزله؟ وهل يتلقاها من هدر وقته ذاهباً آيباً لمراجعة التاجر واقتناص لحظة اعتراف لصالحه؟ كاصلاح العطل مثلاً او لاستبدال القطع التالفة او المكسورة او الصدئة او التي لا تعمل في السلعة؟ وهل يتلقاها من سواد وجهه واحراجه وخجله امام التاجر الذي لا يستحي من الزبائن الواقفين في المتجر وهو اي المستهلك يتعرض لتجريح مشاعره بانه لا يعرف كيف يستخدم السلعة الثمينة؟ فهل تكلف غرفة التجارة نفسها وتفتح ملفات تجارها وتتعرف على حجم ومدى التزامهم بمواصفات ومقاييس وكفالات سلعهم المستوردة المباعة للمواطن الاردني الضحية؟ ام ان المواطن الاردني لا يستحق الاحترام بعد دفعه الثمن كما تم تقبيل يديه ومعاملته ببضاعة مكفولة عند العرض!.

بؤرته بين طبريا والبحر الميت

الزلزال قادم!

الباز ابلغ الامير الحسن «اذا وقع الزلزال في فصل الشتاء... فالخسائر اكثر واكثر»

الحدث - خاص

اثارت محاضرة الوضع الزلزالي في الاردن التي نظمها منتدى عبد الحميد شومان، جملة من القضايا الهامة على المستوى الوطني تحتاج الى وقفات جادة لدراسة ابعاد الحدث الذي يرقبه خبراء التربة وعلوم الارض والرصد الزلزالي في الاردن.

فالحقيقة التي اكدها الدكتور عزم الحمود استاذ الهندسة المدنية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، ان زلزالاً ارضياً قادماً لا محالة سيضرب المنطقة، بما فيها الاردن. على اعتبار ان الاردن، وكما يؤكد الدكتور الحمود له تاريخ حافل بالزلازل منذ العصور التاريخية الاولى، كان آخرها زلزال البحر الاحمر الذي ابتعدت بؤرة طاقته عن مدينة العقبة ١٠٠كم فقط، والذي كان من الطبيعي ان يكون مدمراً لولا رحمة الله وعنايته.

واكد الباحث ان ما يقلق العلماء والباحثين في مجال رصد الزلازل الآن، هو مصير الطاقة المتراكمة منذ اكثر من ٧٠ سنة في المنطقة الواقعة بين بحيرة طبريا، والبحر الميت، وتحديداً عند جسر داميا. متوقعاً ان تتعرض هذه المنطقة لزلزال تدميري، بؤرة طاقته لن تبعد هذه المرة اكثر من ٣٠كم فقط مما يعني – والحديث للباحث – ان الكارثة ستحدث آجلاً ام عاجلاً، وان المدن الهامة لن تكون بمنأى عن هذا الحدث الذي بدأت الاستعدادات له على قدم وساق.

الدكتور عزم الحمود، اوضح ومن خلال محاضرته، واستعانته بالفيديو والشرائح التوضيحية، ان الاردن يقع طبوغرافياً على الصفيحة الارضية الآسيوية المجاورة للصفيحة الافريقية، والتي يفصلنا عنها مجموعة فوالق تبدأ من فالق عدن، والبحر الاحمر، وخليج العقبة، ووادي الاردن حتى جبال طوروس شمالاً. ونتيجة للحركة النسبية لهذه الصفائح، فان تيارات الدفع في الفالق بين الصفيحة الآسيوية والافريقية، تعمل على توليد طاقة تتحول الى امواج زلزالية، تؤدي الى الزلازل والهزات الارضية التي تحدث خراباً كبيراً في الارض.

والقضية كما يرى الحمود خريج معهد ماساشوسيتس التكنولوجي، ليست بزمن حدوث الزلزال، او متى سيحدث في الاردن؟ فلقد ثبت علمياً فشل جميع نماذج التوقع لان علم حدوث الزلازل بامر الله خالق الكون. الا انه ومن خلال تاريخ المنطقة، وجدنا انه كانت تمر على المنطقة فترات خمول في حدوث الزلازل تتجاوز الـ ١٠٠٠ عام، واحياناً تتعرض المنطقة لزلزال كل ٤٠ عاماً، الا ان المنطقة الواقعة بين البحر الميت وبحيرة طبريا شمال الاردن تتعرض لزلزال مدمر كل ٧٠ سنة كمعدل زمني، مشيراً الى نموذج زلزالي يعود لعالم فرنسي يتنبأ فيه تعرض المنطقة لزلزال مدمر، وبقوة تتجاوز ٧ درجات بمقياس ريختر قبل عام ٢٠٧٠م، الا ان هذا النموذج – وكما يقول الدكتور الحمود – عليه خلاف علمي.

وعند تناوله الحديث عن دور الخبراء والمهندسين والهيئات المعنية بهذا الامر، وفي توفير الدراسات اللازمة لحماية المجتمع، وانجازاته المعمارية ومنشآته الحيوية، فجر الحمود الدور الاكاديمي والبحثي لنقابة المهندسين الاردنيين في مجال اعداد الدراسات والمراقبة الهندسية، وتقديم المعلومات، لما لنقابة المهندسين من اهمية ودور في هذه الظروف تحديداً.

وعبر الدكتور عزم الحمود عن استيائه الشديد لما اسماه بـ (خلط الاوراق) الذي يحدث في الاردن، وفي النقابات بشكل عام، ونقابة المهندسين الاردنيين بشكل خاص في اشارة الى جدلية العلاقة بين المهنة والسياسة في النقابة الاردنية، واستنكر امام الحضور احتجاج مهندسين لجانب، وصلوا عمان للمشاركة في مؤتمر علمي هندسي، واستغرابهم لحديث المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين، عندما خلط الاوراق – حسب تعبير الحمود – وتحدث بالسياسة.

ويرى الدكتور الحمود انه يمكن لنقابة المهندسين ان يكون لها دور فاعل في حل القضايا التي تواجه الناس في مجال عملها. ونحن الآن امام زلزال ارضي يتطلب تفرغ المهندسين لبحوثهم ودراساتهم، ومتابعة المنشآت الحيوية اسوة بباقي المؤسسات والهيئات العلمية المتخصصة في مختلف انحاء العالم. الا ان الامور في النقابة – وكما يقول الحمود (طاسة وضايعة) والمخطيء والمصيب فيها بنفس المستوى للاسف.

فما يهمنا الآن كاردنيين هو حماية منشآتنا الحيوية من مستشفيات ومراكز صحية، ومصافي بترول، ومحطات وقود، وقيادة عليا، ودفاع مدني، واجهزة طوارئ، ومحطات حرارية. وهي منشآت يجب ان تبقى تعمل اذا ما تعرضت المنطقة لكارثة ارضية. مؤكداً انه لا يذيع سراً عند القول ان المحطة الحرارية في الاردن قد اشتغلت بنصف طاقتها خلال الزلزال الاخير الذي ضرب العقبة، وهذا امر يجب التنبه اليه والوقوف عنده طويلاً. فالمحطة من اهم المنشآت التي يجب ان تبقى تعمل وبكامل طاقتها.

واوضح كذلك وجود مناطق خطيرة في مدينة العقبة، التي ثبت انها تعرضت لزلزال مدمر سنة ١٠٦٥م، هدم مدينة ايلة بكاملها، ودفنها تحت الرمال، وانه لولا تدخل جلالة الملكة نور، وتشكيل هيئة خبراء لتحديد المنطقة والكشف عن هذه المدينة الاثرية، لاقيم فوقها مشاريع عديدة.

اما فيما يتعلق بالاستعدادات اللازمة، فلقد ذكر الباحث الحمود ان زلزال القاهرة عام ١٩٩٢ قتل ١٠٠ طفل مدرسة في موقع واحد بسبب اندفاع الطلبة على درج المدرسة، وجهل المعلمة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتخفيف الصدمة، وفي الاردن فنحن نتحدث عن مليون طالب، فماذا بشأن هؤلاء؟ وماذا بشأن توعية الناس؟.. صحيح ان الناس عاطفيون كما يقول بعض المسؤولين الذين عارضوا مسألة تقديم برنامج تلفزيوني عن الوقاية من الزلازل وتوعية العامة، الا ان تقديم الحقيقة للناس بات امراً مهماً وملحاً.. يجب ان يعرف الناس ماذا يحدث؟ وماذا سيحدث ولو بالتدريج؟

الحمود قدم في محاضرته جرعة طمأنينة للحضور، عندما اكد انه ونتيجة لاهمية وجود كود لتصميم المباني لمقاومة الزلازل، فلقد اتجهت الجمعية العلمية الملكية لتطوير هذا الكود، وبدأت وزارة الاشغال العامة تطبق الكودات بشكل لم يسبق له مثيل، وشكلت اللجان العلمية في الجامعات والوزارات، موضحاً انه يمكن ومن خلال دراسة علمية، وتكلفة مادية بسيطة اجراء بعض التعديلات اللازمة لتقوية اي مبنى مقام حالياً، وخاصة للمنشآت الحيوية كالمستشفيات، موضحاً انه تم اكتشاف مستشفى في جبل عمان غير مقاوم للزلازل، ولذلك تقوم لجان علمية حالياً بتجهيزه بدعامات هندسية مناسبة توفر له الحماية اللازمة. اما فيما يتعلق بالسدود، فلقد اكد الحمود ان السدود الاردنية قادرة على مواجهة اي زلزال قادم، فسد الكرامة – والحديث للباحث – الذي استغرق الاعداد له بحثياً ١٥ سنة من قبل وزارة المياه والري، مجهز بشكل يثير الاعجاب لمواجهة الزلازل على عكس ما يقال، رغم وجوده في اخطر المناطق الارضية حساسية، وقد عبر سمو الامير الحسن عن تقديره واعجابه للجهود التي بذلت في انشاء هذا السد عندما قال سموه: ان سد الكرامة مدرسة لمن اراد ان يتعلم. كما ان مشروع مستشفى الملك عبد الله



● الامير الحسن

في اربد، والذي سيقدم خدماته لمليون ونصف المليون مواطن قادر على مقاومة زلزال تصل قوته الى ٧ درجات بمقياس ريختر.

وحذر الحمود من ظاهرة خطيرة اصبحت تنتشر في الاردن، وفي عمان خاصة، وهي ظاهرة ابقاء الدور الاول في البنايات الحديثة لمواقف السيارات، موضحاً انه وفي حال حدوث زلزال، فان قوة قص، لاعمدة الدور الاول، ستكون كافية لتدميرها، ثم انهيار المبنى.

الدكتور الحمود الذي يعمل مستشاراً لعدة وزارات في مجال عمله، عارض الخبراء الاسرائيليين الذين يقولون بوجود ربط بين زلزال القاهرة، وزلزال البحر الاحمر، مؤكداً وجهة نظره العلمية، بان لزلزال القاهرة خصوصيته، وانه لا يوجد اي رابط بين الزلزالين، على اعتبار ان العقبة على صفيحة ارضية مختلفة وفالق ارضي مختلف ايضاً.

كما كشف الحمود ان سمو الامير الحسن قد تلقى اتصالاً من اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك لخبره فيه، انه اذا وقع الزلزال في فصل الشتاء، فان الخسائر ستكون اكثر واكثر. مطمئناً الحضور الى وجود تعاون علمي وثيق بين دول المنطقة لوضع الاستعدادات النفسية والصحية اللازمة لمواجهة اي زلزال قادم اذا قدر الله.

«برنامج تلفزيوني فيه شيء من النكتة والفكاهة»

هكذا تحدث جلالة الملك عن برنامج أهلاً حكومة

الحدث - عمر عزبي

ما زال برنامج أهلا حكومة الذي يقدمه الثلاثي نبيل صوالحة، وهشام يانس، وأمل الدباس، يحظى باهتمام جماهيري واسع من شريحة واسعة من الجمهور الاردني.

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت للبرنامج، باعتباره برنامجا حكوميا مدعوما من المؤسسة الاعلامية الاردنية الرسمية التي يقودها الدكتور مروان المعشر، على غرار برامج مماثلة تقدم في الدول الغربية او (حدثا مؤسفا) يجب وقفه كما يرى الاستاذ فخري قعوار.

ورغم الاعتذار الرسمي الذي قدمه وزير الاعلام في مؤتمر الماريوت الصحفي، لبعض الصحفيين الذين اعتبروا فريق البرنامج قد اساء بصورة او باخرى للمؤسسة التشريعية البرلمانية، ولنواب الشعب، وما تبع هذه الاحداث، عندما طفى البرنامج في اولى حلقاته على احداث الساعة في الصحافة الاردنية، وقدرة المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب على استثمار هذا البرنامج في تجييره لصالح معركة رئاسة المجلس، في انتزاع اعتذار رسمي من فريق البرنامج للبرلمان، الامر الذي اعتبره البعض استعادة الهيبة للمجلس التي اصبحت على ما يبدو المقياس الشرعي الوحيد لنواب المعارضة الاسلامية واليسارية الاردنية في اختيار المرشح القادم.

فان الجانب الآخر في هذه المعادلة، والتي لم يتطرق اليها احد هو كيف تنظر مؤسسة العرش الى (اهلا حكومة)؟ وما يدفعنا لطرح هذا السؤال هو ان مؤسسة العرش بيت الاردنيين جميعا، وحتما فان هذا البيت الذي صيغت داخل اروقته وشائج العلاقات الاردنية – الاردنية، والاردنية – العربية الاسلامية العالمية، وخرج بصيغة فريدة عن مفهوم الاسرة الاردنية الواحدة من شتى الاصول والمنابت، له وجهة نظره الخاصة به حول هذا الموضوع.

فجلالة الملك الحسين اعتبر (اهلا حكومة)، مجرد برنامج تلفزيوني فيه شيء من النكتة والفكاهة، مؤكدا جلالته ان هذه النكتة والفكاهة «لا تمس احدا بشكل مباشر».

لم يتطرق جلالة الملك في معرض اجابته على سؤال لصحيفة الحياة اللندنية الى البرنامج باشخاصه، او بوقت عرضه، او بالقائمين عليه مثلا. بل تطرق الى (البعد الآخر)، و(الوضع الآخر) في الرؤية لهذا البرنامج، رابطا جلالته بين قضية (التطاول على هذا البلد او على رموزه او من سبقوهم)، وبين (الحدة في هذا الموقف) الذي ابداه بعض رجالات البلد سواء كانوا في الحكومة او في المجلس او غيره تجاه البرنامج.

فجلالة الحسين يرى ان متأثر الكثيرين، من مجرد برنامج فيه شيء من النكتة، يعتبر من «الطرافة» بحد ذاته، ويبدو انها مفارقة قدمها جلالة الملك باسلوبه العفوي الواضح لكشف حالة معينة داخل مجتمعنا. وهي مصارحة اعتاد عليها الاردنيون على اختلاف اصولهم ومنابتهم، ومعتقداتهم الدينية، والوان طيفهم السياسي، تقول: انني انسان قبل ان اكون ملكا. وبالتالي فان (النكتة والفكاهة) تختلف عن (النخر)، الذي تحدث عنه جلالة الملك للحياة اللندنية. ويقول جلالته في هذا المقام: الغريب هو هذه الحدة في هذا الموقف الآن – ويقصد جلالته حدة الكثيرين من برنامج «اهلا حكومة» قياسا بـ (الوضع الآخر) الذي هو في الواقع كان (عملية نخر) للقيادة وتطاول عليها.

ويضيف جلالة الملك في حديثه ردا على سؤال للحياة اللندنية فيما اذا كان العفو الذي تحدثت عنه الاوساط الاردنية الآن سيشمل من ادينوا بتهمة التطاول على قيادة البلد: «لقد تحملت الكثير مما استهدفني شخصيا، ولكن ربما كان هناك تجاوز على البلد وعلى مسيرته منذ الثورة العربية الكبرى».

برنامج «اهلا حكومة»، وان كان عملية تنفيس لحالة الاحتقان السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي يعيشها الاردنيون كما يرى البعض، وان كان عملية (اختراق حكومي) لقلوب الناس المهمومة قادها عراب الاعلام الدكتور مروان المعشر، كما يرى البعض الآخر، او محاولة لاجراء عملية جراحية للوجوه المتجهمة، لادخال الفكاهة والضحك حتى تصبح جزءا من تركيبة الاردني السيكولوجية كما يرى آخرون.. او محاولة لتحطيم (الهالة) التي بناها المسؤولون حول انفسهم في الابراج العاجية العالية، فهو برنامج استطاع تقديم الدليل الملموس من وجهة نظر مؤسسة العرش، على حدة بعض رجالات البلد، وتأثرهم، رغم انه لا يمس احدا بشكل مباشر كما قال جلالة الملك. كما انه برنامج نجح حتى هذه اللحظة، وكنتيجة لردود الفعل عليه ايجابا وسلبا في التمييز بين مفهوم (النخر والتطاول)، ومفهوم تقليد الشخصية بشيء من النكتة والفكاهة غير المؤذية.

برنامج (اهلا حكومة)، وان فقد المعالجة الدرامية الجادة للنص، فهو خطوة لتقريب المسؤول للناس، وباسلوب محبب وفكاهي، حتى لا تصبح ديمقراطيتنا ثقيلة الدم.

نقابة اصحاب المخابز تتحرك لحماية اعضائها

انخفاض مستوى الانتاج الى النصف.. والخسائر اكبر من المتوقع

الحدث - سامي محاسنة

بعد موجة ارتفاع سعر الخبز في الاردن بدأت الاصوات تطالب بطرح امكانية تخفيض الدعم الحكومي عنه او رفعه بنسبة اقل، فهنالك اطراف تضررت جراء رفع اسعار الطحين منها المستهلك وهم الشريحة الاكبر والمنتج وهم اصحاب المخابز، الا انه وبعد فترة من الوقت انتبه اصحاب المخابز انهم اكثر الاطراف خسارة في هذه المعادلة، لذلك لجأوا وعن طريق نقابتهم الى تقديم عريضة للمطالبة بحقوقهم، والعمل على انصافهم كونهم متضررين، ومصادر دخلهم مهددة بالاغلاق وللتعرف على اهم هذه المطالب التي تقدمت بها نقابة اصحاب المخابز اجرت الحدث لقاءات مع اصحاب العلاقة للتعرف على ابعاد القضية.

السيد غالب خوالدة صاحب مخابز السنابل الآلية في جرش قال: ان كمية بيع الخبز قبل ارتفاع اسعار الطحين كانت ممتازة، فلقد تراوحت الكمية اليومية ما بين ٨-٩ طن يومياً من الطحين اما حالياً فان الكمية لا تتجاوز ثلاثة، اطنان يومياً. والملاحظ من لغة الارقام ان النقص الانتاجي اعلى من نسبة الربح المضافة بعد الارتفاع وخاصة بعد ازالة الدعم عن الخميرة ورفع سعر المحسن والملح والماء وغيرها هذا بالاضافة الى تقليص عدد العمال في المخبز لان كميات الانتاج قلت عما كانت عليه في السابق مما اثر على تقديم الخدمات لزبائن المحل واثر كذلك على امكانية ادخال تحسين على المخبز. هذا بالنسبة لمخبزنا الآلي اما المخابز في المناطق المحلية كالقرى والمخيمات التي تخبز اقل من طن فانها اصبحت على حافة الهاوية، فكمية الربح المقررة لا تكفي لتغطية نفقات الانتاج.

اما بالنسبة للكعك والحلويات والخبز الافرنجي فلقد انخفضت مبيعاتها بنسبة ٨٠٪ على الرغم انني لم اتقيد بتسعيرة التموين المعلنة بل باقل منها بنسبة ٤٠٪ ولكن الحال كما هو عليه، حيث ان كل اهتمامنا الان منصب مع المسؤولين في امكانية مراجعة نسبة الارباح المقررة للمخابز ومقارنتها بنسبة الانخفاض بالانتاج التي اعلنتها الحكومة وهي ٣٥٪ وهي نسبة عامة اي من الممكن ان تصبح ضعف هذه النسبة كما هو الحال عندنا.

اما بالنسبة للانخفاض الشرائي عند المستهلك فذلك مرده الى المستهلك الذي وضع حالة من التقنين على استهلاك الخبز، بالاضافة الى انخفاض كميات استهلاك المطاعم من الخبز بما نسبته ٥٠٪ عما كان عليه سابقاً.

السيد خالد سوالمة صاحب مخابز القناعة الآلية في اربد قال: لقد تأثر اجمالي بيع المخبز بما نسبته ٥٠٪ من اجمالي البيع قبل رفع سعر الطحين فقبل الرفع كان البيع افضل مما عليه الان وبلغ معدل الاستهلاك اليومي مائة كيس طحين او اكثر اما الآن فانه اقل من ٥٠ كيس طحين يومياً.

اما خبز الحمام والافرنجي والكعك والحلويات والهمبرغر فلقد انخفض الاقبال عليه بشكل ملحوظ واصبح المواطن في غنى عن استخدام هذا النوع كونه اصبح مادة ثانوية والسبب في ذلك اضافة الى ارتفاع سعر الطحين، ان المواد الاساسية التي تدخل في وضع الكعك والحلويات كالمحسن والخميرة والملح ارتفعت اسعارها بشكل ادى لارتفاع سعر هذه المواد.

اما المستهلك فانه من الملاحظ انه حاول التقنين وعدم الهدر والاسراف في شراء المزيد من الخبز.

● مفير صوير

السيد عبد الاله الحموي، نقيب اصحاب المخابز فلقد اكد لـ «الحدث» ان المتغير الذي وضعته الحكومة كنسبة للهدر المتوقع من الخبز ١٠٪ لكنه ظهر انه في اربد بلغ ٤٠٪ وفي الجنوب ٥٠٪ وفي عمان بلغ ٣٥٪ وبذلك حدث الشيء الذي لم نتوقعه حيث ان الخسارة كانت اكثر من الحد الذي يتحمله اصحاب المخابز.

ان مطالب النقابة والحديث للحموي- تم اجمالها في عريضة رفعناها للمسؤولين الذين ابدوا نوعاً من الاستجابة، ولكن من المحتمل تأجيل الرد على هذه المطالب الى شهرين.

والمعلومات الآن تشير الى ان سعر القمح انخفض عالمياً وهذا يعني انخفاض سعر الطحين في الاردن ولكن المخزون الاستراتيجي لهذه المادة لم يستنفد لذلك ومن بداية العام الجديد يتوقع انخفاض سعر الخبز لانخفاض سعر القمح عالمياً.

ونحن نعلم ان بقاء سعر الخبز مرتفعاً سيؤدي الى هرب الزبائن من المخابز، هذا بالاضافة الى الارتفاع الملحوظ للخميرة والمحسن والملح والماء والكهرباء فكل هذه العوامل ادت الى تراكمات واجتمعت في فترة واحدة مع ارتفاع سعر الطحين مما ادى الى وجود اشكالية كما ادى الى اضطرابات شهدتها البلد بعد رفع سعر الخبز.

اما بالنسبة للافران الآلية وغير الآلية فعند حسابها بشكل عام فان الضرر على الطرفين متعادل، فالمخابز الآلية، تضع الكعك والانواع الاخرى من الخبز مما ادى الى خسارة ملحوظة عوضتها عن طريق الانتاج الكبير، اما المخابز غير الآلية في القرى والمخيمات فقد انخفض انتاجها بنسبة ٥٠٪ ذلك لان المستهلك في هذه المناطق اتجه نحو الخبز البلدي.

واخيراً لا بد لنا من القول ان الهدف الاول البعيد عن الربح والخسارة هو الوطن، بحيث نبتعد عن المساومة على هذا التراب، ولا بد من الصبر للخروج بحلول ناجعة ولا بد للوصول الى هذه الحلول من خلال الحوار العقلاني.

تراجع مبيعات الحلوى بعد ارتفاع اسعار الخميرة والملح

الحدث تحاور مدير مصفاة البترول

تعديل اتفاقية الامتياز طريق التخاصية وحل المشاكل المعلقة بين الحكومة والشركة

...مدير مصفاة البترول الاردنية ...م الركائز الاقتصادية في ...ن، لما تمثله من حالة ونموذج ...صادي في تحمل مسؤولية ...ات تزويد الاردن بجميع انواع ...وقات منذ ما يزيد عن ٣٦ عاماً ...حتى الآن بدون انقطاع رغم ...وف الصعبة التي مرت بها ...ة وبخاصة ابان حرب الخليج. ...فة الى قيام الشركة بتشغيل ما ...عن (٤٠٠٠) موظف اردني، ...ون اكثر من (٢١) الف مواطن ...موظفين وافراد اسرهم.

...حرصاً من الحدث على ابراز ...هذه المؤسسة الوطنية وللحصول ...معلومات شافية حول الية عمل ...فاة، والتوجه الحكومي الحالي ...خصخصة بعض الشركات، ونية ...كومة رفع الاسعار او ابقاؤها ...ما هي عليه، ارتأت الحدث ...راء هذا اللقاء مع عطوفة المهندس ...الوهاب الزعبي مدير عام شركة ...فاة.

* عطوفة الاستاذ عبد الوهاب ...بي، لدينا معلومات تفيد ان ...فاة البترول الاردنية تتجه نحو ...خصخصة، ما صحة هذه ...ومات؟

– اشكركم بداية على هذا اللقاء ...لانتا هذه الفرصة لتوضيح بعض ...ور المهمة للمواطنين حيث لسنا ...هناك عدم تفهم لمهام وطبيعة عمل ...مصفاة وبالتالي اود ان اوضح ما ...

كما تعرفون فان معنى ...خصخصة هي تحويل الشركات ...كومية الى شركات يمتلكها ...طاع الخاص. وان مصفاة البترول ...ردنية شركة مساهمة محدودة ...تعمل حسب قانون الشركات ...دني، وهي ليست مؤسسة ...ومية كما يتبادر لاذهان كثير من ...س، حيث تبلغ مساهمة الحكومة ...حدود ٥٪ من رأس المال المدفوع ...ها وتساهم مؤسسة الضمان ...الاجتماعي بنسبة ١٠٪ والباقي يملكه ...القطاع الخاص حيث تبلغ مساهمة ...المساهمين ذوي الدخل المحدود ...حدود ٦٠٪ والباقي تساهم فيه ...مؤسسات وشركات محلية واجنبية ...وبالتالي فان المصفاة هي احدى ...شركات القطاع الخاص.

* ولكن ماذا عن برنامج الحكومة ...تشجيع القطاع الخاص حسب ...امجها؟

– ان توجه الحكومة الجديدة كما ...في سياساتها وبيانها الوزاري، تشجيع القطاع الخاص ودعمه، ...وضع حد لتدخلات الحكومة في ...المجالات المختلفة ومنها باعتقادي ...مجال تكرير وانتاج المشتقات ...النفطية.

وهذا التوجه باعتقادي سينعكس ايجابياً على الشركات من جهة، ...على الحكومة من جهة اخرى ...المجتمع، حيث سيتم تحميل ...الشركات المسؤولية الكاملة باية ...خسارة يمكن ان تنتج نتيجة سوء ...ادارة او ان تحقق الشركات ...الربحية الجيدة من دون استغلال، ...وهذا سينعكس على المساهم.

ان شركة المصفاة ترتبط بعقد ...امتياز تم توقيعه مع الحكومة ...الاردنية في عام ١٩٥٨ولمدة خمسين ...عاماً تنتهي عام ٢٠٠٨ حيث تلتزم ...المصفاة بتغطية حاجة السوق المحلي ...من المشتقات النفطية المختلفة.

ان الشركة منذ انشائها وبداية ...انتاجها في عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٨٠ كانت تعمل على اسس تجارية ...حيث كان يتم تحديد سعر النفط ...بالاسعار العالمية وتقوم الحكومة ...بتحديد سعر المشتقات النفطية ...وبالتالي كان الربح هو نتيجة اعمالها ...التجارية حيث ان قانون الامتياز ...للشركة كما حددته اتفاقية الامتياز ...الموقعة بين حكومة المملكة الاردنية ...الهاشمية ومصفاة البترول، قد ...اعطت الحرية والصلاحية الكاملة ...للشركة ان تعمل وفق اسس تجارية ...كاملة وصحيحة، وان تقوم الشركة ...باستيراد النفط الخام والمشتقات ...النفطية والقيام بتكرير النفط الخام ...لانتاج المشتقات النفطية المختلفة من ...بنزين بانواعه الثلاثة، وكاز، وديزل، ...وبنزين طائرات بانواعه، والوقود ...الثقيل، والاسفلت، والغاز المسال ...لسد حاجة السوق المحلية. الا ان ...الحكومة ومنذ عام ١٩٨٤ اخذت على ...عاتقها مسؤولية استيراد النفط ...الخام وبعض المشتقات النفطية بدلاً ...من الشركة، اضافة الى قيام ...الحكومة بتحديد سعر النفط الخام ...واسعار بعض المشتقات النفطية التي ...يتم تزويد الشركة بها باسعار يتم ...تحديدها من قبل الحكومة وليس لها ...علاقة بالاسعار العالمية وتقوم ...الحكومة بتحديد اسعار المشتقات ...النفطية التي يتم بيعها للمستهلك.

من هنا ظهر اللبس لدى بعض ...المواطنين بان مصفاة البترول هي ...مؤسسة حكومية، وليست شركة ...خاصة.

* حسب قانون الامتياز لمن تعود صلاحية استيراد النفط الخام والمشتقات النفطية هل هي صلاحية الحكومة ام الشركة؟

– اذا رجعنا الى قانون الامتياز في مادته العاشرة، فان صلاحية استيراد النفط الخام والمشتقات النفطية هي من صلاحية مصفاة البترول وليس الحكومة وان الحكومة تقوم بالتشاور مع الشركة لتحديد سعر المشتقات النفطية.

* الا تعتقد ان التدخل الحكومي فيما يتعلق بالاسعار، واستيراد المشتقات النفطية مرده منع الاحتكار كونكم اصحاب الامتياز الوحيدين.

– فعلاً ان هذا السؤال وارد حيث يمكن ان يفهم من ذلك ان كون مصفاة البترول هي المصفاة الوحيدة في المملكة ربما ستقوم باحتكار او بالتحكم باسعار المشتقات النفطية كما هو الحال في جميع الشركات



ذات الامتياز والتي ليس لها منافس ويمكن ان تحتكر السلعة وتتحكم بالسعر كما تريد، وهذا سينعكس سلبياً على المواطن.

وللاجابة، اود التوضيح للمواطنين ان حقيقة موضوع المشتقات النفطية يختلف عن اي مادة اخرى حيث ان اسعار النفط الخام محددة عالمياً، كما ان اسعار المشتقات النفطية المختلفة محددة ايضاً عالمياً وبالتالي فان موضوع ان تقوم المصفاة بوضع اي سعر غير وارد لانه يمكن مراقبتها بالاسعار العالمية وشركة المصفاة ملزمة بذلك. ويمكن الاتفاق مع الحكومة على تحديد سعر النفط الخام واسعار المشتقات النفطية (باب المصفاة)، بالاسعار العالمية وبالتالي تكون المصفاة ملزمة بالاسعار العالمية. وبالتالي فان موضوع ان تقوم المصفاة برفع السعر كما تريد غير وارد على الاطلاق.

اما بالنسبة لاسعار المشتقات الى المستهلك، فهذا الامر من صلاحيات الحكومة، التي تقوم – ان ارادت ذلك – بدعم بعض المشتقات للمجتمع او ان تقوم ومن اجل المحافظة على ترشيد الطاقة بوضع ضريبة اضافية على المشتقات الاخرى، وهذا الامر موجود في كل دول العالم ومنها اوروبا وامريكا، حيث تقوم الحكومات بوضع ضريبة على اسعار المشتقات النفطية تضاف على اسعار المشتقات باب المصفاة.

وبالتالي يمكن ضبط عملية الاحتكار وعدم استغلال الشركة لرفع السعر كما تريد، واذا تم تطبيق ذلك، فان شركة المصفاة ستقوم بالعمل على اسس تجارية صحيحة وتتحمل الربح والخسارة وهذا يسير مع موضوع الخصخصة ومع قانون الامتياز وتجنيب الحكومة ان تتحمل اي خسارة وتجنيب الشركة من تحمل اي خسارة.

* ماذا عن انشاء مصفاة بترول جديدة في العقبة وهل اقامة هذا المشروع سيؤثر على مصفاة البترول الاردنية؟

– اود ان ابين ان اتفاقية الامتياز التي تم توقيعها مع الحكومة عام ١٩٥٨، قد حصرت انتاج المشتقات النفطية بشركة مصفاة البترول الاردنية فقط سواء اكان ذلك للاستهلاك المحلي ام للتصدير.

وبالتالي، فان وجهة نظر مصفاة البترول، ان الذي له صلاحية القيام بتكرير النفط الخام وانتاج المشتقات النفطية هي شركة المصفاة وذلك حتى انتهاء مدة الامتياز المتفق عليها عام ٢٠٠٨ وباعتقادنا ان اي مشروع مصفاة جديد سيتم انشاؤه في المملكة خلال مدة الامتياز يجب ان يكون من مسؤولية شركة مصفاة البترول، وليس من مسؤولية اية جهة اخرى انطلاقاً مما تضمنه قانون اتفاقية الامتياز بان المصفاة ملزمة بتزويد الاردن بالمشتقات النفطية حتى انتهاء مدة الامتياز، ولقد قامت الشركة خلال فترة انشائها بالالتزام التام بتلبية احتياجات الاردن بجميع المشتقات النفطية بدون انقطاع رغم الظروف الصعبة التي مرت بها المملكة الاردنية الهاشمية.

ولم يحدث طيلة الـ ٣٦ عاماً السابقة اي نقص في هذه المشتقات، وكان ذلك بسبب وعي الشركة وقيامها بعمل التوسعات المختلفة للمصفاة حيث بدأت الانتاج نهاية عام ١٩٦٠ – ١٩٦١م بطاقة انتاجية بلغت الف طن يومياً وكان معدل استهلاك المواطنين ٦٥٠ طناً يومياً. وقامت برفع طاقتها الانتاجية الآن حتى وصل الى عشرة الآف طن يومياً وذلك بعمل ثلاث توسعات للمصفاة التوسع الاول تم انجازه عام ١٩٦٨، والتوسع الثاني تم انجازه في عام ١٩٧٢ والتوسع الثالث الاخير وهو الاهم تم انجازه في عام ١٩٨١ وتقوم الشركة حالياً برفع هذه الطاقة لتصل الى (١٤) الف طن يومياً. وبهذه الطاقة تستطيع الشركة ان تلبي حاجة الاردن من المشتقات النفطية حتى عام ٢٠٠٢م.

وحيث ان الشركة ملزمة بتلبية حاجة المملكة من المشتقات النفطية حتى عام ٢٠٠٨م ، وبناء على ذلك قامت بدراسة الجدوى الاقتصادية لدراسة البدائل المختلفة لتلبية الحاجة المستقبلية المتوقعة للاردن وبلغت البدائل المدروسة سبعة بدائل منها ثلاثة بدائل لاقامة مصفاة جديدة في العقبة، لسد حاجة السوق المحلي والتصدير. وبطاقة تكرير وحدات مختلفة. واربعة بدائل لعمل توسعة لمصفاة البترول في الزرقاء لسد حاجة السوق المحلي.

* ما نتيجة هذه الدراسات؟

– تتلخص نتيجة هذه الدراسات بان اقامة مصفاة للبترول في العقبة غير مجد اقتصاديا ويتطلب كلفة عالية تتجاوز ٢ مليار دولار، وعائد قليل على الاستثمار، وهذا يعني انها غير مجدية اقتصادياً، كما ان بعد مدينة العقبة عن مراكز المحافظات في الداخل يعني مد انابيب لايصال المحروقات للمستهلكين وهذه كلفة اضافية اخرى، او زيادة في الحمل على الطرق الخارجية اضافة الى التلوث الذي سيحدث مع خليج العقبة.

اقامة مصفاة بترول العقبة غير مجد، وكلفتها تتجاوز ٢ مليار دولار

وعادة يتم انشاء مثل هذه المصافي للتصدير في بلد يتوافر فيه النفط الخام، او يمر فيه انبوب نفط خام بطاقة كبرى حتى يمكن انعكاس الكلفة الاستثمارية لهذه للمصفاة على كلفة النفط الخام او على كلفة الانبوب.

ولقد بينت الدراسات للبدائل المختلفة، ان افضل شيء يمكن عمله لتلبية حاجة الاردن من المشتقات هو اقامة توسعة في مصفاة بترول الزرقاء، بسبب تدني الكلفة الاستثمارية المطلوبة كون هذا التوسع امتداداً للمصفاة الحالية، وليس مصفاة جديدة تتطلب بنية تحتية جديدة.

وتوفر الكادر المدرب الذي سيؤدي الى خفض كلفة الايدي العاملة لتشغيل المصفاة.

وبالتالي فان الجدوى الاقتصادية لتوسيع مصفاة الزرقاء مشجعة، وهو امر بدأت الشركة الاستعداد لتنفيذ هذا المشروع. وسيتم طرح هذه المشروع في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي سيعقد في تشرين الثاني وتقدر الكلفة لهذا المشروع بحدود ٥٠٠ مليون دولار وسيتم طرح هذا المشروع خلال عام من الآن ومن المتوقع ان يبدأ المشروع بالانتاج عام ٢٠٠٢.

* وكيف ستمولون المشروع؟

– سيتم بحث هذا الموضوع مع الحكومة اذا ما تم الاتفاق ان تقوم الشركة بالعمل على اسس تجارية وبعد ان تم تعديل قانون الامتياز الذي تم وضعه في عام ١٩٥٨ ولم يتم تغييره لحد الآن بالرغم انه تم تغيير معظم امتيازات الشركات المساهمة الاخرى وسيتم تمويل المشروع من الشركة نفسها. والقسم الآخر عن طريق قروض سيتم وضع الخطوط العريضة لها عند طرح هذا المشروع.

* هل لكم علاقة ما بمشروع الغاز القطري؟ وهل تعتقد ان هذا المشروع المتفق عليه مع دولة قطر الشقيقة سيؤثر على عمل مصفاة البترول؟

– بداية ان شركة مصفاة البترول ليس لها علاقة مع هذا المشروع، وبشكل عام فان المشروع اذا تم فعلاً فسيؤثر بطريقة او باخرى على عمل المصفاة، حيث ان معظم محطات التوليد في الاردن والمصانع تعتمد على حرق الوقود الثقيل الذي تقوم المصفاة بانتاجه، واذا ما تم استيراد هذا الغاز فانه سيؤثر على طريقة عمل المصفاة، وقد كتبنا لوزارة الطاقة منذ اكثر من شهر لاعطائنا المعلومات الكافية عن هذا المشروع لتضمين ذلك في تحديد نوع المعدات وقدرة المعدات التي سيتم انشاؤها في التوسع الرابع المقبل.

اسعار النفط الخام والمحروقات محددة عالمياً والاحتكار غير وارد

وبالطبع فان هذا الغاز لا يمكن تعبئته في اسطوانات الغاز بغرض استخدامه في المنازل لان هذه الاسطوانات غير مصممة لهذه الغرض كما وان استخدامه في اسطوانات غير وارد. اما عن استخدامه عن طريق انابيب الى المنازل فهذا امر مستبعد ايضاً نظراً لبعد المسافة ولانتشار المنازل فوق رقعة جغرافية واسعة.

* استاذ عبد الوهاب ... لو دخلت السوق الاردني شركة مصفاة جديد فعلاً، هل لديكم القدرة على منافسة هذه الشركة او الشركات الداخلية؟

* كما ذكرت سابقاً فنحن امام امرين.

الاول: ان تعمل المصفاة على اسس تجارية ثابتة، ويتم الاتفاق بين الشركة والحكومة على تحديد اسعار النفط الخام واسعار المشتقات، وبالتالي تعمل الشركة على اسس تجارية كما تعمل جميع الشركات المساهمة الاخرى وبالتالي ستتحمل الشركة الربح والخسارة، وتبقى اتفاقية الامتياز بعد ان يتم تعديلها لتواكب التطورات الاقتصادية الاخيرة سارية المفعول ولا يمكن لشركة اخرى الدخول للسوق المحلي.

والثاني: في حالة سماح الحكومة بانشاء مصفاة ثانية، فهذا يعني ان هناك خللاً على اتفاقية الامتياز.

واذا حدث ذلك فعلاً ولا اعتقد ان يتم ذلك فعلاً وبالتالي فان قانون الامتياز سيلغى بشكل اوتوماتيكي وفي هذه الحالة فان المصفاة ستعمل بطريقة المنافسة.

وعادة فان الاشياء تقيم بنتائجها. ولنترك الارقام تتكلم يكلف تكرير طن المشتقات النفطية في فرنسا حوالي ١٤ ديناراً في حين ان التكلفة في الاردن اقل من هذا الرقم بكثير وان هذا يجيب عن سؤالك بخصوص كفاءة الادارة والمقدرة على المنافسة شريطة عدم وجود سياسة اغراقية متعمدة ولا شك ان المصفاة تملك مؤهلات فنية عالية على استعداد للتنمية والتطوير والسير بهذه الشركة نحو الافضل من حيث خفض الكلفة وتحسين نوعية المنتجات بما يتلاءم مع المواصفات العالمية.

وبمقارنة الاسعار العالمية للمحروقات وكلفة الشحن الى الاردن فان كلفة انتاجنا تعتبر منافسة اقتصادياً.

وحسب تقييمي ورؤيتي للأمور فان المصفاة ستكون قادرة على المنافسة وذلك لاسباب

الوضع الجيد لمعدات المصفاة والتي استطاعت خلال ٣٦ عاماً من تزويد الاردن بجميع المشتقات النفطية رغم كونها الوحيدة.

وتوفر الايدي الفنية المدربة

واستهلاك معظم المعدات حالياً وبالتالي فان الكلفة الاستثمارية ستكون متدنية وستكون هناك فرصة للمنافسة.

* هل هناك نية لرفع اسعار المحروقات في فصل الشتاء القادم؟

– ان صاحب الصلاحيات بالاجابة هي وزارة الطاقة، حيث انني ذكرت ان الذي يقوم بتحديد الاسعار بالتعاون مع المصفاة هي الحكومة، الا انه ليس هناك نية لرفع اسعار المشتقات في الوقت الحاضر حسب معلوماتي.

* هل لديكم احصائية عن كمية المحروقات المستهلكة للسنة الحالية مقارنة مع السنة الماضية؟

– الاحصائيات متوفرة عن التسعة اشهر الاولى من العام الحالي مقارنة مع نفس الفترة من عام ١٩٩٥ حيث يظهر في هذه الارقام ان الزيادة في انواع المشتقات النفطية تتراوح بين ٣٪ لزيت الوقود الثقيل، و ٣٦٪ لوقود الطائرات ويبلغ معدل الزيادة لجميع المشتقات النفطية بحدود ٧٪ مقارنة مع عام ٩٥.

لقد اتمت المصفاة استعداداتها مع المحافظة على جاهزية عالية لمواجهة الطلب خلال اشهر الشتاء القادمة. لان هذا الفصل يتطلب زيادة التكرير، واتخاذ الترتيبات اللازمة لاستيراد النقص المتوقع من الغاز.

* وردت للجريدة شكوى من مواطن يقول بان سيارته تعطلت بسبب وجود غش في البنزين، وعندما استفسر لخبره اصحاب محطات للحروقات بان هناك اتفاقاً باضافة ٢٠٪ كاز لمادة البنزين ما صحة ذلك؟

– كنت اتمنى على هذا المواطن لو انه توجه الى مؤسسة المواصفات والمقاييس ومصفاة البترول من اجل ضبط عملية غش وتلاعب خطيرة قد تلحق الضرر بغيره كما الحقت الضرر به.

ان عملية التكرير والانتاج للمشتقات في مصفاة البترول تخضع لتكنولوجيا متطورة كلف الاستثمار فيها مئات الملايين ويقوم عليها عشرات المهندسين من ذوي الكفاءات العالية اضافة الى المئات من المهارات الفنية العالية. كل ذلك من اجل انتاج مشتقات نفطية بمواصفات عالية ليس فيها مجال لاجتهاد من هب ودب.

اما عن خلط الكاز مع البنزين فهذا غير مسموح به بل انه غش واضح للاستفادة من تدني سعر الكاز مقارنة مع سعر البنزين المرتفع. وان من يقوم بمثل هذا العمل يستحق العقاب لان وجود اية مواد ثقيلة في البنزين سيؤدي الى تلف محرك السيارات، فاذا كانت المصفاة لا تقبل ان يخلط البنزين العادي مع الممتاز فكيف لها ان تسمح بان تخلط الكاز مع البنزين؟.

تحليل مالي

شركة الكهرباء الاردنية

● بقلم : صقر عبد الفتاح

شركة الكهرباء الأردنية المساهمة العامة المحدودة

	1995	1994	1993	1992	1991	1990	1989
رأس المال المدفوع	15,000,000	15,000,000	12,000,000	9,000,000	9,000,000	9,000,000	9,000,000
عدد الأسهم المكتتب بها	15,000,000	11,000,000	12,000,000	9,000,000	9,000,000	9,000,000	9,000,000
القيمة السوقية للسهم 31/12	1.72	1.52	2.28	1.55	1.30	0.84	1.47
صافي الاحتياطات والأرباح غير الموزعة	4,964,303	1,967,397	5,646,469	4,889,826	2,339,719	838,647	2,006,037
مجموع الموجودات	150,887,240	134,883,748	118,113,458	105,072,379	86,377,279	79,000,006	76,338,344
مجموع المبيعات	94,228,838	88,021,487	72,927,805	61,786,487	51,837,973	49,640,525	46,966,977
صافي الربح	2,101,906	3,992,417	1,617,906	2,855,338	531,783	2,259,490	1,428,690
نسبة توزيع الأرباح	12%	12%	7.5%	15.0%	7.5%	7.5%	0%
القيمة الدفترية للسهم B.V.	1.69	1.58	1.47	1.50	1.26	1.09	1.34
عائد السهم الواحد EPS	0.144	0.233	0.135	0.317	0.059	(0.251)	(0.159)
العائد على الاستثمار %	1.43	2.59	1.36	2.71	0.65	(2.82)	(1.87)
العائد على حقوق المساهمين %	9.02	14.80	9.16	21.13	4.68	(22.97)	(11.81)
العائد إلى المبيعات %	2.29	4.03	2.21	4.62	1.02	(4.55)	(3.18)
مضاعف سعر السهم (مرة) P/E	11.94	6.52	16.89	4.89	22.03	(3.35)	(9.25)
ريع السهم	6.97	7.89	3.28	9.67	5.76	8.92	0.00
معدل المديونية	42.46	40.64	35.49	32.13	31.31	38.46	37.92
رأس المال العامل	(26,603,674)	(16,710,322)	(11,510,845)	(8,830,051)	(9,268,473)	(7,583,260)	(5,650,491)

ملاحظة : العائد = صافي الأرباح بعد خصم الضريبة و مخصصات الجامعات والبحث العلمي

الإغلاقات الشهرية للأسعار المعدلة للفترة من 1986 – 1996

3.000
2.500
1.000
0.500
Dec-86 Jun-86 Dec-86 Jun-87 Dec-87 Jun-88 Dec-88 Jun-89 Dec-89 Jun-90 Dec-90 Jun-91 Dec-91 Jun-92 Dec-92 Jun-93 Dec-93 Jun-94 Dec-94 Jun-95 Dec-95 Jun-96
شهر / سنة

تأسست الشركة في عام ١٩٣٨ لغايات نقل وتحويل وتوزيع الطاقة الكهربائية في منطقة الامتياز وتبلغ راسمالها الحالي ١٥ مليون دينار تمت زيادته على مرحلتين في عامي ٩٢/٩٤ حيث تم في كل مرة طرح ٣ مليون سهم للاكتتاب العام والخاص وما زلنا بانتظار تنفيذ المرحلة الثالثة من الزيادة البالغة ٣ مليون سهم ليصبح رأس المال ١٨ مليون دينار. ويرأس مجلس ادارة الشركة السيد محمد علي بدير ونائب الرئيس السيد مروان ماضي والمدير العام للسيد مروان بشناق.

نشاط الشركة

واصلت الشركة تنفيذ التوسعات اللازمة وبناء الخطوط والشبكات الكهربائية الجديدة وتعزيز النظام الكهربائي لخدمة الاعداد المتزايدة من المشتركين والذي بلغ عددهم في نهاية هذا العام ٤٣٠ الف مشترك وقد بلغ عدد القرى والاحياء والتجمعات السكانية التي تم استلامها هذا العام على حساب مشروع كهربة الريف ٦٩ قرية وتجمع كما قامت من جانبها بايصال التيار الكهربائي الى ١٠ تجمعات وبذلك يرتفع عدد التجمعات والقرى التي تم تزويدها بالتيار الكهربائي الى ٤٣١ قرية وتجمع كما تم بناء شبكات هوائية استخدمت ٩٨٥٥ عموداً وبلغ اطوال الكوابل الارضية التي مدت خلال العام ٢٢٨ كم. كما تم تركيب ٢٦٧ محطة تحويل جديدة وتم تركيب ٧٩٠٠ وحدة انارة شوارع جديدة.

الموجودات

تطور مجموع موجودات الشركة للاعوام من ١٩٨٩ ولغاية ١٩٩٥ بين ٨.٤٪، ٠.٥٪، ٢٠.٠٪، ٩٪، ٤١.١٢٪، ١٣.٩٪، ١٤.٩٣٪، ١١.٩٣٪ على التوالي حيث بلغ بتاريخ الميزانية السنوية ١٥٠.٨٨٧ مليون دينار شكلت الموجودات المتداولة ٢٤.٨٤٪ من مجموع الموجودات مقارنة مع ٢٩٪ لعام ١٩٩٤ وشكلت الموجودات الثابتة ٧٤.٥٪ من مجموع الموجودات مقارنة مع ٧٠.٤٪ لعام ١٩٩٤ وقد بلغت ١١٢ مليون دينار.

الايرادات

تطور مجمل الايرادات التشغيلية للشركة للاعوام من ٨٩ لغاية ١٩٩٥ بين ٧.٨٢٪، ٢.٤٪، ١٩.٥٪، ١٨.٢٪، ١٩٪، ٨.٥٣٪ على التوالي حيث بلغت بتاريخ الميزانية ٩٤ مليون دينار.

وقد بلغت صافي ايرادات التشغيل ١٠ مليون دينار مقارنة مع ٩.١٥٩ مليون دينار لعام ١٩٩٤ محققة ارتفاع بنسبة ٩.٢٪ كما بلغت ايرادات الاستثمار الاخرى ١١١ الف دينار مقارنة مع ٣٥٠ الف دينار لعام ١٩٩٤.

الارباح

بلغ صافي الربح المحقق خلال العام الحالي ٢.٧٦١ مليون دينار قبل الضرائب والمخصصات مقارنة مع ٥.٩٥٩ مليون دينار لعام ١٩٩٤ مسجلة انخفاض بنسبة ٣٦.٩٪ وقد قامت الشركة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ١٢٪.

توجهات، توصيات، ملاحظات

تحقق الشركة معدلات نمو ممتازة في غالبية بنود ميزانيتها (راجع جدول التحليل المالي).

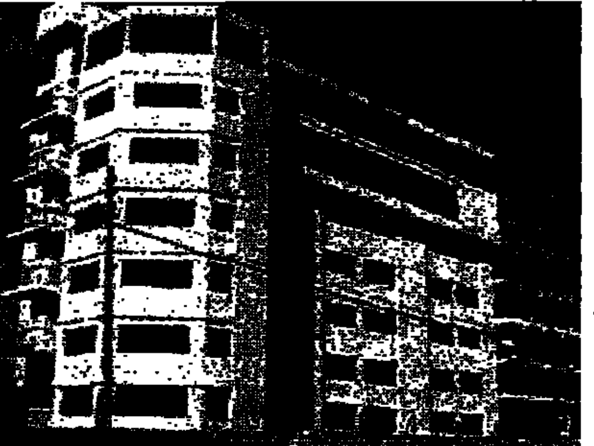
لم تتمكن الشركة من تعديل تعرفة بيع الطاقة خلال عام ١٩٩٥ مما اثر سلباً على مستوى ارباحها في تلك العام الا انها تمكنت في عام ١٩٩٦ من تعديل التعريفة والتي يتوقع ان تؤدي الى تحسين مجمل الاداء للنصف الثاني من العام الحالي والاعوام اللاحقة.

تبلغ القيمة السوقية للسهم الى العائد بتاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٧ ١١.١١ مرة مقارنة مع معدل قطاع الخدمات والبالغ ١٧.٤٦٤ مرة (حسب نشرة سوق عمان المالي اليومية).O

فندق حجازي بالاس يزين عروس الشمال

حسن حجازي لـ الحدث: مزيد من الدعم للسياحة المحلية







● حسن حجازي

يعد فندق حجازي بالاس الموجود في اربد من اهم وارقى معلم من معالم عروس الشمال.

وهو مصنف كفندق اربع نجوم من حيث الخدمات والمرافق عن هذا الفندق ونشاطاته تحدث إلينا السيد حسن حجازي.

وقال:منذ فترة طويلة افتتحنا فندق حجازي بالاس ولاسباب خاصة فصلنا الشركة واصبحنا نحن مسؤولين عن ادارته باشراف الوالد السيد اديب حجازي وهو المالك لهذا الفندق.

نهجت ادارتنا الجديدة منهجا جديدا وعملنا تغييرا جذريا داخل وخارج الفندق وعملنا التعديلات الجديدة لتظهره في قالب جديد قادر على توفير خدمة متميزه لنزلائنا الكرام.

والتعديلات شملت:

عمل مقاسم جديدة وصيانة كاملة للفندق بالاضافة الى ادخال الستلايت للغرف وتجديد جميع الثلاجات داخل غرف الفندق وعمل مسبح صيفي/شتوي مع حمام ساونا وجاكوزي في الطابق الثالث بالاضافة الى صالة العاب تتضمن البليارد والعاب الاتاري التلفزيونية بالاضافة الى مركز تسويق كامل.

ويوجد حاليا خمسة مطاعم و١٠٦ غرف بالاضافة الى مكتب تاجير سيارات وكوفي شوب وتراس كبير وصالة مؤتمرات وصالة افراح.

وفي ختام حديثه شكر حسن حجازي الحدث على اهتمامها بالسياحة في الاردن وركز على اهمية تشجيع السياحة الداخلية وضرورة تثقيف وتوعية المواطن الاردني بالاماكن السياحية في الاردن وناشد الجهات المعنية على دعم السياحة المحلية وخاصة في منطقة الشمال خاصة منطقة القويلبة الاثرية التي اكد انها مدينة تاريخية عريقة تضاهي مدينة جرش الاثرية.

ومن الممكن تحويلها الى منطقة سياحية ذات قيمة كبيرة....

بالاضافة الى عمل بعض التحسينات للحمة الاردنية وتحسين مرافقها الحيوية.

في نهاية هذا اللقاء شكرنا السيد حسن حجازي متمنين له النجاح والتقدم... في خدمة المواطن الاردني والسياحة في هذا البلد.

جولة الحدث في معرض الصناعات الاردنية

خلال جولة الحدث لعرض الصناعات الاردنية في معرض عمان الدولي للسيارات -طريق المطار والذي شاركت به مجموعة كبيرة من شركات الصناعات بمختلف القطاعات لوضع المستهلك الاردني امام منتجات بلده، والذي يحظى باهتمام خاص على صعيد الجهات الرسمية والشركات الصناعية لما يقدمه للمستهلك الاردني من منتجات وطنية اصبحت خلال فترة قصيرة تضاهي منتجات دول عديدة سبقتنا في المجال الصناعي.

توقفت الحدث عند جناح شركة جاب لصناعة الالبسة الجاهزة، لما امتازت به هذه المعروضات من جودة الانتاج، وتعدد الموديلات الحديثة التي تضاهي الصناعات العالمية.

وقد أكد السيد جوني نقل ان شركة جاب لصناعة الالبسة الجاهزة متخصصة في صناعة القميص الرجالي بنوعيه الكلاسيك والسبورات، اضافة الى تنوع للموديلات والملبوسات الاخرى.

ورداً على سؤال لـ الحدث عن الاسواق التي تدخلها هذه الصناعة الفاخرة، اجاب السيد نقل ان الشركة تغطي مختلف مراكز التسوق في عمان، اضافة الى وجود شركة شقيقة لنا في الولايات المتحدة الامريكية. ولدينا حركة تصدير لكل من المانيا واميركا، لما يتميز به انتاجنا من مواكبة الموديلات العالمية.



كلينتون واثق الخطى نحو رئاسة جديدة عمرها ٤ سنوات

العرب والشرق الاوسط خارج عرس «الانتخابات الاميركية»

الحدث - واشنطن - من نضال منصور

ثلاثة ايام تفصلنا عن انتخابات الرئاسة الاميركية التي تشغل كل العالم.. ومنذ الآن يبدي كبار السياسيين الاميركيين ووسائل الاعلام قناعة مؤكدة بأن الرئيس كلينتون سيعاد انتخابه رئيسا للولايات المتحدة الاميركية. (ويسعى الجمهوريون في ايامهم الاخيرة من حملتهم ليس الى الفوز، بل الى تقليص حدة الخسارة التي يمكن ان يمنى بها المرشح للرئاسة بوب دول، فآخر استطلاع للرأي العام بثته شبكة التلفزة الاميركية C.N.N اظهر تقدم كلينتون ب ٥٣٪ في حين ان دول لم يحصل سوى على ٣٤٪، وعلى العكس من تحرك الجمهوريين فان كلينتون يتحرك بكل قوة ومن خلال جولاته الانتخابية في كل الولايات المتحدة الاميركية الى تحقيق فوز كاسح على مرشح الحزب الجمهوري دول، وكذلك الى دعم مرشحي الحزب الديمقراطي في مجلسي الشيوخ والكونغرس ليستعيدوا الاغلبية التي فقدوها في المجلسين في الانتخابات الماضية.

والمفارقة الغريبة في انتخابات الرئاسة الاميركية المحتدمة ان مرشح الجمهوريين بوب دول ليس مقنعا حتى لقيادات حزبه، وهو ما يعكسه كلام الناطق الرسمي باسم كتلة الجمهوريين في الكونغرس «الكيبتول» في ولاية منيسوتا «جاي نوركي» اذ يقول بأن دول يسعى الى أن يصبح رئيسا للولايات المتحدة منذ سنوات.. وهو بخوضه لهذه المعركة يحاول ان يقبض على آخر فرصة له.. ويضيف جاي في حديث لـ الحدث ان جميع مرشحي الحزب الجمهوري تراجعوا عن ترشيح انفسهم.. لانهم يدركون بأن كلينتون محبوب عند الشعب الاميركي.. ويصف أسلوب دول في الحملة الانتخابية بأنه بطيء ولا يصلح للرئاسة وانما لمجلس الكونغرس.

ويعتقد جاي ان كلينتون سيفوز بانتخابات الرئاسة ولكن ليس بالفارق الكبير الذي تظهره استطلاعات الرأي ويتوقع ان تكون النتائج ٥٢٪ كلينتون و٤٨٪ لدول.

ومع بدء العد العكسي للانتخابات تزداد ما يطلق عليها السياسيون «بالحرب القذرة» حيث يسعى كل حزب الى كشف «فضائح» المرشح الآخر، فلقد تعمد الجمهوريون الى تسريب معلومات للصحافة الاميركية عن تلقي «آل غور» نائب الرئيس الاميركي اموالا من شركات السجائر في وقت أكد فيه محاربته لها بعد ان توفيت شقيقته بالسرطان بسبب الدخان. ولا يتردد جاي من وصف هذه الاخبار بأنها قذرة وسيئة ولكنه قال «انه يشجعها لانها تجتنب الناخب الاميركي»!!

وفي نفس السياق كشف كتاب لمجموعة من المؤلفين الاميركيين قام بتحريره شارلز لويس وبالتعاون مع المركز الوطني لسلام الاداء السياسي عن التداخل الكبير بين المصالح الخاصة وعمل كثير من مسؤولي البيت الابيض، فقد اشار هذا الكتاب الى انه ومنذ عام ١٩٧٩ قام ١١٢ عضوا سابقا في الكونغرس بتحويل ١٠,٥ مليون دولار من اموال حملاتهم الانتخابية الى حساباتهم الخاصة، ويشير الكتاب ايضا قضية اعتراف ٢١ شركة اميركية كبرى باعطاء دعم مالي غير شرعي لخمسة من مرشحي الحزب الديمقراطي يصل الى مليون دولار، وهو الامر الذي دفع الى استصدار تشريع بتحديد اموال التبرعات وطريقة الاعلان عنها من خلال الهيئة الانتخابية الفيدرالية.

واذا كانت الانتخابات الاميركية تستأثر باهتمام العالم، ويرصد السياسيون في كل العواصم ما يجري في البيت الابيض، باعتبار ان الرئيس الاميركي القادم يملك التأثير الكبير في كل دول العالم، فان الصورة في اميركا تبدو مختلفة حيث ان العالم وبما فيه الشرق الاوسط لا مكان له في البرامج الانتخابية لمرشحي الرئاسة.

فخلال لقاء انتخابي للرئيس كلينتون في ولاية مينسوتا حضرته «الحدث» لم يتطرق كلينتون الى عملية السلام واكتفى بالقول بأن اميركا ستقود العالم الى الرفاه والسلام. واتسم حديث كلينتون بالعاطفة حيث اكد بأن الرئيس الاميركي يجب ان يكون له «قلب كبير».

وركز كلينتون على ان الديمقراطيين هم جسر الاميركيين للمستقبل في حين ان الجمهوريين سيجرون اميركا الى الوراء. وعدد كلينتون في اللقاء الجماهيري انجازات حزبه وادارته وابرزها تخفيض عجز الموازنة وتدني نسبة البطالة.

ولا يبدو حديث كلينتون مختلفا عن كلام «دول» والصحافة الاميركية التي لا تتحدث الا عن البرامج المحلية واولويات الناخب الاميركي، وتغيب الى حد كبير من الانتخابات عملية السلام. ويعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية تجنب حديث مرشحي الرئاسة عن الانتخابات امرا ايجابيا، ويقول هذا المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه لـ الحدث.. لا نريد للسياسة الخارجية ان تكون «كرة قدم» يتقاذفها المرشحون، في حين يبدي جوزيف ميلر نائب مدير مكتب الشرق الاوسط في وزارة الدفاع «البنتاغون» وضوحا اكبر في الحديث عن رؤية اميركا والاميركيين للعالم الخارجي حيث يشير الى ان الاميركيين كانوا يهتمون بالعالم الخارجي حين كان الخطر السوفييتي يهددهم.. ولكن وبانتهاء الاتحاد السوفييتي وتفككه تغيرت السياسة الاميركية الخارجية وتغيرت اهتمامات الاميركيين.. ويتابع قوله صراحة «نحن غيرنا سياستنا.. فقد كانت كل دولة تقول بانها ضد الشيوعية نعطيها كل شيء.. اما الآن فقد انتهت الحرب.. ولم نعد نستطيع ان ندفع وان نصرف ببذخ»!!

ومع غياب الشرق الاوسط عن انتخابات الرئاسة الاميركية، فان «عرب اميركا» يغيب دورهم، وعلى العكس من دور اللوبي اليهودي المؤثر في الانتخابات فتقديرات الاوساط العربية في اميركا تشير الى ان عدد العرب الاميركيين لا يقل عن ثلاثة ملايين ولكن اكثريتهم لا يشاركون بالانتخابات ولا يبدون فعالية في توجيهها، في حين تشير التقديرات الاميركية الى ان عدد اصوات الناخبين اليهود يصل الى ٣٪ يصوت منهم ٩٠٪ وهي اعلى نسبة تصويت في اميركا وهو ما يظهر تأثيرهم في سير الانتخابات الاميركية، على الرغم من ان بعض الاقليات ربما يصل تعدادها الى اكثر من اليهود الاميركيين.

ويمكن القول بأن كلينتون عائد الى البيت الابيض، وربما بقوة اكثر خاصة اذا ما فاز بأغلبية في مجلسي الكونغرس والشيوخ.. واذا كان الثمن لفوزه داخليا معروفا للاميركيين، فان سياسته الخارجية هي المحك الاساسي للعرب.. فماذا سيفعل؟!.

الانتخابات الامريكية تشغل الشارع الاردني

حمارنة ينصح بجبهة عربية وأبو شريف يطالب بانهاء الاحتلال الاسرائيلي

الحدث - جهاد الرنتيسي

ما الذي سيتغير على السياسة الامريكية بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية الامريكية؟! واي اثر ستحدثه هذه التغييرات على قضايا المنطقة؟!

شغل هذان السؤالان الشارعين «الاردني» و«الفلسطيني» مع اقتراب العد التنازلي للانتخابات.

وكان من الطبيعي ان تتباين وجهات النظر حول هذا «الحدث» الذي يجري التعامل معه باعتباره واحدا من مفاصل السياسة الدولية.

في هذا السياق يعتقد الدكتور مصطفى حمارنة رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة عامل غير مؤثر في الانتخابات، ولا يتوقع «حمارنة» حدوث تغييرات جذرية.

ولم يعول الدكتور مصطفى حمارنة خلال حديثه لـ «الحدث» على تمكن اوروبا من بلورة سياسة خارجية اكثر استقلالية مشيرا الى استمرار التنسيق بين لندن وواشنطن.

ولكنه لم يقلل من الاثر الذي قد يحدثه تنافس الكتل الاقتصادية لا سيما وان الحاجة الاوروبية للمظلة النووية تراجعت مع انهيار الاتحاد السوفيتي.

وينصح الخبير الاستراتيجي الاردني بالسعي لتشكيل جبهة عربية غير استفزازية للضغط في اتجاه استمرار عملية السلام معيدا الى الاذهان ما حدث في عهد كيسنجر.

غير ان بسام ابو شريف مستشار الرئيس عرفات يرى الامور من منظور مختلف، اذ يؤكد على التأثير الكبير الذي ستحدثه الانتخابات الامريكية على العالم بما في ذلك الشرق الاوسط.

ففي حال نجاح الرئيس كلينتون لن يضطر لمجاملة احد، او السعي لنيل تأييد القوى الفاعلة في الولايات المتحدة، بما في ذلك المؤسسات الصهيونية، وبناء على ذلك سيتابع عملية السلام استنادا للمصالح الامريكية التي تستدعي استقرار الشرق الاوسط.

ويعلم الرئيس كلينتون - على حد قول أبو شريف - ان استقرار الشرق الاوسط لن يدوم ما لم يرتكز على انهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية، واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية الكاملة التي تعهدت بها الادارة الامريكية.

واذا فاز دول سيختلف الامر كما اكد ابو شريف لـ «الحدث» حيث ستكون امام دول فرصة خوض انتخابات رئاسية ثانية، وسيكون خاضعا لضغط القوى المؤثرة في المجتمع الامريكي، مما سيجعله أقل قدرة على استخدام النفوذ الامريكي في مواجهة سياسة نتنياهو المعرقلة لعملية السلام.

ويتوقف المحامي احمد النجداوي عضو الامانة العلمية لمؤتمر القوى الشعبية العربية عند نقطة في غاية الاهمية وهي ان الانتخابات الامريكية تجرى في عهد الانفراد الامريكي بالسياسة العالمية وتحكم واشنطن بالمؤسسات الدولية، الامر الذي يلقي بظلاله على مختلف دول العالم وشعوبه.

ويشير النجداوي في حديثه لـ «الحدث» الى ان أمن «الكيان الصهيوني» من راس اولويات السياسة الامريكية، وان المتسابقين للوصول الى سدة البيت الابيض «يتبارزان» في منح الوعود والتصريحات التي تخدم دولة «الكيان الصهيوني» بهدف الحصول على اصوات الناخبين، حيث تملك المؤسسات والهيئات اليهودية الامريكية النفوذ والقدرة على التأثير.

وانتقد النجداوي الحكومات العربية التي تلهث وراء نيل رضا البيت الابيض، والقادة الذين لا يسعون للقاء على الثوابت التي يمكن ان تواجه الاخطار المصيرية التي تمثلها السياسات الامريكية سواء كان يتبناها الحزب الديمقراطي او الحزب الجمهوري.

واضاف النجداوي ان حركة «الحج» العربي الى واشنطن للحصول على «البركات» ونيل الرضا ستستمر وسيواصل المسؤولون الامريكان قدومهم للاستطلاع وتقصي الحقائق، والضغط على الحكومات العربية للوصول الى مزيد من التفريط بالحق العربي والسيادة والكرامة العربيتين أيا كان الرئيس او الحزب الفائز.

ومن ناحيته يطالب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبدالرحيم ملوح بـ «نبذ» الوهم في اذهان البعض، والقائم على ان التغيرات في الرئاسة الامريكية مثل التغيرات في الرأس القيادي لدول العالم الثالث بما في ذلك الدول العربية.

ويؤكد ملوح على ان تغيير الرئيس الامريكي لا ينجم عنه تغيير في السياسات الامريكية، وكل ما يحدث تغيير في ادارة الحكم، لان السياسات الاستراتيجية والمتوسطة والنظرة للمصالح ثابتة، وكذلك التحالفات الضرورية لتأمين تلك المصالح، لا سيما وان الذي يقوم برسم السياسات وتحديد طابع المصالح المؤسسات وليس الرئيس.

ويرى عبدالرحيم ملوح ان موقف الادارات الامريكية المتعاقبة من اسرائيل لم يتغير حيث حافظت الادارات الامريكية على جميع متطلبات القوة الاسرائيلية وقوانين العلاقة معها.

ويشير المسؤول الفلسطيني رفيع المستوى الى ان عجلة «التسوية» بدأت في عهد الجمهوريين وجرى استكمالها في عهد الديمقراطيين ووصل الأمر بكلينتون حد الحفاظ على نفس الطاقم السياسي المشرف على هذه العملية.

كما يطالب ملوح بأن يجري التمييز بين الدعاية الانتخابية للمرشح وسياسته العملية بعد استلام موقع الرئاسة.

ويعتقد عبدالرحيم ملوح ان انعكاس الانتخابات الامريكية على التسوية في المنطقة سيكون محدودا، فاسرائيل ومصالحها الامنية والسياسية «الخبز اليومي» لعملية السباق الى البيت الابيض، الامر الذي يعود الى التداخل الاستراتيجي بين المصالح الامريكية والاسرائيلية وحجم اليهود ونفوذهم في المؤسسات السياسية والبرلمانية والاعلامية المختلفة.

وفي المقابل هناك ضعف في توظيف الدور والنفوذ العربي والفلسطيني، وهناك عجز عن توظيف الامكانات والقدرات العربية والفلسطينية في مختلف المستويات وعلى مختلف الصعد.

ويرى ملوح بأن الادارة الامريكية لن تغير سياستها ومواقفها تجاه المصالح والحقوق الفلسطينية والعربية اذا لم تشعر الادارات الامريكية بتهديد جدي لمصالحها في المنطقة.

ومن ناحيته يصف فاروق توبولات الناطق باسم جمهورية الشيشان في الشرق الاوسط السياسة الامريكية تجاه قضية الشيشان بأنها «سياسة مبطنة» مشيرا الى وقوف الامريكان مع روسيا.

ولا يتوقع توبولات تغيير السياسة الامريكية تجاه الشيشان الا اذا اجبر الروس على القبول بمطالب الشيشان.

ويقول توبولات ان هناك منظمات تعمل لصالح القضية الشيشانية في الولايات المتحدة، وتحاول تغيير مجرى السياسة الامريكية، وفي هذا السياق ارسلت للكونغرس الامريكي دراسة حول تاريخ الشيشان منذ عام ١٩٠٠ قبل الميلاد ليعرفوا ان الشيشان والروس ليسوا شعبا واحدا.

ويؤكد على ان هذه الدراسة التاريخية ارسلت في عهد الرئيس كلينتون الا انها لم تغير من واقع الامر شيئا.

مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية والالكترونية والثقيلة يبرم اتفاقا لتصنيع السيارات في الاردن

● السيارة التي سيتم تصنيعها

عقدت شركة مجمع الشرق الاوسط للصناعات الهندسية والالكترونية والثقيلة يوم الخميس الماضي في مقر الشركة مؤتمرا صحفيا بمناسبة عودة السادة مصطفى درويش الخليلي رئيس مجلس الادارة/ المدير العام والسيد اسامة الخليلي نائب المدير العام للشؤون المالية والسيد نبيل يوسف نائب المدير العام للعمليات الخارجية والمشروعات من زيارة عمل الى شركة سانغ يونغ الكورية لتصنيع السيارات. حيث اعلن السيد مصطفى الخليلي انه قد تم توقيع عقد بين الشركتين لتصنيع سيارات KORANDO و MUSSO ذوات الدفع الرباعي بالاضافة الى الجيب العسكري وسيارة الصالون في الاردن. وسيبدأ البرنامج الفعلي للمصنع في النصف الثاني من عام ٩٧ وقد بدأنا الاستعدادات بتشكيل فرق عمل كل حسب اختصاصها، لتنفيذ هذا الصرح الصناعي الكبير والذي يعكس صورة الاردن الحضارية ليكون عمليا اول مصنع للسيارات في الاردن وفي المنطقة العربية بعد مصر وسنقوم بتوزيع انتاجنا من السيارات الى كل من لبنان، سوريا، العراق، اليمن، سلطة الحكم الذاتي، اسرائيل، الدول المستقلة مثل ارمينيا، كزاخستان، اذربيجان، اوزبكستان.

كما ستزود دول مجلس التعاون الخليجي بالجيب العسكري بالاضافة الى الدول السابقة.

وتحدث السيد اسامة الخليلي بأن الانتاج سيوزع ١٠٪ منه للسوق الاردنية و٩٠٪ للاسواق التصديرية حيث ان الهدف من المشروع ليس البيع للسوق المحلي فقط لذا لن يتأثر الموزعون المحليون للسيارات. وستباشر اقامة المصنع داخل حدود مدينة عمان.

السيد واصف عازر تحدث في المؤتمر الصحفي ان المصنع قد اجرى دراسات واسعة للاستعانة بعدد من الصناعات المحلية القائمة للتكامل حيث ستقوم هذه المصانع بتوريد منتجاتها لمصنعنا وعلى سبيل المثال صناعة البطاريات، وزجاج السيارات والكابلات الكهربائية والكوابح والفلاتر والجلود والسجاد والموكيت والدهانات والمعاجين الخاصة بالسيارات بالاضافة الى الاستعانة بخطوط الانتاج لدى مجمع الشرق الاوسط لتصنيع اللوحات الالكترونية وقطع البلاستيك الداخلية والقطع المعدنية الصغيرة وبذلك يعطي هذه الصناعات فرصة زيادة الانتاج مما يزيد دخلنا القومي بالعملة الصعبة حيث يتوقع ان تصل صادراتنا بعد سنتين الى حوالي ٦٠ مليون دولار.

السيد نبيل يوسف نائب المدير العام افاد ان المشروع في مرحلته الاولى سيستخدم حوالي ٨٠٠ شخص من مختلف التخصصات حيث ستباشر بعقد دورات تدريبية في كوريا مدة كل منها شهر على نفقة الشركة الكورية مانحة الامتياز لتدريب كوادرنا المختلفة في جميع الاختصاصات.

كوفي شوب الديوان بالمفرق

تحت رعاية عطوفة احمد اللوزي محافظ المفرق تم افتتاح مطعم وكوفي شوب الديوان في شارع الجيش وحضر حفل الافتتاح وجهاء المفرق ومجموعة من اهالي المفرق ومجموعة من اهالي المفرق حيث تمنوا التوفيق.

لينا فيردي ستيتية

* افاد السيد عامر ستيتية عن وصول تشكيلة جديدة من افخر الماركات العالمية من اقمشة البرادي والمفروشات بما يرضي اصحاب الذوق الرفيع.

يا طالب الدبس

حماس والليكود

■ جهاد الرنتيسي

يمكن اعتبار هذه المرحلة واحدة من المراحل الاكثر قدرة على تفريغ المفاهيم وادوات الفرز السياسي، وهذا امر طبيعي، ففي مراحل التحولات، كالمرحلة التي نمر بها، تكثر حركة العناصر المكونة للمشهد السياسي.

وقد تمخض عن الحركة الاخيرة لعناصر المشهد السياسي الفلسطيني نتائج يمكن وصفها بالهامة، ومن الصعب الحسم في مدى فائدتها او ضررها على المدى الاستراتيجي.

فعندما قامت حركة «حماس» بعملياتها العسكرية التي ساهمت باسقاط «العمل» دغدغت مشاعر البعض ولكنها اثبتت في المحصلة ان العمليات لا تصب في مصلحة الشعب الفلسطيني.

وحينما اشعل الليكود الاسرائيلي فتيل الشعارات السياسية المعادية لعملية السلام تمكن من جلب الاصوات التي اوصلته الى السلطة، الا ان الذين منحوا اصواتهم لنتنياهو اكتشفوا حجم الخطأ الذي اقترفوه بعد احداث النفق.

وحتى اكون اكثر وضوحاً، لا يمكن ان تؤدي ممارسات حماس لنتائج افضل من وصول الليكود الى السلطة ولا يمكن ان تؤدي سياسة الليكود الا لمزيد من الجثث والدم والضحايا، لم يكن مستغرباً ان يجد الطرفان نفسيهما في حالة من العزلة الدولية، بعد تعطيلهما لقوة الدفع الدولي في اتجاه تسيير عملية السلام.

وما زال الطرفان يبنيان امجادهما على هذه الارضية، فللهروب من ازمته قام نتنياهو باتخاذ عدد من الخطوات التي لا يمكن تفسيرها الا بانها اعلان حرب كالسماح ببناء المزيد من المستوطنات، وتراخيص السلاح، واستغلت حماس انشغال السلطة الوطنية الفلسطينية بالمفاوضات، لتعمل على تشكيل اطر موازية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واذا تمعنا في هذه المعادلة نجد ان سياسة نتنياهو تنصب على تدمير ما كرسته اجراءات تعزيز الثقة على المسار «الفلسطيني- الاسرائيلي» التي اتخذها العمل وفي المقابل تنصب جهود حماس على تدمير منظمة التحرير الفلسطينية، التي تعد واحداً من اهم انجازات الشعب الفلسطيني.

وهنا تكمن ايجابية الحركة السريعة للمشهد السياسي فقد اصبحت الامور في غاية الوضوح، وعلى القوى الفلسطينية الحية، سواء كانت مؤيدة او معارضة لعملية السلام ان تبني حساباتها على هذا الاساس، فالانسياق وراء جبهة الاستقلال خطأ لا يوازيه سوى الرضوخ لطالب الليكود.■

مع بدء العد التنازلي للانتخابات الرئاسية

«غرق» امريكي في خارطة «الازمات»

الحدث - جهاد الرنتيسي

معظم المؤشرات المحيطة بالدبلوماسية الامريكية تؤكد على انها في مقدمة الملفات التي ستحظى باهتمام وعناية الادارة القادمة.

ففي اكثر من موقع على «خارطة الازمات» الدولية اظهر الامريكان عجزاً كبيراً عن التعاطي مع التطورات السريعة، دفعهم للقبول بالوقوف خارج الحلبة مرة ولعب دور شكلي في بعض الاحيان.

ولم تكن هذه الازمة خافية على المتابعين لتطورات السياسة الامريكية وان كانوا مشغولين بمراقبة المشهد الانتخابي الذي بدا باهتاً على غير عادته، ومتابعة الاشتباك التفاوضي «الفلسطيني – الاسرائيلي» والمعارك المسلحة التي يخوضها الاكراد والافغان ضد بعضهم بعضاً.

واللافت للنظر ان البؤر الثلاث الساخنة كانت فرصة لاكتشاف خلو الجعبة الامريكية من الحلول وعدم قدرتها على التعاطي مع المستجدات اكثر من كونها عاملاً للانشغال عن التفكير بازمات السياسة الامريكية.

فعلى صعيد المسار التفاوضي «الفلسطيني- الاسرائيلي» اظهر الراعي الامريكي فشلاً ذريعاً في الوفاء بالتزاماته تجاه اكثر قضايا القرن تشعباً وتعقيداً وان كان المسك الوحيد بزمام الامور في العالم.

ظهر هذا الفشل بشكل واضح عندما ابدى نتنياهو تعنته تجاه تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني، ووضع الرئيس عرفات قدميه في الارض رافضاً تقديم التنازلات لدى انعقاد قمة واشنطن، دون ان تجد الادارة الامريكية ما يغري الطرفين او يجبرهما على تليين المواقف.

وبدت الامور اكثر وضوحاً عندما حرضت واشنطن اصدقاءها في المنطقة على القيام بالدور الذي فشلت فيه وخاضت اكثر من عاصمة عربية المعركة السياسية نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية.

ولا يختلف اثنان على ان دور دينيس روس منسق عملية السلام في الشرق الاوسط لم يتعد الدور الذي يؤديه «شاهد الزور» او «جالب النار» بغية احداث شيء من الدفء في احسن الاحوال.

وقد يعتقد البعض ان حدوث تقدم في المفاوضات حول ملف الخليل مثلاً ينفي هذه الحقيقة، ولكن هذا الاعتقاد ليس دقيقاً اذا ما اخذت بعين الاعتبار تجربة مؤتمر مدريد ومفاوضات واشنطن، حين لعبت واشنطن دوراً في تعثر المفاوضات بدلاً من تقدمها، بسبب الحسابات الدقيقة للادارة الامريكية، ونظرتها الاحادية للصراع العربي الاسرائيلي.

وبذلك خضعت الادارات الامريكية المتعاقبة – مع بعض الاختلافات الطفيفة- للرؤية التي حكمت سياستها اثناء الحرب الباردة رغم انها بدأت تطرح نفسها قطباً اوحداً.

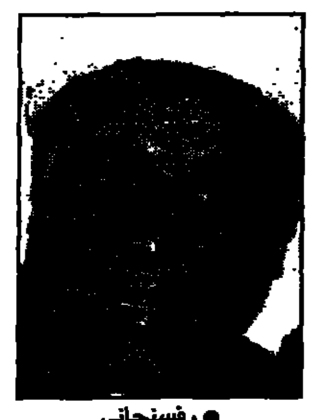
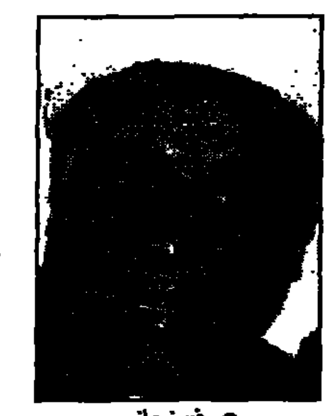
وعززت حالة عدم التوازن، بين الرغبة والواقع من ازمة الخطاب السياسي الامريكي، وكرست طابع الهيمنة دون ان تعطي اعتباراً لردود الفعل، لا سيما وان موسكو انتهت كرادع مؤثر في السياسة الدولية.

ولا يعني اختلاف طبيعة الازمة في «الكردستان» العراقي عن ازمة المسار التفاوضي «الفلسطيني- الاسرائيلي» ان الاوضاع في شمال لا تستحق ان تكون نموذجاً اخر على ازمة الدبلوماسية الامريكية.

ففي الوقت الذي تعلن الولايات المتحدة سياسة «الاحتواء المزدوج» طريقة


● كلنتون


● شيراك



● رفسنجاني

فلتان في «كردستان» والطالبان «ينقلبون» وضياع على المسار التفاوضي «الفلسطيني - الاسرائيلي».

نموذجية للتعامل مع الملفين «العراقي» و«الايراني» اكتشفت انها غير قادرة على ضبط زمام الطالباني والبرزاني وهما يدخلان جولة جديدة من معارك «كسر العظم» الامر الذي جعل مهمة «الاطفائي» التي يقوم بها روبرت بللترو بالغة الصعوبة.

فلم يمانع الطرفان في قيام واشنطن بوساطة الا انهما تمسكا بحليفيهما التقليديين «بغداد» و«طهران» لضمان الدعم اللوجستي في حال التعرض للخطر رغم ان واشنطن حذرت علناً من خطورة هذه التحالفات.

والواضح ان الزعيمين الكرديين اللذان يحتفظان بخيوط علاقة مع الولايات المتحدة لا يثقان بقدرتها على فتح افاق الاستقرار في المناطق التي يسيطران عليها، فما كان منها سوى اللجوء لتحالفات اقليمية ومحلية.

وفي المقابل لعبت واشنطن لدى معالجتها لهذه الازمة على ارضية لا تختلف عن الارضية التي استندت عليها لحل الازمة «الفلسطينية- الاسرائيلية» فضخمت الدور العراقي واتخذت اجراءات سريعة ضد بغداد في الوقت الذي غضت الطرف عن طهران رغم ثبوت التورط الايراني في دعم الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكل ما تطمح له واشنطن من خلال تحركها على هذا الصعيد اعادة الاوضاع في الكردستان الى ما كانت عليه قبل نشوب المعارك التي اتاحت لحزب البرزاني فرصة الحاق الهزيمة بحزب الطالباني.

ولم تعط الادارة الامريكية الاهتمام الكافي لما كانت عليه الاوضاع في شمال العراق قبل اندلاع المعارك، حيث الملاحقة التركية لعناصر حزب العمال الكردستاني وتغلغل الحرس الثوري الايراني، مما اظهرها وكانها تعالج السرطان بحبة اسبرين، وابقى المدى الكردستاني مفتوحاً على اندلاع المعارك، وتفريغ الشحنات الخارجية.

ولا يختلف الامر كثيراً عند التعرض للازمة الافغانية، حيث بدأت بوادر انقلاب «الطالبان» على الامريكان تطل برأسها عندما رفضوا تسليم الحكم لبقايا العهد الملكي وهم يدقون ابواب كابول، واعلنوا عدم استعدادهم لاستقبال المبعوث الامريكي فيما بعد.

وسواء وجدت الادارة الامريكية موطىء قدم في افغانستان او لم تجد ستواجه صعوبات كبيرة في الرمال الافغانية المتحركة، القادرة على ابتلاع اي جهد دبلوماسي.

وتعيد المؤشرات التي تحملها مواقف الطالبان الى الاذهان تجارب سابقة في انقلاب «الحركات» و«الانظمة» المدعومة امريكيا على واشنطن.

ويزيد غياب الشكل القديم لدعم العواصم والقوى من احتمالات حدوث انقلابات وتغيرات في مواقف الاطراف المتحالفة مع واشنطن.

فلم يعد لدى الادارة الامريكية ما تراهن عليه عند تحديدها لمعالم تحركها الدبلوماسي في المنطقة سوى الازمات التي تعاني منها الاطراف المرشحة للقيام بدور ما في اعادة التوازن للمشهد الدولي.

فعلى الرغم من الحركة السياسية النشطة التي تقوم بها باريس ما زالت فرنسا تعاني من ضيق افاق الحلف الاوروبي، وستظل روسيا مشغولة خلال السنوات القادمة في لملمة اوضاعها الداخلية المهترئة.

وهناك اكثر من مؤشر على ان التفاؤل بدور روسي مؤثر يتطوي على هامش عريض من الخيال. فلم تندرج زيارة بريماكوف الى المنطقة تحت بند المبادرات السياسية، بقدر ما جاءت للتشويش على زيارة الرئيس الفرنسي.

وسواء كانت موسكو تطمح لدور سياسي من خلال هذا التشويش او تريد المشاغبة على باريس ستصب جهودها في المجرى الامريكي حيث تتعامل واشنطن بحذر كبير مع فكرة توسيع المساحة التي يتحرك فيها الاوروبيون.

وفي هذه الاجواء تبدو واشنطن بعيدة عن حل الازمات التي تواجهها حركتها الدبلوماسية، والخصوم المرشحين اكثر بعداً عن التأثير في التوازنات الدولية مما يزيد من احتمالات استمرار حالة الفلتان العالمي ويكرس ادوار العواصم الاقليمية.

وستكون ازمة الدبلوماسية الامريكية اكثر عمقاً خلال السنوات الاربع القادمة اذا كانت الادارة الامريكية التي ستفرزها الانتخابات بنفس مستوى الضعف الذي كانت عليه ادارة الرئيس كلنتون.■

اشواق السفير

■ ممدوح ابو دلهوم

* (الخليل) وأحفادُ (جابوتنسكي) *

[.. يُعجبني وبتلمذية حتى العشق، قلمُ الأستاذ (عرفات حجازي)، هذا العَلَمُ الزاهدُ بأحابيلِ صُنّاع النجومية، وبريقِ ازلام الماكياج الإعلامي، الذين يرفعون صِغاراً.. لا تعلمُ لإرتقائهم ذُرى الساح الصحفية و(السياسية!)، علماً او عملاً و.. تاريخاً، وأترك عامل الأنساب و (هامل!) الأحساب، لها دمىً بيت الكلمة الطيبة، ومكانة اصحابها من الأساتذة الأعلام، ذلك انّ التاريخ لا بدّ وسيقول يوما كلمته الفيصل، حينئذ، سيرى هؤلاء.. في دبر اي صفحة خزي، فيه سيندرجون!. [أجل.. احترم الأستاذ واجلّه واعتزّ بتحليلاته المعمقة، وارى إليه، مع الراحلين/ المقيمين: جمعة حمّاد ويعقوب عويس وإبراهيم سكجها، مع مجايليهم من الأحياء الرواد – ويعرفون أنفسهم بما سطروا ويسطرون، سلسلة اهرام الصحافة الأردنية، اما لماذا عرفات حجازي بالذات، وها هنا، تحديدا فلأنه هو الذي أوحى لي (بأستاذية) بهذه المقالة (الإعدادية)!، فهي، لتقريب المسوغ، من برد تحليل له، حول تزوير تاريخ اليهود في الخليل، وعليه، فمع الإعجاب به حقّ له العرفان.

وبعد، فأي حجج واهية وحُجاج زائف في مسوغات زعيم الليكود (العصابي)، لإنتشار قواته الصهيونية في (خليل الرحمن)؟!

إنها، وبكلمة مختصرة، الغطرسة بمعانيها (الفرويدية)، وللرد الساطع عليها، أحيل القارئ إلى مقالة الأستاذ (عرفات حجازي) في (الدستور) الأربعاء (١٠/٢٣)، ففيها، على اي حال، التوضيح التاريخي لمذبحة اليهود في (الخليل) عام (١٩٩٢)، ومهما يكن من امر الحديث، فلست بمعرض إعادة كتابته، ذلك أن المسألة ليست بواقفة عند هذا الحد، إن هي إلا غيض زعاقي من فيض صهيوني سام، على ان السؤال الساذج لا بدّ ويطرح نفسه، وهو: ما الذي كان يفعلهُ (نتنياهو) في (مدريد) تحت مظلة (شامير)؟! وفي (جنيف) و(اوسلو) لا أتكر ولا يهم!، ثم كزعيم حزب حاكم، ورئيس حكومة ، وكاتب قد كتب (مكان تحت الشمس): كتابه الشهير فمثقف (!) بهذه المؤهلات، هل يجهل التاريخ لهذه الدرجة؟! بحيث انه لم يعرف بأن اهل الخليل، انقذوا (٤٦٠) يهودياً في (مذبحة اليهود) المزعومة، وان القتلى الـ (٦٣) من اليهود تم قتلهم بمكيدة من الضابط الانجليزي (كفراتا) وان سبب المذبحة هم الادهابيون من جماعة (شباب الإصلاحيين)، بزعامة (جابوتنسكي).

هذا بعض ما حدث عام ١٩٢٩، والذي نشرته مع تفاصيل إيواء أهل الخليل لليهود الـ (٤٦٠) مع الأسماء: صحيفة (هآرتس) في ٢ ايلول عام ١٩٢٩ – راجع مقالة الأستاذ حجازي – بلى.. يعرف نتنياهو تلك كله، وأكثر. ولكن إن هي إلا ميررات ومسوغات للبقاء في المدينة المقدسة، بوهم تحويلها إلى (هيبرون) يهودية!.

هذا هو، الوهم الواهم، الذي يدور في راسه، ورفاقه من احفاد الهاتف بنشيد الأمل (هاتيفكا). (جابوتنسكي)، فماذا ننتظر بعد من حكومة ضمت: (شارون).. جزار (صبرا وشاتيلا)، و(ليفي) و(بيغن الإبن)، و(إيتان)، سوى المزيد من الإرهاب، سيقابله، لا ريب، الرد الخليلي الباسل، على ان احبولة نتنياهو وحكومته المغررة.. جابوتنسكياً وليكودياً!، لن تفعل شيئاً من ذلك، وإن اعترفنا بمكنتها، عسكرياً وظرفاً (خاصاً) بسبب من التمزق العربي، وعوامل أخرى لا تخفى على احد، لا.. بل بسبب من الحرب الكونية الرابعة: التغيير وسلام المنطقة، بغية إستمتاع بطل الحرب الباردة المنتصر!، في عالم اكثر بياضاً، وإلا.. وفي كل حال، سيلقى نتنياهو، لا جدال، رؤوساً خليلية لا تقبلُ الضيم.■

مؤتمر القاهرة الاقتصادي

مشاركة ثلثي الدول العربية واستثناء العراق والسودان

الحدث - كوثر الخولي

لم يحدث جدل واسع النطاق على عقد مؤتمر ما او عدم عقده كما حدث مع مؤتمر القاهرة الاقتصادي المزمع عقده في نوفمبر القادم... حيث شهدت الاوساط السياسية نقاشا حاداً حول امكانية عقد هذا المؤتمر... حتى ان الرئيس المصري حسني مبارك قد استخدمه كورقة ضغط على حكومة الليكود بقيادة نتنياهو اذا لم يف بتعهداته في تنفيذ الاتفاقيات المبرمة سلفاً وانتهت بتصريح الرئيس حسني مبارك بالتزام مصر امام المجتمع الدولي باقامة المؤتمر الشرق اوسطي في موعده حيث انه دلل على ان التعاون الاقليمي مرتبط بتحقيق السلام الشامل واعلنت وزارة الخارجية المصرية عن مشاركة آلاف من رجال الاعمال وممثلي المؤسسات والبنوك والاتحادات وجمعيات رجال الاعمال وجميع الصناديق العربية والبنوك الدولية.. والمنظمات... كما وافقت ٩٩ دولة على المشاركة في هذا المؤتمر.

وتم الاعلان على ان المشاركة مفتوحة لجميع رجال الاعمال المصريين بالاضافة الى ان هناك ٥٢ مشروعاً استثمارياً في مصر بعضها اقليمي سيتم عرضها على المؤتمر.. وفي مقدمتها مشروعات الكهرباء والنقل والمواصلات والمطارات.

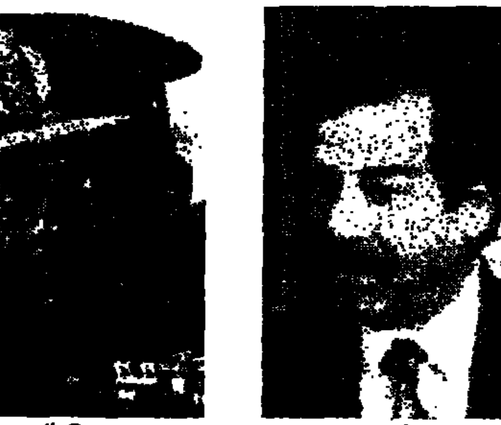

● مبارك

ومن المقرر ان يشارك في المؤتمر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رأس وفد رفيع المستوى يمثل السلطة الفلسطينية ويضم في عضويته كلاً من نبيل شعث وزير التخطيط.. وماهر المصري وزير الاقتصاد بالاضافة الى عدد من كبار المسؤولين ورجال الاعمال الفلسطينيين اما بالنسبة لوفد اسرائيل فسوف يحضر كل من دان ميريدور وزير المالية وجاكوب فرانكل محافظ بنك اسرائيل وعدد من رجال الاعمال الاسرائيليين.



● صدام

وسوف يشارك في الوقت نفسه ٧٠٠ من رجال الاعمال واصحاب ورؤساء شركات القطاع العام والخاص والشركات متعددة الجنسية من مختلف انحاء العالم... ومن المتوقع زيادة هذا العدد الى الف شخصية.



● البشير

وفي المقابل بدأت الاحزاب المصرية المنضمة للجنة المصرية لمواجهة التطبيع ومواجهة الصهيونية اعمالها.. حيث قامت بتوجيه دعوة لاتحاد الغرف التجارية واتحاد العمال واتحاد الفلاحين للمشاركة في اعمالها.

ويوجد جو من التشاؤم العام يجتاح القوى السياسية هذه الايام وربما يكون مغزى هذا التشاؤم وارداً وبقوة في ظل وجود سيناريو اسرائيلي عربي مكتمل وغيبوبة عربية كاملة.

مؤتمر القاهرة... محصلة لمؤتمري كازابلانكا وعمان

ولم تات النظرة التشاؤمية المصاحبة لعقد المؤتمر الاقتصادي من فراغ بل هي قضية لها ارهاصات سابقة حيث ان انتقال العمالة بين العرب واسرائيل ثم بين تل ابيب وبقية المنطقة احدى النقاط الجوهرية للحلم الصهيوني.. والهدف هو خلق سوق مشتركة جوهرية تمثل العقل وتستفيد من العضلات العربية.

وهذا المؤتمر هو الثالث من نوعه حيث سبقه مؤتمران اخران.. الاول في الدار البيضاء وكان مؤتمر كازبلانكا عام ١٩٩٤ والثاني مؤتمر عمان عام ١٩٩٥.

ففي مؤتمر كازبلانكا شاركت مصر بشكل واسع حيث شملت مشاركتها ٥٨ مشروعاً قيمتها ٢٤ مليار دولار كان من بينها مشروع لاقامة ٤٠٠ مركز تدريب للقوى العاملة خاصة الخريجين.... وفي البيان الختامي للمؤتمر رحب رجال الاعمال المصريون بالشراكة الجديدة مع اسرائيل.

اما المؤتمر الثاني والذي اقيم في الاردن... كان من اهم ما يميز هذا المؤتمر هو اسقاط المقاطعة العربية لاسرائيل عملياً من خلال انشاء المنظمات المؤسسة لنظام شرق اوسط جديد مثل بنك التنمية الاقليمي ومجلس السياحة ومجلس دعم التعاون والتجارة بين القطاعات الخاصة من دول المنطقة.. وشدد البيان الختامي في المؤتمر على اقامة مركز اقليمي لتطوير المناهج التعليمية بين دول الاقليم.. بما يصب في النهاية في اندماج اسرائيل في المنطقة.

وعند الوقوف امام مشاركة الدول والمنظمات والهيئات العربية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي المزمع عقده في نوفمبر الجاري نجد ان عدد الدول العربية المشاركة في المؤتمر يصل الى حوالي ١٥ دولة عربية اي ما يعادل ثلثي الدول الاعضاء في الجامعة.

المقاطعون باراداتهم لحضور المؤتمر من الدول العربية هما سوريا ولبنان فقط حيث ترفض الدولتان بوضوح الدخول في علاقات من اي نوع مع اسرائيل قبل تحقيق السلام الشامل معها.

كما ان كلاً من العراق والسودان وجزر القمر والصومال ليست مدعوه اصلاً للمشاركة في المؤتمر.

ومن المتوقع أن يكون مؤتمر القاهرة محصلة شبه نهائية لمؤتمر كازابلانكا ومؤتمر عمان... حيث انه يهدف الى تنفيذ المشروعات على أرض الواقع وبالتالي تحقيق الاهداف الاسرائيلية بفصل المسار السياسي التفاوضي الامر الذي سيضعف من الموقف السوري واللبناني والفلسطيني على مسار التفاوض بل ان المؤسسات التي اعلن عن انشائها مثل بنك التنمية ومجلس رجال الاعمال والمنظمة السياحية ستجد طريقها للعمل في ظل هذه الظروف.■

نجيب الله كما عرفت

(٢-٥)

حافظ على نظامه ومواقعه العسكرية لمدة عام بعد اخراجه السوفيات

الحدث - شاكر الجوهري

(٥) النموذج الثاني: وهو النموذج الافغاني الواسع المدى الذي قادته حركات ومنظمات «الجهاد» الافغانية وادى الى تهجير خمسة ملايين مواطن افغاني من مدنهم وقراهم الى خارج الحدود الافغانية سواء الى باكستان او ايران، ومن ثم اعلان «الجهاد المقدس» لتحرير افغانستان من «نظام الحكم الشيوعي» واقامة دول اسلامية فيها. وهكذا فان «بيشاور» وغيرها من المناطق الباكستانية او الايرانية لم تكن في فكر «المجاهدين الافغان» غير «اماكن تيه» تنطلق منها قوات «الجهاد» ضد «دولة الكفر في كابول».

واذا تعمقنا في تاريخ الحركات الجهادية والفكر الجهادي في الاسلام تجد ان فكرة تكفير المجتمع والهجرة منه واعلان الجهاد عليه تعود جذورها الاولى الى ابن تيمية.

ولكن ما علاقة العرب بمن فيهم بعض الفلسطينيين كي «يجاهد» ١٥ الفاً منهم في افغانستان بدلاً من فلسطين..؟

الاجابة المباشرة التي قدمت حين كان السؤال يتعلق بشكل محدد بحالة الشيخ عبد الله عزام الذي قضى في حادث انفجار سيارة مفخخة في بيشاور مع ولديه هي ان الشيخ العلامة الدكتور عبد الله عزام قد «استنفذ» جهاده في فلسطين فذهب الى افغانستان كي يواصل جهاده هناك.

ماذا تعني كلمة «استنفذ» هذه..؟

انها لا شك واحدة من الصياغات غير الواضحة التي يلجأ الاسلاميون الى استخدامها حين تكون هناك حاجة الى «التقية». الذين يعرفون شيئاً عن تاريخ الرجل يعتقدون أن «الاستنفاذ» هنا يعني عدم القدرة على المواصلة لان طريق فلسطين مغلق كما قال ذلك الاسير الفلسطيني في سجن كابول.

وهذا يعني ببساطة شديدة ان «المجاهدون» العرب في افغانستان الذين «استنفذوا» فرص الجهاد في البلدان العربية سيعودون اليه فور توفر الظروف المواتية. اكثر من ذلك فان هؤلاء قاتلوا في افغانستان بهدف اقامة دولة اسلامية تكون مركز الخلافة الاسلامية المقبلة التي ستعيد امجاد دولة الاسلام الغابرة. وهذا تحديداً ما يفعله «التيار الافغاني» في «جبهة الانقاذ الاسلامي» في الجزائر او في اليمن حيث عاد اكثر من ثلاثة الاف «مجاهد» يمني من افغانستان ليفاجأوا بان الوحدة قد قامت اثناء غيابهم بين الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يحكم الجنوب، ومؤتمر الشعب العام الذي كان يحكم الشمال وفقاً لدستور ينص على ان الشرعية الاسلامية هي المصدر الرئيسي وليس الوحيد للتشريع.

ولكن هل الظروف الافغانية مواتية لتكون كابول حاضرة الخلافة الإسلامية المقبلة..؟

المرحوم جمال الدين الافغاني الذي يقع ضريحه في مدخل جامعة كابول لم يكن يعتقد ذلك حين طاف العالم الاسلامي يدعو الى نهضة اسلامية. فقد اختار الرجل البلاد العربية مركزاً لدعوته. خاصة القاهرة حيث الازهر، وعندما اصدر «العروة الوثقى» اختار ان يكون مقرها باريس. ولم يخطر على بال ذلك الداعية الاسلامية الكبير ان تكون كابول مركزاً لدعوته رغم انه تسمى باسم جمال الدين الكابلي لفترة غير قصيرة.

لماذا..؟

اولاً: بسبب موقع افغانستان الجغرافي البعيد عن قلب العالمين العربي والاسلامي.

ثانياً: لان اللغة الفارسية التي يتخاطب بها غالبية الافغان لا تصلح لان تكون دعوة نهضوية شاملة لكل المسلمين، والا لكانت قد نجحت في ذلك، وقد سعت اليه..!

ثالثاً: لان من شروط الخلافة ان يكون خليفة المسلمين من قريش وهذا ما يفترض ان ينطبق ايضاً على اية دعوة اسلامية شمولية.

واحسب ان ذات العوامل لا تزال قائمة الآن بعد انتصار «المجاهدين» في افغانستان تضاف اليها عوامل الاقتتال العرقي والطائفي الذي اندلع بين فصائل «المجاهدين» انفسهم.

- وما دام الامر كذلك فان واحدة من الاهداف الرئيسية لـ «المجاهدين العرب» الذين قاتلوا في افغانستان تبدو وقد دفعت بعيداً الى الوراء ولم تعد قابلة للتحقيق. وبالتالي فان البحث عن بديل لا بد ان يكون موضع اهتمام الاسلاميين العرب في الوقت الحاضر.

ولكن كم يبلغ عدد العرب الذين قاتلوا في صفوف «المجاهدين» الافغان..؟

لا توجد ارقام دقيقة في هذا الخصوص غير انه يمكن استشفاف ذلك من خلال الشواهد ومن بينها الارقام التي كانت معلقة على احد جدران «معرض غنائم الحرب» في كابول في شباط (فبراير) ١٩٩٠. تقول تلك الارقام انه حتى تاريخه كان قد قتل ١٨٥ عربياً وجرح ٨٥ آخرين وذلك منذ توقيع اتفاقيات جنيف في نيسان (ابريل) ١٩٨٨ الخاصة بسحب القوات السوفياتية ووقف الدعم الامريكي لـ «المجاهدين) والتدخل الباكستاني. وتقول احدى اللوحات انه القي القبض خلال ذات الفترة على ٣٢٨ جاسوساً اجنبياً – والمراد بتلك اسرى الحرب من غير الافغانيين – من بينهم ٢٤٨ باكستانياً و ٩ ايرانيين و ٩ فرنسيين و ٥ المان واميركيان و ٩ عرب و ١٩ من جنسيات مختلفة.

بالطبع فان كل هذه الارقام قرأناها فقط اما الذي شاهدناه بعيوننا داخل المعرض فهو عشر قاذفات صاروخية مضادة للطائرات الامريكية الصنع من طراز تسينغر التي سبق لدولة قطر ان حصلت على بعضها من جماعات افغانية مما اثار ازمة في العلاقات القطرية – الاميركية في حينه. كما شاهدنا نماذج اسلحة اخرى بين الغنائم.

المهم اني عدت من تلك الزيارة الافغانية يومها بعد ان تشكلت لدي قناعة بمتانة نظام الدكتور نجيب الله الذي التقيته في لقاء طويل تركز الحوار خلاله حول الاسرى العرب في بلاده والمدخل المناسب لاطلاق سراحهم.

فقد كان نجيب الله يمسك بزمام السلطة بقوة داخل كابول بعد مضي اكثر من عام على انسحاب القوات السوفياتية من الاراضي الافغانية لم تتمكن قوات «المجاهدين» خلاله من تحقيق اية مكاسب على الارض بسبب تماسك الجيش الافغاني وانضباطية جنوده وضباطه العالية.

كذلك فان نهج المصالحة الوطنية الذي كان قد اختطه الرئيس نجيب الله كبرنامج عمل قاده الى السلطة عام ١٩٨٧ كان قد حقق نجاحات كبيرة تمثلت في انضمام الكثير من القادة المحليين لـ «المجاهدين» الى صفوف الحكومة. وقد ادى هذا النهج الذي سنتناوله لاحقاً الى تحقيق انفراج مهم في الوضع الافغاني الداخلي.

ما الذي ادى الى سقوط نظام الرئيس نجيب الله اذن..؟

هنالك عاملان رئيسيان اديا الى هذه النتيجة هما:

اولاً: توقف المساعدات الاقتصادية السوفياتية عقب انهيار الاتحاد السوفياتي. فقد كانت الطائرات السوفياتية تزود كابول والمدن الافغانية الرئيسية الاخرى بالمواد الغذائية الرئيسية وخاصة القمح. وحين توقف الجسر الجوي السوفياتي بانهيار امبراطورية لينين زادت الازمة الاقتصادية بشكل خانق على نحو اثر حتى على تموين الجيش.

والواقع ان الغلاء الفاحش كان يرهق المواطن الافغاني بشدة قبل ذلك حيث كان المتوسط الاجمالي للرواتب في شباط (فبراير) ١٩٩٠ هو الفي «افغاني» في حين ان العائلة المكونة من اب وام وثلاثة اطفال كانت تحتاج الى ١٥ الف «افغاني» لتاكل ثلاث وجبات من الخبز والشاي في اليوم فقط طوال الشهر..! و «الافغاني» هو وحدة العملة الافغانية.

وكان سعر رغيف الخبز «الاوزبكستاني» وهو الخبز السائد في افغانستان يبلغ ٣٠ «افغانيا» وهذا يعني ان العامل الذي يبلغ راتبه الف «افغاني» فقط يحتاج الى ٩٠٠ «افغاني» من اجل ان يشتري رغيف خبز واحد كل يوم...!

ثانياً: بعد ان ادى توقف المساعدات التموينية السوفياتية الى تفاقم الوضع الاقتصادي اكثر، ارتكب الرئيس نجيب الله خطأ قاتلاً ذاك هو اعلانه رغبته في الاستقالة قبل نهاية شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٢ مما ادى الى انهيار معنويات الجيش بشكل كبير لانه اكتشف فجأة انه يقاتل من اجل لا هدف، طالما ان الرئيس سيستقيل في نهاية الشهر سواء تم الاتفاق على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ام لا.

اما قادة الجيش فقد وجدوا ان انحيازهم الى جانب «المجاهدين» يضمن لهم رؤوسهم كي لا تتدحرج كما حدث لجنرالات الجيش الايراني بعد سقوط الشاه. وبفضل هذا الانتقال في المواقف من النقيض الى النقيض حافظ الجنرال عاصفي على موقعه كقائد للجيش الافغاني بعد قرار نجيب الله وتشكيل حكومة المجاهدين.■

● نجيب الله

حجازي لدراسات وخدمات الكمبيوتر
تعليم مستمر بأعلى تقنيات العصر

* في حي نزال/ الذراع الغربي.. كانت البداية عام ١٩٩٢، حيث تأسس مركز حجازي لدراسات وخدمات الكمبيوتر، بتخصص اساسي (الكمبيوتر). اضافة الى اللغة العبرية، والانجليزية والفرنسية، اضافة الى دروس التقوية في المناهج والمقررات المدرسية لطلاب من الصف الاول الى التوجيهي.. وها هو الفرع الثاني لمركز حجازي يباشر نشاطاته وخدماته التعليمية الاكاديمية في عمان الغربية.. بهذه المناسبة كان لنا هذا اللقاء مع السيد احمد حجازي.. الذي حدثنا فقال:

* لقد اخترت هذا النشاط بسبب خبراتي التي اكتسبتها في بلاد الاغتراب دراسة وممارسة، وقد رغبت في توظيفها في خدمة العلم وخدمة ابناء الوطن وتطبيقا لشعار التعليم المستمر، مع الاخذ بأعلى تقنيات العصر.

* اننا في مركز حجازي قد اضفنا العديد من الاساليب المتقدمة في دوراتنا، وفي المركز الجديد الواقع في مجمع سماح – شارع المدينة المنورة اضفنا بعض البرمجيات والتطبيقات المتقدمة كما قمنا بادخال برنامج السكرتاريا، اضافة الى دروس التقوية.. [و]لي لنا حولها راي مفاده ان الضعف الذي يمتاز به الكثير من طلبة المدارس الحكومية سببه الاساسي ضعف المتابعة لدى الوالدين خصوصاً اذا كانا غير متعلمين، وطبعا «لكل قاعدة شواذ».. لهذا فان الطلبة «يركضون» وراء الاسماء المشهورة من مدرسي المواد.. ونحن في مركز حجازي لم نكتف بالاسماء المشهورة، بل راعينا التميز في الاداء ايضا لدى المدرس الذي نختاره لطلابنا.

ورغم حداثة عمر مركزنا في عمان الغربية، ورغم المنافسة العالية فان لنا ثقة كبيرة بقدرات كادرنا المؤهل وذو السمعة العالية والاداء المتميز.

* وعن النشاطات الاخرى لمركز حجازي يقول السيد احمد:

ان لنا علاقاتنا المباشرة مع العديد من الكليات والمدارس والشركات، كما اننا نقوم بعمل دورات التوفل كما ان المركز مرخص من قبل وزارة التربية، وتقوم الوزارة بتصديق الشهادات لطلابه، واشاد السيد حجازي بتعاون مديرية التربية للتعليم الخاص لتسهيل العمل الاداري بيننا وبين المديرية، وتخص بالذكر السيدة وطفة الجابي مديرة التعليم الخاص لتعاونها المستمر الدؤوب.

* وعن الحاسوب واهميته يقول السيد حجازي انه لغة العصر، ويدخل كافة مجالات حياتنا اليومية العملي منها والعلمية، لذا وجب على كل فرد ان يسعى الى الاخذ بهذه الاداة الهامة، مهما اختلفت التخصصات العلمية ادارة – تجارة – هندسة – فنون.. الخ). واشار السيد حجازي ان المبتدئ في دورات الحاسوب يجب ان لا يقل مؤهله عن الصف العاشر حتى يتم تصديق شهادته.

واخيرا اشار السيد حجازي ان من خطط المركز المستقبلية تأمين المواصلات للدارسين لجميع مناطق عمان.

وشكر السيد احمد جريدة الحدث لهذا اللقاء.O

● احمد حجازي

الدب الكبير..صديق المستهلك متوسط الدخل

طارق عمران: اسواقنا متعددة الاغراض

افتقدت السوق الاردنية الى الاسواق المركزية متعددة الاغراض لفترة طويلة من الزمن.. وعندما بدأت تظهر بعض الاسماء والمؤسسات لاحظ المواطنون انها اقيمت في مناطق ذوي الدخل المرتفع.. ومن هنا جاءت فكرة السيد طارق عمران الليمي في اقامة سلسلة من الاسواق المركزية تقوم اساساً لخدمة المستهلكين متوسطي الدخل. كما هي سلسلة الدب الكبير في امريكا، وقد بدأها في اول مشاريعه في مرج الحمام قرب دوار الدلة.

ويقول السيد الليمي ان من اغراض هذا المشروع خدمة سكان المنطقة (مرج الحمام) والمناطق المحيطة مع مراعاة الاسعار الملائمة، دون التخلي عن شروط النوعية، لهذا تم توفير معظم الاصناف المحلية منها والمستوردة باسعار في متناول الجميع.

علماً بان المبنى يتكون من ثلاث طبقات يحوي الطابق الاول اقسام اللحوم والمقبلات والمحمص والمواد الغذائية والالبان والاجبان و العصائر والمثلجات. ويحوي الطابق الثاني اقسام العطور والهدايا والالعاب والقرطاسية واشرطة الكاسيت وقسم الساعات الفاخرة والادوات المنزلية والاكسسوارات.

اما الطابق الثالث فيحوي قسم الملابس الرجالي والستاتي– وقسم الاطفال وقسم خاص بمستلزمات الاطفال الرضع.

ويقول السيد الليمي انه تأكيداً لمبدأ خدمة المستهلك متوسط الدخل فان النية تتجه الى توسيع الموقع الحالي لاضافة اقسام جديدة تغطي تخصصات اكثر، بالاضافة الى النية لفتح فروع اخرى في مختلف مناطق العاصمة وخارجها.

في افتتاح مكتب الحمر لتاجير السيارات

يوسف صويص: مكتبنا الاول من نوعه في منطقة الفحيص

باركنا للسيد صويص في فتح مكتبه الجديد الحمر لتأجير السيارات السياحية وحدثنا صويص عن افتتاح اول مكتب تأجير سيارات سياحية في الفحيص وماحص ولهذا قمت بانشاء هذا المكتب لخدمة ابناء منطقتي التي تفتقر الى هذه الخدمة. كما اعلمنا ان هذه المنطقة مقبلة على سياحة ممتازة قريباً.

وعند سؤاله عن سياراته الحديثه موديل ٩٦ ومواصفاتها عالية الجودة كيف يحافظ عليها عند تأجيرها..

قال السيد صويص.. اولاً يجب ان يكون عمر المستأجر لا يقل عن ٢٥ سنة.. وبما انني ابن المنطقة (الفحيص) فانا على دراية بجميع الاشخاص وسلوكياتهم.. ولهذا اقرر من سيكون اميناً على سياراتنا.. وهذه خدمة لهم ويجب من قبلهم حماية سياراتنا والمحافظة عليها وان نكون يداً واحدة .

ثانياً – ان يكون المستأجر معه رخصة قيادة لا تقل عن سنتين وفي حالة استئجار السيارة نعمل كشف خاص وكامل بموجودات السيارة والتوقيع عليها وفي حال نقصان اي شيء من السيارة مثل المسجل او مرايا او عجلات وقتها يكون قد تحمل المسؤولية كاملة.

واخيراً قال السيد صويص ان اختيار صاحب المكتب للشخص المناسب من خلال خبراته وفراسته هذا يقلل من الحوادث والخسارة في الارواح وحفاظاً على ممتلكات الغير لانها امانة في عنقه وعدم اساءة استخدامها وتمنى ان يكون الشباب على قدر كاف من المسؤولية ومن ثم شكر جريدة الحدث لهذا اللقاء.■

هكذا من الاصل

Newsweek — The Economist — Herald Tribune INTERNATIONAL — THE SUNDAY TIMES — The Guardian INTERNATIONAL

في مقابلة مع مجلة نيوزويك

كريستوفر: نحن مستعدون للتضحية من اجل السلام

لقد انشغل وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بشكل عميق بسياسات الشرق الاوسط منذ اواخر السبعينات عندما تفاوض على اطلاق سراح الرهائن الامريكيين الذين كانوا محتجزين في طهران. الاسبوع الماضي في مكتبه بواشنطن تحدث الى النيوزويك حول السلام في الشرق الاوسط والمحادثات الدائرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

* نيوزويك: كانت سياسة الشرق الاوسط محبطة للادارات الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء على مدى عقود، كيف كانت بالنسبة لك، شخصيا، ولماذا توليها مثل هذه الاولوية الكبيرة؟

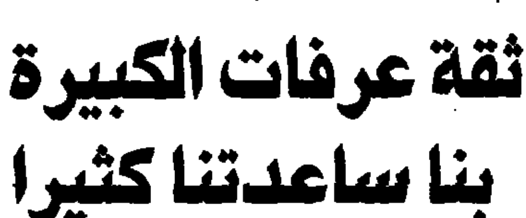
– كريستوفر: لقد شاهدنا خلال السنوات الاربع الماضية في الشرق الاوسط مزيدا من الانجازات مقارنة مع الفترات السابقة، فالاتفاقية بين الاسرائيليين والفلسطينيين كانت خطوة رئيسية، والاتفاقية بين اسرائيل والاردن كانت خطوة تاريخية. لكن ما وراء ذلك، العلاقات بين اسرائيل والعالم العربي، وانشاء الصلات، كان لها نتائج عظيمة. اما لماذا تحظى بأهمية كبيرة لدى الولايات المتحدة، ذلك يرجع الى ان لنا مصالح استراتيجية في المنطقة.

* نيوزويك: الا توافق على ان الامر كان محبطا بمرور الزمن؟

– كريستوفر: بالتأكيد، فالمفاوضات صعبة، فهناك تاريخ طويل من الصراع بين الاطراف، وحروب دورية منذ الخمسينات. ولكن بشكل عام، اعتقد ان الانجازات هي ما يتم تذكره.

* نيوزويك: كيف تقارن اسلوبك التفاوضي مع اسلوب رجل الشرق الاوسط دنيس روس؟

– كريستوفر: كلانا يستخدم اسلوب الاسئلة والتعمق في المسائل، ونحاول ايجاد الحلول لاصعب المشاكل، ونحاول مساعدة الاطراف في حل المشاكل وفي ايجاد ارضية مشتركة بينهم.



ثقة عرفات الكبيرة بنا ساعدتنا كثيرا



● ياسر عرفات



● حافظ الأسد

* نيوزويك: حصل في نيسان الماضي انك اصبحت محبطا من الرئيس السوري حافظ الاسد فأغلقت حقيبتك بقوة. هل كان ذلك تكتيكا تفاوضيا ام مجرد احساس خالص؟

– كريستوفر: اعتقد ان كل ما اريد ان اقوله حول هذا الموضوع اننا انجزنا الكثير في ذلك الوقت. كنا قادرين على التوصل الى اتفاقية حول فهم جديد يتعلق بشمال اسرائيل كما طورنا اتفاقية مراقبة خدمات الاطراف بشكل جيد.

* نيوزويك: ان علاقاتك الشخصية مع جميع الاطراف كانت اضافة مفيدة. خلال القمة الاخيرة تمكنت من امتصاص احباط ياسر عرفات، كيف استطعت ذلك؟

– كريستوفر: كنت انوي الاجتماع، في ذلك الصباح، بالمستشارين الكبار من كلا الطرفين في محاولة للتأكد من ان هناك نتائج ايجابية للقاء القمة. وقد اتصلت بالرئيس عرفات وقد قال: «لا اعتقد ان الامر سيجدي نفعا». فقلت له «انظر، اننا نحتاج لابقاء هذه العملية جارية وانا واثق انك اذا ارسلت ابو مازن الى هنا فستكون بيننا محادثة جيدة. دعنا لا نفقد هذه الفرصة لتجديد عملية السلام». وقد رد بقوله «حسنا سوف ارسله». لقد كانت لحظة اراد فيها التأكد مجددا من اننا نحاول تحقيق شيء ايجابي، واعتقد انه من الدقيق القول ان العلاقة التي بنيناها معه، والثقة التي يمنحها لدينس روس ولي قد ساعدت في جعله يمنحنا جوابا ايجابيا.

* نيوزويك: هذا الاسبوع الذكرى الاولى لمقتل اسحق رابين. بماذا تفكر؟

– كريستوفر: لقد شعرت بخسارة هائلة. اذ لم اكن ازور اسرائيل دون الذهاب الى بيته لتناول العشاء، وهكذا كنا نعمل. كنا نجلس ونتناول شيئا اعدته زوجته لنا، ثم نتحدث حول التطورات. لقد كنت اشعر بالاحترام والتقدير الكبيرين تجاهه. لقد طورنا نوعا من الصداقة التي تربط بين الناس واسحق رابين، وكانت هناك الفة بيننا في العمل على المشاكل العامة. وسيمر وقت طويل قبل ان يظهر شخص بنفس المواصفات ويكون قادرا على حيازة ثقة الاسرائيليين مثل رابين.

الاسرائيليون متلهفون للتفاوض مع سوريا

* نيوزويك: ما هو ردك على الانتقاد القائل بأنك منحت دمشق اهتماما زائدا؟

– كريستوفر: اعتقد ان الوقت تم استثماره بشكل جيد. يجب ان نكون مستعدين للقيام بمخاطرات وتضحيات والالتزام بالسلام. الاسرائيليون كانوا دائما متلهفين للتفاوض مع سوريا، ونحن كنا ندير المفاوضات لهم.

* نيوزويك: كيف تحب ان ترى ميراثك في الشرق الاوسط؟

– كريستوفر: ان الطريقة البليغة لوصف الانجازات هي القول اننا عندما تسلمنا مهامنا، كسرت اسرائيل دائرة العزلة التي احاطت بها مع الفلسطينيين ومع الاردن. انها عملية مستمرة وما اريد التأكد منه عندما اغادر منصبي هو ان تستمر عملية السلام.

* عن نيوزويك.

● كريستوفر

سيمر وقت طويل قبل ان يظهر شخص مثل اسحق رابين

لن يكون هناك تأييد للسلام قبل الشعور بثماره

التدهور الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية يغذي السخرية من عملية السلام

بابسط المقاييس في قطاع غزة، كان منذر حلاوة يعيش قبل عامين حياة جيدة. كان لديه حساب في البنك، وسقف فوق رأسه في مدينة غزة، ووظيفة كطباخ في تل ابيب في فندق على الشاطيء براتب ١٥٠٠ دولار شهرياً. لكن الحقائق القاسية لسياسات الشرق الاوسط تدخلت في الامر.

فقد صعد فلسطيني متطرف الى باص في تل ابيب في شهر تشرين اول عام ١٩٩٤ وقام بتفجير نفسه وقتل ٢٢ شخصاً اخرين. وبالمقابل اغلقت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، فلم يعد بوسع حلاوة و ٦٥ الف فلسطيني اخرين الوصول الى وظائفهم داخل اسرائيل بعد ذلك. ويقول حلاوة، الذي ما زال دون عمل، انه يعتمد الان على مدخراته لاعالة زوجته واولاده الثلاثة، ويضيف «انه من الصعب ان يعيش احد دون عمل مدة سنتين، الى متى يستطيع الشعب الفلسطيني البقاء على هذه الحال؟

بالنسبة لمعظم الفلسطينيين، السلام لا يجدي.

ويظهر تقرير للامم المتحدة تدهوراً خطيراً في الظروف الاقتصادية لثلاثة ملايين عربي يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما انخفضت الصادرات الى اسرائيل والى اماكن اخرى بنسبة النصف منذ عام ١٩٩٢، كما ان دخل الفرد هبط بنسبة ٤٠٪ تقريباً.

ويلقي التقرير بمعظم اللوم على الاسرائيليين واغلاقهم المتكرر لقطاع غزة، حيث يفقد الفلسطينيون ستة ملايين دولار في كل يوم يتم فيه الاغلاق، وتصل ايام الاغلاق الى ٣٠٠ يوم منذ ان قام الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين بالتوقيع على اول اتفاقية سلام عام ١٩٩٣.

ويصر المسؤولون العسكريون الفلسطينيون ان عدد الهجمات الارهابية قد انخفض بشكل كبير اثناء الاغلاق، يقول شلومو درور، وهو متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية: «اذا ما خيرت بين الحياة في تل ابيب وغزة فالجواب سيكون واضحاً». لكن المسؤولين في الامم المتحدة يخشون ان التدهور الاقتصادي الذي خلقه الاغلاق يقوم بتغذية السخرية من عملية السلام، يقول تيرجي لارسن وهو من مسؤولي الامم المتحدة في الاراضي الفلسطينية. ان «اسس الدعم اصبحت ضعيفة بشكل متزايد، وما لم يكن هناك شعور بثمار السلام فلن يكون هناك تأييد لعملية السلام».

هذه الثمار بدت بعيدة جداً عن متناول اليد عندما اعلنت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اغلاقاً شاملاً اخر للحدود بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية، حيث روى مسؤولون وجود تقارير استخبارية تتحدث عن احتمالية تفجيرات انتحارية للرد على هذا القرار.

التوقعات على الجبهة الاقتصادية كانت تتصاعد في الضفة الغربية وقطاع غزة عندما بدأت عملية السلام. لقد اعتمد الاقتصاد المحلي للاراضي الفلسطينية بشكل تقليدي على مصدرين رئيسين من الدخل: الاجور التي يتقاضاها الفلسطينيون الذين يعملون في اسرائيل، وتحويلات الاقارب و الاصدقاء الذين يعيشون في الخارج.

وارتفعت معنويات السلطة الفلسطينية بعد وعود بمساعدة تبلغ ٢.٤ مليار دولار من الدول المانحة ثم قامت الوفود من المستثمرين بالتدفق على مدينة غزة للبحث عن فرص الاستثمار. وتم رسم الخطط لبناء فندق ماريوت وقرية سياحية في مدينة غزة، وقامت مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين بصب ملايين الدولارات في مشاريع صناعية واسكانية في مدينة رام الله في الضفة الغربية.

لكن الاغلاقات ارعبت المستثمرين الفلسطينيين والاجانب، حيث وجد بعضهم نفسه محجوزاً في غزة لعدة ايام. كما اثر الحصار على الواردات من مواد البناء المخصصة لشبكات الصرف، والماء والكهرباء ومشاريع الاعمال العامة الاخرى في المناطق الفلسطينية.

عن نيوزويك



باسم زيتوني في سنوية رحيله الاولى:

افلام وقصائد ولوحات في مسرح بيروت

يحيي «مسرح بيروت» (عين المريسة) الذكرى السنوية الاولى لغياب باسم زيتوني، من خلال لقاء تكريمي يتضمن عرضاً لثلاثة افلام قصيرة اخرجها هو، ورابع مثّل فيه، الى قراءات شعرية من قصائده ومعرض مصغر لرسومه ولوحاته.

هنا تقديم للافلام القصيرة

لم يكن موت باسم زيتوني، في التاسع عشر من ايلول ١٩٩٥، عادياً وبسيطاً، فرحيله المفاجيء، اكد معنى العبثية الباهتة التي تحاصر يومياتنا.

وابتعاده القسري عن بعض احلام كان يلاحقها، عكس الفراغ الرهيب الذي سقطنا ونسقط فيه كل يوم، منذ عام، وغيابه يشكل الم الفراق لاصدقاء حاولوا استيعاب المحنة، وها هم يعملون على استعادة الذاكرة التي جمعتهم به، فعرفوا معاً لذة العيش بكل وجوهه، يلتقون باسم زيتوني، من خلال افلام قصيرة وقصائد قصيرة ولوحات خرجت من عمق ذاته القلقة، كي يبحثوا عن لحظة هدوء خاصة، تعيد تجديد اللقاء الدائم.

هل كان هذا المرتبك بقلقه الجميل- الشاعر والرسام والسينمائي والصحافي، المهووس بموسيقى الروك، وبالرغبة في اكتشاف الاسرار والتفاصيل، والعاشق المحترف، الذي احب بيدرو المودوفار، كما الذين من حوله- يدرك ان ثمة لحظة واحدة تفصل الوجه المتألق ببراءته، عن عيون الاحبة؟ هل كان يعلم ان القدر سيكسر الحلم بانبعاثه للشروق من تحت عجلات شاحنة؟ حين كتب، كانت الكلمات تعتمل في ذاته تقشفاً باتجاه مساكنة المغامرة. وحين رسم، فتح الالوان على آفاق الصرخة. وحين اشتغل مع الكاميرا (مثل في فيلم واحد، وانجز البعض من الافلام القصيرة)- هذه الكاميرا التي وان كانت صغيرة بحجم سنوات عمره، كانت ايضاً كبيرة على مدى طموحاته الاكيدة- عرف ان هناك ما يشي بالتحية الاجمل لعالم الصور المختلفة.

السير على الاحلام

لا احد يستطيع العثور على مدلولات الغد، في مسارنا الضيق. مات باسم زيتوني، في لحظة فجائية، فتحرر من اوهام الجسد، تاركاً وراءه اشياءه التي صارت اداة تخاطب معه.

في واحدة من قصائده، استعارها صديقه فادي ابي سمرا لتقديم شريط متواضع في ذكرى الغياب الاولى، كتب باسم: «غداً سارحل/ دون ان امشط شعري/او احلق ذقني/ او امسح حذائي/ ولن المع زجاج نظاراتي/ لن اودعكم.. لانكم لا تعرفون يدي/ لن اخذ القطار كما في الافلام الاميركية/ سانعش ذاكرتي ببعض وقت/ وارحل سيراً على الاحلام» هل يعيش «الفتى المبدع» في ذات انسان، كل هذا القلق، حتى في السنوات الاولى لفرح الحياة المفترض؟!

في «مسرح بيروت»، سيلتقي اصدقاء باسم زيتوني، ليحتفلوا بصمت بالذكرى الاولى لغيابه: ثلاثة افلام قصيرة انجزها باسم لحساب تلفزيون «المستقبل»، ضمن برنامج ثقافي بعنوان «شرفات» (نهاية.. مثقف، الو، وثالث من دون عنوان مع يوسف شامل)، الى فيلم – مشروع تخرج، كتب قصته والسيناريو والحوار، واخرجه خليل حنون بعنوان «خلص» مثل فيه زيتوني مع رانيا زبيب. ثم ثلاثة افلام من دون عناوين، الاول لفادي ابي سمرا، والثاني لخليل حنون ونجيب زيتوني، والثالث لاحمد قعبور، هي بمثابة تحية من اصدقاء في هذه المناسبة.

ضمن دقائق معدودة، حاول باسم زيتوني تقديم نص بصري يعكس مشاهد من قلق الانسان، وان اتسمت المناخات ببساطة مرهفة تفضح براءة المبتديء على طريق الاحتراف. في الافلام الثلاثة القصيرة، التي انجزها باسم، وما يدعو الى التأمل بخطاب هذا الشاب، الذي اعتمده بصرياً، في موازاة هواجسه الكتابية واللونية. ففي «نهاية مثقف» تروح الكاميرا تنقل هما جمالياً يخترق علاقة الرجل بعالمه، منذ الصباح الباكر، وهو يعد فنجان قهوة يرتشفه مع سيجارة، في جو من الارتباك الواضح ازاء برودة المياه وضرورة قراءة الصحيفة وانقلاب الفنجان على الطاولة، قبل ان نصل الى المرأة وهي تحتسي قهوتها بهدوء وصمت.

في «الو» يخرج باسم الى الشارع: شاب (ابراهيم ابو خليل) يجلس على درجات مصرف، ويتأمل المارة، ويتحدث مع نفسه عن مشكلة باحثاً عن حل: علاقة غرامية قد تنتهي بسبب عدم عثوره على عمل، لينتهي المشهد عند حدود المدينة بمتغيراتها ومناخاتها الاجتماعية والحياتية يصل شاب اخر (خليل حنون)، فيجلس بالقرب منه، ونكتشف انه يعاني المشكلة نفسها، فجأة، يدخل رجل (يوسف شامل) في كادر الصورة، يتأمل الاثنين، ويقول في نفسه ضرورة الاتيان ببطاقة السفر والعودة الى حيث كان. التقطيع السينمائي هنا مرافق لحالة الارتباك، والتداخل في الشخصيات يوازي الشاعر في توتراتها.

مع يوسف شامل، تقف الكاميرا عند قراءة الماضي والحاضر في المدينة فالرحيل يروي للكاميرا، وهو جالس في حديقة، اشياء واشياء، قبل ان يبرز الانتقاد المبطن لهذا الوقت الذي نعيش وفي النهاية، يطلق باسم زيتوني كلمته الوحيدة: «باي» ليرددها ثانية قبل ان يسقط اللون الغامق على المشهد.

«خلص»

في شريط خليل حنون «خلص» يقف باسم زيتوني امام الكاميرا، ليجسد شخصية شاب يبدو ان علاقته بالفتاة (رانيا زبيب) الواقفة امامه، قد انتهت. موسيقى لبيتهوفن، والكلام للشاب، يروي فيه عجزه عن تنظيم علاقة مستحيلة (هل كان يقصد، في لاوعيه، علاقته المستحيلة بالحياة؟!)

يشعل سيجارة ينظر الى وجه الفتاة، يحكي ويحكي، ليغيب فيما بعد داخل اللاصورة. كان «خلص» كان العنوان لمعنى حياته، وليس فقط لعلاقة مستحيلة.

مقتطفات من سيرة

مع فادي ابي سمرا، تحاول الكاميرا ان تلتقط مقتطفات من سيرة ذاتية عبر صور فوتوغرافية تكاد «تؤرخ» محطات بارزة في حياة الشاب باسم، اعتمد ابي سمرا الصورة كمحاولة لفهم العلاقة، وجاء بالكاميرا لتقول كل هذا الارتباط في حكائي يعتمد الصورة والموسيقى، وبعض احاديث عابرة سجلت لباسم كاطار مشبع بالحنين والذاكرة. واذا بخليل حنون ونجيب زيتوني يكادان يكملان ما بداه فادي: فهما يذهبان الى الاماكن التي كان يتردد اليها باسم، من شارع الحمرا الى مقهى الروضة، ومن مكتبه في تلفزيون «المستقبل»، الى اصدقائه في «مركز اللاعنف وحقوق الانسان» في الجميزة، مروراً بحانة عبد الله. كأن الصورة الفوتوغرافية التي رافقت باسم منذ طفولته تلتقي بالصورة المتحركة التي تعكس عبر الكاميرا تلك الاماكن، فتتحدان معاً.

في حين ان شريط احمد قعبور لا يخرج على النفس الانساني والحنين الذي يضج في ذاته.

نديم جرجورة

كساندرا لتأجير السيارات السياحية اسم يعني الشهرة والخدمة الممتازة

* لا يثيرك الاسم فقط.، بل نوعية الخدمة تثير الاهتمام والاعجاب. لهذا كان لنا هذا اللقاء مع صاحب هذه المؤسسة السيد محمد بهاء الدين (ابو ايهاب).

* لماذا كساندرا؟ يقول السيد ابو ايهاب: عدة اسباب اولاها ان الاسم كلاسيكي، وانه اسم جميل، كما انه اسم تجاري اضافة الى كونه يرمز لقصة المسلسل الذي يحمل هذا الاسم وسبب آخر ان الشعب العربي تعاطف مع شخصية كساندرا المظلومة المضطهدة والتي حرمت من كامل حقوقها كانسانة في المسلسل الذي شاهده الجمهور باهتمام بالغ.

* وللسيد ابو ايهاب وجهة نظر يطبقها في مكتبه عند موافقته على تأجير السيارة لشخص ما.. فهو يشترط ما يلي:

١- ان لا يقل السن عن ٢٥ سنة.

٢- ان يكون حائزا على رخصة قيادة مضى عليها ٣ سنوات فاكثر.

كما يؤثر عامل الفراسة من طرفنا في اختيار الزبون المناسب حفاظا على الارواح والممتلكات، لان السيارة امانة وجدت لاداء خدمات هامة وليست للعبث واللهو. واشار الى انه يفضل تأجير السيارات للسيدات لانهن اكثر محافظة على السيارة، كما انهن لا يعمدن الى الاسلوب الخاطيء في القيادة، ولا يعمدن الى اللعب في عداد السيارة كما يفعل بعض الشباب. ولا تتناول المرأة المشروبات الروحية، كما ان حوادثها نادرة، وبسيطة، فرغم ما يقال عن ضعف المرأة في القيادة فهذا جانب بسيط اذا ما قورن بالحوادث المروعة التي يرتكبها بعض الشباب.. تحت اسم الرجولة!

* وعن ظروف ازدهار المهنة وتطورها في الاردن يقول السيد أبا ايهاب.. ان الجمارك من أهم الامور المؤثرة، حيث في معظم بلاد العالم لا يوجد جمارك على السيارات السياحية، مما يؤدي الى تخفيض التكلفة وزيادة اقبال السائحين والمواطنين، اضافة الى المنافسة، ورغم ان المنافسة ضرورية اذ لولاها لما وجد الابداع والمثابرة، ولكن المطلوب ان تكون منافسة نزيهة وضمن حدود المعقول، وقد ناشد المعنيين في الدولة وقف صرف تصاريح المكاتب فالبلد لا تحتمل هذا الكم الهائل الذي ادى الى حوادث مروعة بسبب اضطرار البعض الى تسليم سياراتهم للطائشين من الشباب المتهور.

* كلمة اخيرة يوجهها أبا ايهاب.. مناشدة للجهات المعنية في الدولة ان ترعى موضوع السياحة من خلال الرعاية والعناية والرقابة، والرقابة على الذين يسلمون السيارات للشباب الطائش، كما نطالب بأن تكون المخالفات باسم السائق وليس السيارة، كما ناشد المواطن ان يعكس الصورة البهية لرقيه ورقي وطنه من خلال تعامله مع السيارة التي يستاجرها، وبأن يكون صادقا امينا على ما بين يديه.

اعلان هام لاهالي مدينة الزرقاء الكرام

اغلاق شارع الملك طلال لبدء العمل بمشروع نفق المشاة امام المخيم

تعلن بلدية الزرقاء اغلاق شارع الملك طلال وتحديدا في المنطقة الواقعة امام مخيم الزرقاء وذلك لبدء مشروع انشاء نفق للمشاة في الموقع المذكور.

وحرصا على سلامة الجميع وعلى سير العمل والانجاز بالسرعة الممكنة فقد تقرر اجراء التحويلات المرورية التالية، والمبينة في الرسم التوضيحي المرفق.

١- المركبات القادمة من ميدان الجيش الى داخل المدينة تأخذ خط سيرها عبر شارع الملك فيصل وحسب الاشارة الضوئية.

٢- المركبات القادمة من الاحياء الجنوبية، من على جسر الزرقاء القديم تتجه الى شارع صلاح الدين الايوبي، اما السيارات المتجهة الى وسط المدينة فتأخذ خط سيرها عبر شارع البريد وحسب الاشارة الضوئية.

٣- المركبات القادمة من شارع مكة المكرمة الى مجمعات السفريات تأخذ خط سيرها عبر شارع بدر - فرعي من شارع الملك طلال اما السيارات المتجهة الى وسط المدينة فتأخذ خط سيرها عبر شارع البريد وحسب الاشارة الضوئية.

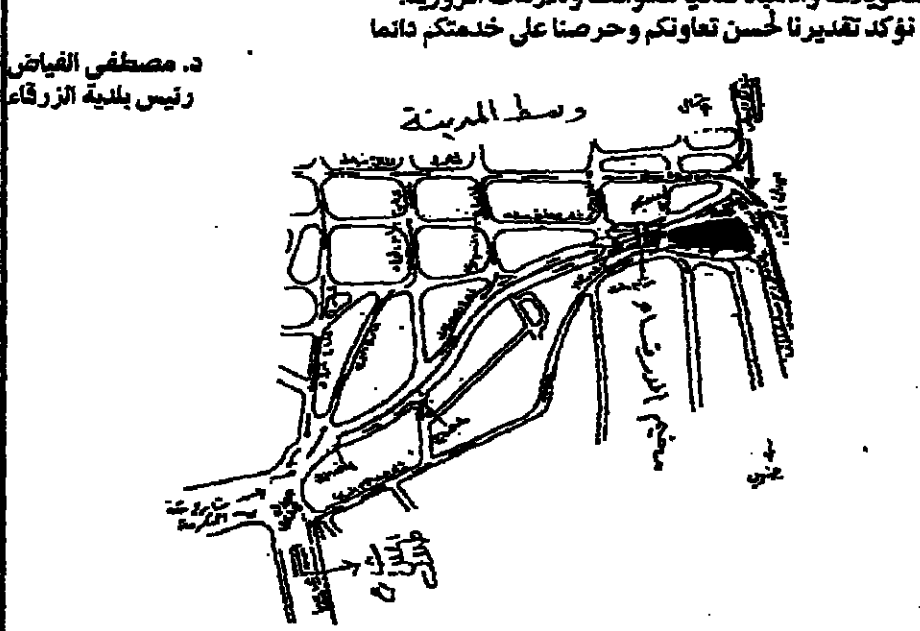
٤- تستطيع المركبات استخدام شارع بغداد، شارع الملك فيصل، شارع الامير شاكر، شارع عبدالمنعم رياض، وشارع الملك الحسين، للاتجاه نحو الاشارة الضوئية امام مجمع الدوائر الحكومية.

وعليه ترجو بلدية الزرقاء من الاخوة السواقين والمشاة مزيدا من التعاون والالتزام بهذه التحويلات والانتباه تفاديا للحوادث وللازمات المرورية.

نؤكد تقديرنا لحسن تعاونكم وحرصنا على خدمتكم دائما

د. مصطفى الفياض

رئيس بلدية الزرقاء



واقع العمل التطوعي.. بصراحة وبدون رتوش

● بقلم: خليل البنا

يثير الحفيظة ويبعث على الاسى والاستياء ما نراه من تشتت الجهود الاهلية وشرذمة العمل التطوعي وتوزعه بين عدد كبير جداً من الجمعيات والروابط والدواوين التي اصبح بعضها واجهات فقط ولا تحمل اي مضمون او معنى ولا تترك اثراً محموداً وتكرس الانتماءات الضيقة طائفية وجهوية وفئوية وعائلية وابتعدت عن الهدف الرئيس لانشائها بعد ان اصبحت عاملاً على تفتيت النسيج الاجتماعي وتقويض التركيبة السكانية بما تقوم به من زرع بذور الشقاق والنزاع والتنافر والاساءة للوحدة الوطنية بين ابناء المجتمع الواحد، وهذه الكثرة الكاثرة من الهيئات والجمعيات والتزاحم على تأسيسها مع تشابه اهدافها وبرامجها واقتصار العضوية فيها على فئة او جهة او جماعة يعكس حالة مرضية للواقع ويعمق الشرخ في العلاقات الانسانية التي يجب ان تسود بعيداً عن التعصب والتفرقة والتصدع والانغلاق ودعوى الافضلية ولا ينبىء البتة على صحة المسار واستقامة العمل والنهج ولا يرقى الى الصواب وآفة الآفات ان يستمر نفس الاسلوب الذي عفا عليه الزمن وهذا الشطط والافراط في انشاء تشكيلات وتجمعات وتنظيمات اهلية (منغلقة) من المفترض ان تكون من مخلفات الماضي ويدور المجتمع المدني في عجلة التطور والتحديث وفق سمات العصر ومتطلبات الحياة، وينتهي العهد الذي افرز امراضاً اجتماعية وظواهر لا تتلاءم مع المستجدات وما يفرضه واقع الحال الذي يتساوى فيه الجميع ويفضل بعضهم بعضاً بما يسديه كل منهم لوطنه ومجتمعه وبما يساهم من عمل خلاق وتطوير ملحوظ وابداع مؤثر.

ومع التقدير الكامل لبعض الهيئات الاجتماعية وما تقوم به في مجال الخير والبناء ومساعدة الضعفاء والمرضى واغاثة الملهوفين واعانة المحرومين وتسيير السبل امام الكثيرين ممن عبست الظروف في وجوههم والتصدي لكثير من المشكلات التي تنخر في جسد المجتمع ومعالجة الاختلالات والتشوهات الاجتماعية، وتفاني القائمين عليها وعملهم بصمت وتجرد واخلاصهم لوجه الله والوطن دون اللهاث وراء المشيخة والمجد الشخصي او البحث عن مردود ومنفعة وثمن لما يقومون به واستغلال هذا العمل الانساني النبيل لمآرب ذاتية ومنافع انية واعتباره وسيلة للصعود والوصول الى درجات اعلى في السلم الاجتماعي والوجاهة الا انه.. ومما يؤسف له ان عدداً كبيراً من هذه الجمعيات قد اتخذت منحى آخر بعيداً عن مبادىء العمل الاجتماعي وقيمه والروح الدافعة له، واضافت عبئاً جديداً دون معنى او غاية الا اذا كان الهدف حب الظهور وتصدر المحافل والاستفادة المادية والمعنوية والسياحة الداخلية والخارجية. واي دور لهذه التشكيلات اذا فقدت عناصر وجودها ومسوغات تأسيسها وانسلخت عن واقع المجتمع ومعاناة افراده وما يعترض سبيلهم من مشكلات تظهر كل يوم وتستفحل نتائجها دون التخفيف او الحد منها او معالجتها في الزمن المنظور. فالفقر اتسعت دائرته وازداد عدد المحرومين والمعوزين والبطالة تفاقمت وكبر حجمها والاعاقة استشرت والتفكك والتصدع الاسري ارتفعت نسبته والانحرافات والظواهر المرضية برزت بشكل ينذر بالعواقب وبما لا يحمد عقباه فاين هي الجمعيات والهيئات واين اهل اليسار والمال ممن يتقلدون المناصب هنا.. وهناك وفي هذه الجمعية او تلك الهيئة لتلبية احتياجات من يتضورون جوعاً او عضهم الدهر بنابه واسودت الدنيا بعيونهم بؤساً واسى ومرضاً وعاهة، ومن يدعي بان هذا العمل قد بلغ شأواً بعيداً من النضج والاثر فهو واهم وادعاؤه عار عن الصحة الحقيقة امام هذا الطوفان المدمر لبنية المجتمع والمقوض لأركانه لان ما يظهر على السطح يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك الهوة السحيقة بين القائمين عليه ممن يعيشون في ابراجهم العاجية وبين الواقع المعاش، فلا يكفي الترويج والتلميح والمبالغة لتغيير النظرة السائدة عنه بعد ان تقد مصداقيته في ضوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والظروف المعيشية والمتطلبات التي تفتت الاكباد وتدك حصون الدفاعات عن القيم والمبادىء وتترك الانسان نهباً للوساوس والامراض والضغوطات النفسية والتوترات العصبية وارتكاب الاخطاء والخطايا ولقد آن الاوان.. وقبل فوات الاوان اعادة النظر فيما هو موجود والتخطيط للمستقبل بما يجنب هذا العمل الترهل والتشتت والشرذمة والانغلاق ووضع سياسة واضحة الاسس والمرتكزات والمنطلقات لكي لا يكون مشجباً تعلق عليه الاخطاء وجسراً لعبور من لا يرعوون ويستخفون بذكاء الاخرين ويمارسون تحت مظلة الخير ما لا يقره دين ولا قانون.

وبعد.. فان الامر من الاهمية بحيث لا يترك للزمن.. ليظل حكراً على فئة المستفيدين والمتفننين.. وتظل هيمنتهم حاجزاً ومانعاً امام العناصر الفاعلة والمؤمنة بقداسة هذا العمل بلا ضوضاء او ضجيج او احتكار للحقيقة والمعرفة والسلطة الابوية (البطولية) الابدية.. وليفسح اولئك الطريق لآخرين ليعطوا الشذى والفكر لتتفتح الاف الزهرات في بستان الخير وبعيداً عن نرجسية البعض وشعورهم بان النساء عجزن ان يلدن امثالهم وبأن الشمس لا تشرق الا لمقدمهم وتقف عجلة التاريخ عن الدوران اذا ما غادروا مواقعهم في الجمعيات او الهيئات. ولكي تستقيم الامور ولوضع النقاط على الحروف لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار الاسس التالية:

١- كف ايدي المسؤولين والمتفننين مهما كانت صفتهم وذواتهم عن قيادة هذا العمل او الاختباء وراءهم او الاتكاء على اسمائهم للتسلق واستخدامهم وسائل في تخويف الناس او ارهابهم وبالتالي الانصياع لهم طلباً للسلامة.

٢- ان تمثل الجمعية او الهيئة كافة الشرائح والسكان ولا تقتصر العضوية على فئة محدودة بل تكون مفتوحة للجميع سداً للذرائع وتعميقاً للوحدة الوطنية والانصهار بين ابناء المجتمع الواحد.

٣- ان لا تكون الجمعية او الهيئة غطاء لتجمع عائلي او جهوي وان لا تكون رابطة او ديواناً لكي لا تكرس الانتماءات الضيقة وتفتت النسيج الاجتماعي بين المواطنين من شتى المنابت والاصول.

٤- ان تقدم الجمعية او الهيئة خدماتها الى جميع المواطنين على حد سواء، فليس للخير وجه ولا لون ولا لسان والمحتاج هو الاحق دائماً دون النظر الى عائلته وجهته وطائفته وعشيرته. والتفرقة سم زعاف تنخر في جسد الوطن وتدمره.

٥- تحديد العضوية في الهيئة الادارية للجمعية او الهيئة بدورة انتخابية او دورتين فقط لتتاح الفرصة للآخرين الالتحاق في العمل التطوعي الانساني واثراء التوجه وزيادة الفاعلية بطاقات جديدة، لكي لا يظل حكراً على فئة او (شلة) بعينها، فالتطوع تدريب وتأهيل ومران اداري وفني وممارسة ديمقراطية يجدر بالجميع ان ينهلوا منه لتظل رسالته متواصلة من جيل الى جيل.

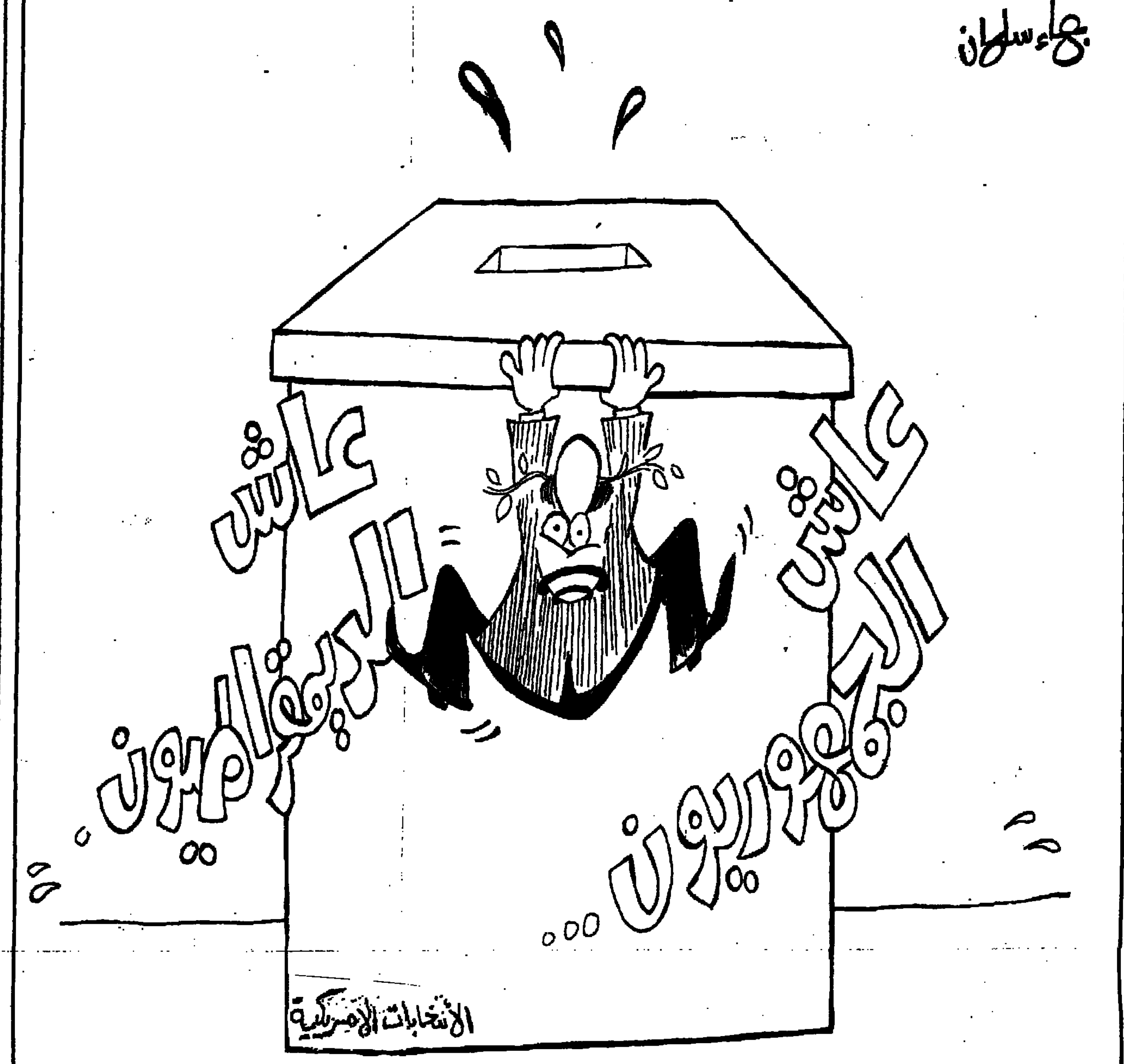
٦- اتاحة الفرصة للجمعيات والهيئات المتخصصة ان تأخذ دورها الصحيح كرديف ومساعد ومساند لاجهزة الدولة لمعالجة القضايا الملحة والمشكلات المستعصية والتقليل من التوجهات العمومية التي لا تفضي الى شيء ملموس واثر محسوس والخروج من القوالب الجامدة التي رافقت مسيرتها سنوات طويلة لا سيما وان الدولة -واي دولة- لا تستطيع تلبية جميع الاحتياجات حتى الغنية منها مهما اوتيت من امكانيات مادية وموارد طبيعية.

٧- انخراط المتطوعين فعلياً وليس مظهرياً بالعمل التطوعي وعدم الاختباء وراء الجهود التي يبذلها العاملون باجر في الجمعية او الهيئة والاكتفاء بالجاهة والصدارة واستغلالهم لما يقوم به الاخرون دون جهد حقيقي منهم.

٨- التزام المتطوعين بالتوجيهات والتعليمات الصادرة من الجهة الرسمية المعنية بالمتابعة والمراقبة والاشراف فالتطوع وحده لا يكفي - اذا لم يلازمه التقيد بالقوانين والانظمة والا عمت الفوضى وفقد العمل انضباطيته واختل توازنه وتشوه معناه.. واصبح عبئاً ثقيلاً على المجتمع دون مسوغ او مبرر.

وبعد.. فان هذا غيض من فيض من الحقيقة والواقع (والمخفي اعظم) كتب بصراحة وبدون مجاملة لغايات التصويب والتصحيح وربما يفتح شهية البعض فيرمون سلامة الهدف ونبل المقصد بالسهام المسموحة.. وما دروا بان الحق لحق ان يتبع.. وما تحت السطح اشنع بكثير مما نسمع.. ولابد من خطوات شجاعة في الاتجاه الصحيح ليظل للعمل التطوعي الوجه المشرق الذي نفتخر به ونعتز ونباهي به الاخرين وصدق الله العظيم (فاما الزبد فيذهب جفاء.. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) و(ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

اخصائي اجتماعي



بنيامين نتنياهو فرض الاستنفار العام دون اعلان بالرغم من معارضة هيئة الاركان

اسرائيل هيئة اركان من الحمائم في مواجهة حكومة تتوجه نحو الحرب

● بقلم: بسام أبو شريف

اليوم التاسع والعشرون من شهر اكتوبر ١٩٩٦ رفعت درجة الاستنفار في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية للدرجة القصوى دون اعلان. وابلغ سلاح الجو بضرورة التأهب للدرجة القصوى.

فما الذي يجري في اسرائيل؟ هل حسم بنيامين نتنياهو امره ليجد الجنرال المفقود داخله او انه يبحث عن اخيه جوناثان الضابط الشجاع الذي كان دائما يضع بيبي في موقع الاحراج عائليا؟

في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر وجه الجنرال شاحاك رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي (IDF) خطابا للاسرائيليين بمناسبة مرور سنة على اغتيال اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل على يد متطرف اسرائيلي. ولقد عنون خطابه للاسرائيليين «رسالة الى رابين» وشملت هذه الرسالة كلاما لم يكن بمقدور اي رئيس اركان سابق ان يتفوه به وحملت انتقادات كان من الصعب على اي مسؤول ان يطلقها عبر شاشة التلفزيون او على موجات الاذاعات.

كما تضمنت وصفا دقيقا لحالة الجيش الاسرائيلي الراهنة الشيء الذي كان حتى الامس يعتبر من الاسرار التي لا يحق ولا يجوز لاي مسؤول ان يتحدث بها ليس فقط على الصعيد العام والعلني بل حتى على صعيد اجتماعي ضيق. وكان اهم ما جاء في «رسالة شاحاك لرابين» في ذكرى اغتياله هو شكوى شاحاك لرابين من تصرف المجتمع الاسرائيلي تجاه المؤسسة العسكرية الاسرائيلية. اذ قال مخاطبا رابين:

«يا اسحق لم يعد جيش الدفاع محترما بين الاسرائيليين ولم يحفظ الاسرائيليون لضباطه الاعتبار العالي الذي كانوا يتمتعون به سابقا».

«لم يعد الاسرائيليون يعتبرون الهروب من العمل في المؤسسة العسكرية عارا ونقطة سوداء وكذلك فهم لا «يخاصمون» كما كانوا يفعلون في السابق، من يتهرب من اداء الواجب العسكري، انهم يحترمون من يسعى لجمع المال او من يهرب امواله الى سويسرا».

وفي السادس والعشرين من اكتوبر ظهر باراك وزير خارجية اسرائيل السابق على شاشة التلفزيون ليقول ان ظهوره على الشاشة «ليس من قبيل الصدف بل انه اراد الظهور ليناشد نتنياهو ان يبطل مفعول لغم الحرب وان يسعى للتفاهم مع سوريا».

وفي مساء اليوم نفسه ظهر بنيامين نتنياهو على الشاشة الصغيرة ليقول: «لن نسمح لاحد بعد اليوم ان يفاجئنا بحرب او بهجوم». وذلك ردا على سؤال وجه له حول احتمالات الحرب. وعندما وجه له سؤال آخر ومباشر «هل تسعى لشن حرب؟» اجاب بشكل اعلامي واضح دون ان يجيب: «هل تظن انني اتوجه للحرب؟»

وكان بنيامين نتنياهو قد اعلن اكثر من مرة اثناء حملته الانتخابية «ان العرب يقبلون بما نعرضه عليهم عندما نستخدم القوة ويكيفون مواقفهم بما ينسجم مع شروطنا».

لماذا ظهر شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي على شاشة التلفزيون ليناشد بنيامين نتنياهو ان يبتعد عن الحرب؟ ولماذا اعلن نتنياهو في الليلة نفسها انه لن يسمح لاحد بأن يأخذ اسرائيل على حين غرة. ان الامور تبدو واضحة الى حد كبير. فقد امر نتنياهو اليوم بوضع الجيش والمؤسسة العسكرية في حالة الاستنفار القصوى تحت وهم وجود خطة هجوم من دولة عربية تأخذ اسرائيل على حين غرة بينما يرى رئيس الاركان شاحاك انه لا يوجد خطر يتهدد اسرائيل من دولة عربية وان بنيامين نتنياهو يتجه بقرار منه نحو الحرب في وقت لا تتجه فيه اية دولة عربية نحو الحرب لذلك ناشده ان يبتعد عن الحرب. والامر ليس غريبا تماما. صحيح ان هذا الامر مخالف لما هو بالعادة طبيعي في القوانين والاعراف التي تحكم العلاقات بين السياسيين والعسكر لكن لهذا الامر تفسيره الواقعي.

فلاول مرة نرى ان هيئة الاركان المكونة من جنرالات لا طموح لهم سوى الاوسمة والانتصارات تتخذ موقفا سياسيا اكثر اعتدالا وحكمة من القادة السياسيين. الصقور على غير عادة هم السياسيون، والحمائم على غير عادة هم الجنرالات. ولموقف الجنرالات هذا اسباب يسهل شرحها. فالجنرال امنون شاحاك ونائبه الجنرال ناتان فلناي VILNAY كانا من المقربين جدا لرابين وهما من اصول عمالية كما هو الحال مع بقية الجنرالات في هيئة الاركان الراهنة. وهم كذلك المطلعون على حالة ووضع المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الحالي والذي انعكست عليها بشكل عميق وجذري التحولات البنيوية (اجتماعية واقتصادية وكفاءة عملية) التي بدأت تتسارع منذ عام ١٩٧٣ وتحديدا بعد حرب اكتوبر التي مني فيها الجيش الاسرائيلي والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية بفشل ذريع.

فهم يعلمون ان مستوى كفاءة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية قد هبط وتدنى الى حد كبير بسبب التحولات البنيوية النابعة اساسا من احجام شباب العائلات «النخبة» عن احتراف العمل العسكري وانحيازهم شبه الكامل للانضمام للعمل الاقتصادي والصناعي خاصة صناعة الالكترونيات. ولقد ادى هذا الامر الى تسرب تدريجي للشباب الذين ينتمون للاحزاب اليمينية - الليكود واحزاب التطرف الديني - نحو المراكز الخالية في سلك الاحتراف العسكري. ومن الطبيعي ان يؤدي الى تبوؤ هؤلاء مواقع قيادية كانت حكرا في السابق على شباب «النخبة» (اشكناز واصل كيبوتسي) وبوصول هؤلاء لمواقع قيادية رئيسية، هبط مستوى المؤسسة العسكرية.

ومن الجدير بالذكر هنا ان هذا الامر وان ارتبط بالاحتراف العسكري والمحترفين العسكريين فقد ترك اثارا سلبية واضحة على المؤسسة العسكرية من زاوية اخرى هي الفجوة الكبيرة التي احدثها استلام هؤلاء الضباط مقاليد القيادة الحقيقية في المؤسسة العسكرية مع المجندين للخدمة العسكرية الاجبارية وهم ينتمون لجيل «الانترنيت» والمتقدمين في استيعاب التكنولوجيا الحديثة. اما العامل المهم الثالث والذي يستوعب جنرالات هيئة الاركان الراهنة اهميته فهو العامل المعنوي. اذ فقد الضباط والمجندون حافزا هاما منذ حرب لبنان وهو حافز الدفاع عن الحياة وعن «اسرائيل» ويشعر معظم هؤلاء ان لا مصلحة لاسرائيل في الحرب وان اي حرب قادمة ليست حربهم وانهم، بسبب ذلك، غير مستعدين للتضحية بأبنائهم وبناتهم واخوتهم. لقد كان عارا على الاسرائيلي ان يهرب او ان يتهرب من الذهاب للحرب اما الآن فان التفكير السائد هو السلامة والابتعاد عن الحرب لانها ليست حربهم بل، ان حصلت، فهي حرب نتنياهو.

يقول البروفسور ماعوز MAOZ رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب استنادا على هذا: «ان حدوث انقلاب عسكري في اسرائيل امر يجب عدم استبعاده او اعتباره مستحيلا». فهل يحصل هذا؟

في المقابل يقول البروفسور شامير من الجامعة العبرية: انه لا مجال امام بنيامين نتنياهو المضطر لتوقيع اتفاق حول الخليل الامر الذي سيدفع عددا من وزرائه للاستقالة. سوى اعادة تشكيل الحكومة بادخال حزب العمل لتصبح حكومة وحدة وطنية.

لكن اعتقادي ان هذا الامر مستبعد وان حصل فسينهي حزب العمل. وان الرؤية الواضحة لمسار نتنياهو هي انه سيشعل حربا في المنطقة.-

تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين

المؤتمر السنوي للرابطة الوطنية في مؤسسة نور الحسين يفتتح أعماله





تحت رعاية جلالة الملكة نور الحسين الرئيسة الفخرية للرابطة الوطنية لتربية وتعليم الاطفال افتتحت اعمال المؤتمر السنوي للرابطة يوم السبت قبل الماضي في المركز الثقافي الملكي.

ورافق جلالتها رئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي وعقيلته.

والقى وزير التربية والتعليم كلمة وضح فيها مسيرة التعليم الالزامي وغير الالزامي واشاد بمستوى التعليم في المملكة.

كما القى السيد حماد ابو جاموس وزير التنمية الاجتماعية كلمة تحدث فيها عن الدور الذي تقوم به الجهات المعنية في تحسين مستوى الفرد في المجتمع الاردني على كافة المستويات الاجتماعية والانسانية.

كما افتتحت جلالة الملك نور يوم الثلاثاء الماضي معرض الخريف للمركز الاردني لتطوير الحرف اليدوية في جبل عمان الذي يعرض انسجة شرقية قديمة من الاردن وسوريا وتركيا وايران تحت عنوان «نسيج ازلي وابداعات جديدة».

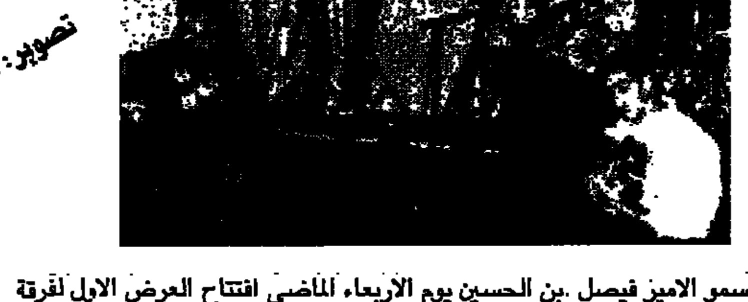
وعبرت جلالة الملكة نور عن اعتزازها بالدور الرائد الذي يلعبه المركز في دعم وتجديد الصناعة التقليدية في الاردن منذ ان افتتحته جلالتها عام ١٩٧٩م.

وقالت السيدة لوريس احلاس مستشارة مركز الايدي ان جلالة الملكة نور تبدي كل الدعم والمؤازرة لاحياء الحرف التقليدية والحفاظ على جانب متميز في التراث الوطني الاردني.

مديرة مركز الايدي السيدة مي خوري قالت: ان ثمانين عائلة على الاقل تستفيد حاليا من المركز حيث ان الحرفيين يأتون الينا من جميع انحاء الاردن لمساعدتهم في تطوير وتسويق منتجاتهم محليا وخارج الاردن.

برعاية سمو الامير فيصل بن الحسين:

افتتاح العرض السنوي الاول لفرقة فريدريك للموسيقى (اختيانو)

تصوير: سهيل الزريقي

رعى سمو الامير فيصل بن الحسين يوم الاربعاء الماضي افتتاح العرض الاول لفرقة فريدريك للموسيقى (اختيانو).

وقدمت الفرقة المذكورة عروضا ذات طابع اسباني متبنية بذلك النهج الغربي في الغناء والاداء المستوحى من نهج عدة دول غربية في امريكا اللاتينية.

تحت رعاية سمو الاميرة رجوة بنت علي

افتتاح معرض فني في مجمع بنك الاسكان

يوم الثلاثاء قبل الماضي وبرعاية سمو الاميرة رجوة بنت علي افتتح معرض الفنان موسى برسي الشيشاني في جاليري مجمع بنك الاسكان.

وقد عبر الفنان الشيشاني في لوحاته الفنية عن الآلام والمعاناة التي يعيشها الشعب الشيشاني المسلم.




يعقدها المركز الاستشاري العربي بالتعاون مع فريدريش ايبرت

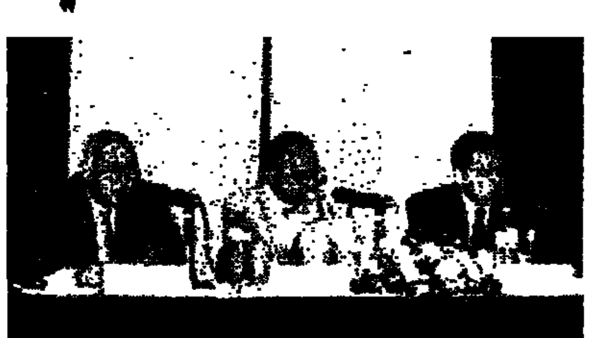
ندوة حول تفعيل دور منظمات القطاع الخاص في الاردن

عقد في فندق الماريوت يوم الاربعاء الماضي ندوة حول تفعيل دور منظمات القطاع الخاص في الاردن.

وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة ندوات يعقدها المركز وتتناول موضوعات اقتصادية ذات اهمية كبيرة.

وتركز الندوة الحالية على دور منظمات القطاع الخاص من خلال استعراض المهام التي تؤديها كل من غرفة صناعة عمان وغرفة التجارة واتحاد الغرف التجارية الاردنية وجمعية رجال الاعمال الاردنيين.

حضر الندوة سعادة الاستاذ محمد عصفور رئيس اللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية وسعادة الدكتور زكي الايوبي عضو مجلس ادارة غرفة صناعة عمان والسيد مانفرد هاك ممثل مؤسسة فريدريش ايبرت الالمانية.




د. المعشر يفتتح ندوة تنمية المهار… الصحفية عند الاطفا…




افتتح الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام يوم الخميس الماضي دورة تنمية المهارات الصحفية عند الاطفال والتي ينظمها ملتقى بناة المستقبل بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وذلك في مركز هيا الثقافي.

وتستمر الدورة ثلاثة ايام يتلقى فيها الصحفيون الصغار الذين يمثلون اطفالا من ثلاث محافظات مهارات خاصة من خلال التدريب العملي والميداني المتمثل بزيارة مبنى الاذاعة والتلفزيون يوم الجمعة الماضي وعدد آخر من المؤسسات الاعلامية والصحفية في المملكة.

مؤتمر صحفي لجمعيتي رجال الاعمال الاردنيين والمصر…

برعاية معالي السيد حمدي الطباع عقدت جمعية رجال الاعمال الاردنيين وجمعية رجال الاعمال المصريين مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي في مقر الجمعية الاردنية.

ويأتي هذا اللقاء العربي انطلاقا من التطور الايجابي الذي طرأ على العمل العربي المشترك بعد قمة القاهرة. وتجسيدا لرغبات القيادات العربية والامة العربية في الوطن العربي الكبير في اعادة الروح الى العمل العربي الاقتصادي المشترك كخيار وحيد لتقدم الامة ونهضتها بين الامم الاخرى.




تهنئة



تتقدم اسرة الحدث بأجمل باقة ورود وتهنئة ومباركة الى الزميلين خالد أبو الخير وميسون الطحان بمناسبة قدوم طفلهما الاول «سيف». الف مبروك وعمرا مديدا لسيف ان شاء الله.

زوجة المفكر الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي

سلمى الفاروقي لـ الحدث: لا بديل عن تحرير القدس

● الجغرافيا ابعدتني عن هموم وقضايا المرأة العربية

الحدث - محمد سليمان

احتفلت مصر بروجيه جارودي الفيلسوف الفرنسي الكبير احتفالاً رائعاً حيث شهدت مناقشاته وحواراته التي اجراها طوال الفترة التي قضاها في مصر اقبالاً طيباً واهتمت وسائل الاعلام المرئية والمسموعة بجارودي اهتماماً خاصاً في حين لم تلتفت الا صحف قليلة الى دور المرأة في حياة جارودي، خاصة انه متزوج من امرأة فلسطينية مسلمة كان لها بالغ التأثير على مسيرة حياته الفكرية تجاه القضية الفلسطينية.

الحدث التقت السيدة سلمى الفاروقي زوجة الفيلسوف الكبير واجرت معها هذا الحوار الذي اعلنت في بدايته انها امرأة عادية عربية مسلمة جدة لثلاثة ابناء تعتز بكونها عربية فلسطينية.

وفي بداية حوارنا معها اعلنت زوجة الفيلسوف الكبير عن هويتها قائلة: انا امرأة عربية مسلمة اسمي سلمى الفاروقي، جدة لثلاثة احفاد وامنيتي ان تكون كل فتاة عربية نموذج خديجة بنت خويلد او عائشة بنت ابي بكر.

** هل تتابعين احوال وقضايا المرأة العربية؟

* لا استطيع ان ادعي ذلك لان اقامتي في الغرب وانشغالي بقضايا ومعارك زوجي تأخذ مني معظم الوقت والاهتمام.

** معنى ذلك ان معرفتك بقضايا المرأة العربية ضعيفة الى حد كبير؟

* بشكل عام انا امرأة مسلمة ثم فلسطينية عربية بمعنى ان القضايا الاساسية التي تشغلني في نفس قضايا بنات جنسي ولكنني بحكم البعد الجغرافي بعيدة عن التفاصيل اليومية ولا اعرف الاسماء او العناوين الصغيرة والمطروحة.. ربما لانني افضل عدم المشاركة في القضايا الزائفة المستوردة من الغرب والتي تتعمد الهاء المرأة العربية عن مشكلتها الاساسية وهي اعلاء كلمة الاسلام واعداد المجتمع الصالح لتحرير الارض والحفاظ على العرض.

** وكيف تقضين وقتك في اوروبا؟

* لقد كرست وقتي كله لخدمة الاسلام من خلال توفير المناخ الملائم لزوجي المفكر المسلم الكبير الذي تشن عليه الصهيونية حملة بغيضة لثنيه عن مواقفه الشجاعة، ولكنه وانا معه نذرنا انفسنا لنصرة الاسلام واعلاء كلمة الحق.

* هل كان زواجك من جارودي احد اسباب اعتناقه الاسلام ؟

* لا استطيع ان اقول ذلك ولا يستطيع اي انسان ان ينسب لنفسه هذا الشرف فالله سبحانه وتعالى هو الذي يهدي من يشاء «انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء»

* وكيف تم التعارف بينكما؟

– في اعقاب اجتياح بيروت قرأت كتاباً بعنوان «الاسلام مستقبلنا» لجارودي واعجبني الكتاب جداً.. واعجبني اكثر ان يكتبه مفكر فرنسي مرموق، وعرضت الكتاب على مجموعة من الاصدقاء في جنيف.. حيث كنت اقيم انذاك وشاركوني الاعجاب بالكتاب ومؤلفه وقررنا دعوته لالقاء محاضرة عن كتابه.. ورحب المفكر الكبير بالدعوة وكان ذلك بداية التعارف واللقاء الذي لم ينفصم.

* وما هي الصفات التي اعجبتك فيك؟

– جارودي يدقق في كل شيء، ولا يتحدث دون دراسة ويضع على اقواله وافعاله رقيب عتيد من ضميره وعقله ويخشى الله كأنه يراه فعلاً.

* اهم الفترات العصيبة التي تعرض لها جارودي؟

– كل ما يبذل جهود ويحاول اعلاء كلمة الحق تتعرض حياته للخطر والتاريخ يؤيد قولي هذا.

* ما هي القضايا التي تشغلك شخصياً..؟

– هي القضايا التي يطرحها زوجي لانني مؤمنه بها رغم انه غالباً ما يناقش افكاره مع نفسه ولا يتعامل مع الامور باعتباره انه يتحدث بالحقيقة المطلقة بل يظل يبحث ويقرأ ويسمع للجميع حتى يصل الى اليقين دون ان يقلل من اراء الاخرين، وهذا واضح في مسيرة افكاره وحياته فهو يحترم قدسية الكلمة.

* ما رأيك في استقبال القاهرة وما انطباعك عنها؟

– هذا الاستقبال اعطى جارودي شحنة من العزم على مواصلة الكفاح وجعله يشعر ان هناك من يقفون معه و من اجله. اما انطباعي عن القاهرة فهي مدينة كبيرة وهائلة ومليئة بالبشر المؤمنين ؟ ولي ملاحظة واحدة ان كثيراً من المحلات واماكن البيع تتعامل مع القران كشيء جامد... وطول اوقات اليوم اسمع صوت المقرنين في السيارات والمحال التجارية..! رايي ان القرآن اعظم من ذلك واشمل.

* سلمى امرأة فلسطينية.. كيف ترين ما يدور من اتفاقيات تسوية بين العرب واسرائيل؟

* انا مؤمنة بان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.. انا الآن اقرأ بالصدفة عن مؤتمر للسلام.. والسلام هو اسم من اسماء الله الحسنى ولعل ذلك يكون نافذة من النور وفي الحقيقة لا بد من السعي للسلام حتى يعم كل ارجاء هذا الكون.

* كيف ترين فلسطين الآن بعد كل هذه التغيرات؟

– لم تبدأ الطريق بعد

* وما هي امالك تجاه هذه القضية؟

– اولاً وقبل كل شيء، تحرير القدس وكل فلسطين ولذلك لا بد ان نعمل ليلاً ونهاراً والامثال كثيرة بالنسبة للتاريخ... عمر بن الخطاب.. قال انا اخاف الله سبحانه وتعالى ان يحاسبني لانني لم اخل الطريق لبغل. اما الآن فالامر اصبح مختلفاً ولذلك علينا ان نعود لاسلامنا وان نعمل من اجل ارضاء الله وحده وعليه وحده التوفيق والسداد وعلينا ان نتوحد ونكون اصدقاء ولا بد ان تكون مجتمعاتنا مبنية على الصدق والامانة.

* واخيراً الشيء الذي لم يعجبك في زيارتك لمصر؟

– الشيء المضحك هو ان استهلاك مصر من المشروبات الغازية يساوي ٢٨٪ من استهلاك العالم.. وهو شيء مخيف وضار، واخيراً اشكر القاهرة على استقبالنا ■

● سلمى فاروقي

انا مؤمنة بكل الافكار التي يطرحها زوجي

استقبال القاهرة لجارودي اعطاه شحنة من العزم لمواصلة الكفاح

زواج المثقفين في مصر

امل دنقل تزوج عبلة الرويني على إثر حوار صحفي

الحدث - القاهرة

الحب ليس له وطن ولا هوية ولا زمان يظهر فيه، او اي زمان يختفي فيه... وليس له ناس يمتلكونه ويحتكرونه فهو كطائر طليق في كل ارض ودار وقرار... واهله هم كل البشر وعائلته هي كل مخلوقات الله في الارض... والحب والزواج ليس من الضروري ان ينشأ عن هوى او غريزة ولكن قد ينشأ من خلال الصداقة حيث يكون كلا الطرفين لهما نفس المستوى العقلي والوعي الفكري او على الاقل متقاربين في هذا من خلال مناقشة الموضوعات المختلفة.

وهذا النوع من الحب هو الذي قد يتبلور في حالات كثيرة بعد ذلك الى زواج حيث انه اسهل العلاقات واكثرها شفافية وهو شعور محسوس على الدوام يمكن ان نطلق عليه لفظ الحب البلوري.. فهذا النوع من العلاقات يجعل الانسان اشد قوة في مواجهة مصاعب الحياة.. كما يكون اكثر لانه نوع من الارتباط الذي يعتبر مكسباً بغير خسارة.. فهو زواج به امان وضمان من الفرقة والسهر والدموع والخيانة.

وفي هذا التحقيق نقوم بمحاولة لالقاء الضوء على هذا النوع من الزيجات القائم على النية في الثقافة والفكر .. كما نطرح السؤال؛ هل هذا الزواج ينجح ام لا؟

ولكي نجيب على هذا التساؤل سنعرض نماذج مختلفة من هذه الزيجات التي تمت بالفعل بين المثقفين.. وسنقوم بالنظر اليها نظرة متعمقة لكي نكشف اسرار نجاحها ان نجحت.. واسرار فشلها ان حدث ذلك.

* تبدو قصة زواج د. نوال السعداوي ود. شريف حتاته من اروع قصص زيجات المثقفين حيث انها تمت من خلال وعي صادق وتفاهم مشترك واضح من كلا الطرفين.. ويتضح لنا ان البطل الحقيقي في هذه القصة هو د. شريف حتاته الذي خرج عن المألوف في تقبل وضع غير مألوف وتقبل أفكار غير تقليدية.. لكننا في نفس الوقت لا يمكن ان ننكر الدور الكبير الذي قامت به د. نوال السعداوي من لجل انجاح هذا الزواج.

فالدكتورة نوال السعداوي منذ طفولتها وهي غير مستعدة للخضوع لسيطرة الرجل ولا لاي قوة تريد قهرها حتى لو كانت سياسية.. ويتجلى ذلك بوضوح في مواقفها المختلفة عبر مراحل عمرها....

والتي بدأت عندما اراد والدها ارغامها على الزواج من شخص لا ترغبه فما كان منها إلا ان سارعت بتقديم استقالتها غير موالية بشيء الا بحريتها وعدم تناقضها بين ما تؤمن به وبين ممارساتها.

كذلك الحال بالنسبة لزوجها الاول الذي اراد ان يسيطر عليها ويقهرها ويمارس ما يمارسه الزوج الشرقي على زوجته.. كانت في قمة التصادم والتحدي حينما ادخلها الرئيس الراحل السادات السجن حينما كتبت اشياء لا تعجبه.

اما السبب وراء التاكيد على ان د. شريف حتاته هو البطل الحقيقي في انجاح هذا الزواج هو مدى تقبله لمثل هذه الافكار التي تنادي بها وتدعو اليها د. نوال السعداوي.. والدليل على ذلك ان هذا الارتباط قد جمعهما لمدة ٣٠ عاماً... واعتقد ان هذا التفهم الواضح من قبل د. شريف يرجع الى ارهاصات في حياة د. شريف نفسه... حيث انه قد عرف النضال السياسي منذ نعومة اظافره، وقد امضى بسببية اكثر من ١٣ عاماً في السجون... كما انه له اجتهادات في الادب... ولكنه منذ ارتباطه بالدكتورة نوال ارتكز نشاطه الإساسي في قضية المرأة.

وهو يرى ان هذه العلاقة التي تربطه بالدكتورة نوال السعداوي هو رمز للعلاقة التي يمكن ان تقوم بين رجل وامرأة مستقلين في التفكير والشخصية والابداع وهذه العلاقة هي التي تقوي كل طرف من الطرفين.

ويدافع د. شريف حتاته عن زوجته فيقول... انها ليست ضد الرجال ومعركتها قائمة دائماً ضد العلاقات غير العادية.. وغير المتساوية بين الرجل والمرأة فهي – د. نوال – ترفض القهر سواء الطبقي او العرقي او الجنسي.

ويؤكد د. شريف على ان المرأة في يديها عجلة التغيير، فالتغيير لن يأتي من الرجل فقط. بل سيأتي عندما تقيم المرأة لها كياناً مستقلاً.. ويكون في البداية استقلال اقتصادي.. والسعي الدائم لتطوير عقلها فكرياً.. وعندئذ سوف يقف دور الرجل عند حد تقبل الفكرة ذاتها... وهذا ما حدث في علاقتي مع د. نوال السعداوي.

اما عن علاقتهما داخل البيت وعلى المستوى الواقعي فانهما قد وضعا خطة لتقسيم العمل في البيت حيث كان في البداية يظهر بينهما صراع فمثلاً عندما طلب منها ان تخيط له احد ازرار قميصه.. رفضت ذلك.. وقالت لماذا لا تخيطه انت.. وكان يتضايق من ذلك ومع الايام فهم ان المسألة لم تكن فعل الخياطة بقدر ما كانت رمزاً لتقسيم العمل حسب الجنس.. ويقول د. شريف... انه الآن لا تهمنا هذه المسائل فهي تخيط الازرار... وانا أقوم بغسل الاطباق.

ويؤكد كل من د. نوال السعداوي.. ود. شريف حتاته... ان التخلص من الرغبة في السيطرة ليست عملية سهلة لكنها تدريب وتعلم في السن المبكرة وللاسف فان مجتمعنا يعلمنا ان الرجل هو فارس السلطة وان السلطة قاصرة عليه فقط.. وهذا ينعكس على السياسة حيث يمارس الرجل العمل عن طريق الفكر والاقناع بل عن طريق السلطة وممارستها... وهذا هو سبب غياب الديموقراطية في بلادنا.. لان البيوت الخالية من الديموقراطية تنتج دولاً لا تعرف الديموقراطية.

ان سبب نجاح العلاقة التي تربط بين د. نوال السعداوي.. ود. شريف حتاته هو المحافظة على حقوق كل طرف وتحقيقاً لذلك كان لابد من التنازل عن السلطتين.. سلطة الرجل وسلطة المرأة كي تعم السعادة ارجاء المنزل وبالتالي ارجاء المجتمع.

* اما النموذج التالي فهو يعرض لقصة زواج كان اساسها الصداقة التي ما لبثت ان تحولت حباً... وهنا في هذه الحالة تحققت مقولة توماس مور «ان الصداقة عند المرأة تجاوز الحب».

وعلاقة د. سيد البحراوي.. ود. امينة رشيد عبارة عن نموذج لزيجات المثقفين... ومنذ البداية جمعهما التقاء افكار.. وتوافق احاسيس... توحد .. واقتران هموم.. فكل منها وجد في الاخر ضالته المنشودة.

فالقصة بدأت عندما عادت د. امينة رشيد من فرنسا عام ١٩٧٧ بعد خمسة عشر عاماً من الغربة.. وذلك بعد ان حصلت على رسالة الدكتوراه في الادب الفرنسي المقارن... وهناك شعرت بنوعاً غريباً كريهاً من الغربة.. فكل الاشياء تغيرت.. الشوارع والبنايات ووسائل المواصلات.. الناس.. وقد كانت الحياة العامة في مصر تتسم بعدم المصداقية بين القول والممارسة.. وفي ظل هذه الظروف تعرفت د. امينة استاذ اللغة الفرنسية على الدكتور سيد البحراوي استاذ اللغة العربية حيث كان القاسم المشترك بينهما الى جانب كلية الاداب هو اللقاءات الثقافية المستمرة عند د. عبد العزيز الاهواني الناقد المعروف...

وكان الالتقاء بسبب الغربة فهو يحس بها ويفهمها بل كان يشعر بقسوة غربتها ولكن غربته كانت غربة تقليدية وهي التي يشعر بها الريفي القادم الى العاصمة الذي لم يتأقلم مع العاصمة بشكل كاف وهذا الى جانب غربة من نوع اخر وهي غربة البحث عن نموذج لانثى من العمق والحساسية لدرجة ان تفهم دواخله ولديها الايمان بفكرة الالتزام بمعناها الواسع.

وعن المشاكل التي واجهتهم في بداية الطريق.. تتذكر.. د. امينة ذلك قائلة: ان اول مشكلة حقيقية اعترضت طريق زواجنا هي فارق السن حيث انني اكبر من د. سيد البحراوي وهذه المشكلة هددت مشروع زواجنا... والصداقة التي نشأت بيننا تمت عن طريق القراءة والترجمة.. في محاولة لايجاد دور.. وهذا كله اوجد اساساً متيناً لعلاقتنا.

ترى د. امينة ان الحب الحقيقي يعيش على شيء خارجي يتفق عليه الطرفان.. وقد ساهم هذا كثيراً في قتل الملل والزهق.. والصمود ضد اغراءات الحياة.. وتقول ان مسألة فارق السن تجاوزناها نفسياً لكن اجتماعياً كان صعباً في البداية على الاقل.

وعن رأي د. سيد البحراوي ود. امينة رشيد ليكون الزواج ناجحاً.. يروا ان القضية هي في مسألة ترتيب العلاقة بطريقة لا تأتي على حساب اي طرف من الطرفين وتحقق الحرية الكاملة لكل طرف في العلاقة.. فعلى كل طرف الحفاظ على شخصيته بحيث لا تتآكل شخصيته داخل الاخر.

وعندئذ سيكون هناك حد انني من الخلافات ولن نقول بانه لن يكون هناك خلافات.. ولكن ستكون الخلافات ليست في القضية نفسها ولكن في كيفية مواجهة القضية.. وسيتم وضع الخلافات عندئذ في اطار المناقشة الفكرية.

اما النموذج الثالث.. فهو نموذج ذابت فيه المرأة (الزوجة) في بوتقة الرجل (الزوج) وكان الانبهار بنجومية الرجل هو المدخل لحدوث الزواج.. فهذا النموذج على النقيض تماماً.. مع ما نادت به د. امينة رشيد ود. سيد البحراوي من التحذير من عدم تآكل الشخصية داخل الاخرى... يختلف ايضاً مع ما نادت به د. نوال السعداوي ود. شريف حتاته من ضرورة المحافظة على حقوق الطرف الاخر دون التعدي على الحقوق الشخصية.

يظهر هذا النموذج بوضوح من خلال علاقة الصحفية عبلة الرويني والشاعر امل دنقل.. حيث أن نجومية امل دنقل.. كانت وراء ارتباطهما... وقد اتضح في هذا النموذج ان ثقافة الرجل كانت النافذة الواسعة التي تطل منها الانثى على العالم.. وانه لولا هذه الثقافة التي تميز بها الرجل وادراكه لحقوق المرأة وسعيه الدائم لانصافها لتاهت معالم الانوثة.

وقد نشأت قصة الزواج بين عبلة الرويني وامل دنقل عن طريق حوار صحفي كلفت به عبلة الرويني لتجربة مع امل دنقل فكان الارتباط الذي هو في الاساس عن اختيار من امل دنقل.. وهذا نموذج من نماذج الانبهار والانهيار.. وقد لا ينجح هذا النوع من الزواج حيث يجد المثقف نفسه بعد فترة من الزواج ان شخصيته غير موجودة فيكون الملل والضجر. ■

اللقاءات الثقافية ادخلت امينة رشيد وسيد البحراوي في قفص الزوجية

اول وسيط امرأة في سوق عمان المالي لـ الحدث

تمارا شنك: الرجال لا يثقون في عمل المرأة الوسيط، ولن اتركه مهما كلفني الامر

الحدث - بثينة السراحين

لاول مرة في الاردن وفي عالم الاقتصاد الاردني تدخل امرأة في عالم بيع وشراء الاسهم «كوسيطة» فالوسطاء كما اعتدنا مشاهدتهم على الشاشة يتزاحمون ويتضاربون وربما يقعون على الارض احياناً في زحمة الاقتراب من لوحة البيع والشراء في قاعة المداولات..

الحدث التقت اول فتاة اردنية تخوض هذه التجربة وهي الآنسة تمارا سامي شنك (٢٢) عاماً، خريجة حديثاً من كلية الاقتصاد في جامعة اليرموك.

تمارا حدثتنا عن بداية تفكيرها في العمل كوسيطة في بيع وشراء الاسهم فقالت: كنت منذ الصغر اتمنى ان اعمل في مهنة غريبة او بالادق ان اقوم بعمل شيء اكون انا اول انسانة اقدم عليه. وقد جاءني التفكير نظراً لطبيعة شخصيتي الجريئة حيث منحني الله فضولاً كبيراً في مراحل حياتي جميعها فلم ادع مغامرة جميلة الا وخضتها وقد تبلورت تلك الامنية طبعاً في عملي كاول امرأة تعمل وسيطاً تزاحم الرجال على لوحة الاسهم تبيع وتشتري اسهماً كمثلهم.

وعن مساعدة والدها لها قالت تمارا: انا اعمل الآن في شركة الاستثمارات المالية لشراء وبيع الاسهم وهي الشركة التي يعمل فيها والدي كشريك ساهم، وقد اقترح علي ذت مرة بان أعمل كوسيطة في شركته لكنني لم اكن مستعدة نفسياً لذلك رغم فضولي الكبير في خوض التجربة فحبذت ان اعمل في البداية كمتدربة في الشركة في شهر اذار الماضي وفي حزيران بدأت ادخل الى قاعة المداولات ككاتبة عقود منتهزة بذلك الفرصة للتدرب نظرياً وبالملاحظة من بعيد على عمل الوساطة التجارية وقررت اخيراً العمل كوسيطة في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وعن الاستعداد لهذه المهنة الصعبة والامتحان المسبق حدثتنا تمارا قائلة: في البداية تقدمت لامتحان تحريري كان صعباً للغاية فهو يتضمن مادة حسابية وقانونية معقدة، ومن ثم دخلت الى قاعة المداولات للخضوع للامتحان العملي فاجتزت الامتحانين بنجاح والحمد لله.

واما اول يوم في عملها كوسيطة حدثتنا عنه تمارا قائلة: في البداية دخلت الى القاعة بصحبة الوسطاء الذين يعملون في شركتنا وشعرت حينها بشعور غريب نوعاً ما لكنني لم اشعر باي نوع من الخوف وبعد عدة ايام بدأت ادخل الى القاعة بمفردي لكن الوسطاء اخذوا ينظرون الي باستهجان واستغراب وسمعت منهم تعليقات انكر منها انهم قالوا للعاملين في شركتنا «اليس لديكم رجال ليعملوا.. وما هذا الذي نراه؟»

وتضيف تمارا قائلة: في البداية لم اكن متحمسة لهذا العمل لكنني الآن مصممة على الاستمرار فيه ولن اتركه مهما كلفني الامر ليس كحب للتجربة بل لانني شعرت بلذته واحسست بانه عمل غير روتيني وعادي.. وبصراحة ان التحدي الذي الاقيه من جميع الرجال الذين يحيطون بي جعلني اصمم بشكل اكبر على الاستمرار اما مدى نجاحها في عملها هذا فقد حدثتنا تمارا عنه قائلة: بصراحة لم اجد ثقة من قبل العملاء ولم اجد اي عروض للعمل مع احدهم في البداية لكن زملائي في الشركة كانوا يعطوني (اوامر) للعمل وقد اثبت نجاحي وقدرتي الجيدة في تسيير الامور حتى الآن مما دفع العديد من العملاء للتعاون معي ولتقديم العروض لي والحمد لله.

لكن تمارا تعود لتقول: ان عملي كوسيطة جاء بمعاونة والدي رغم تشجيعي للنساء الاخريات بمحاولة تكرار تجربتي الا انني ارى ان العملاء لا يثقون بالمرأة كوسيطة وثبت لي ذلك عندما جاءت منذ ايام احداهن للعمل كوسيطة فاغلقت جميع الشركات الباب في وجهها. وتمارا تؤكد لنا بانها تشعر الان برضا كامل عن نفسها وهي تشعر بمسؤولية كبيرة تترتب عليها فهي تعمل بنقود العملاء وتشتري وتبيع بها وهذا الامر يعتبر غاية في الاهمية بنظرها وهي تتمنى ان يقودها النجاح لتصبح مالكة لشركة بيع وشراء للاسهم.

وفي سؤال شخصي حول مدى تقبل تمارا للانقطاع عن عملها كوسيطة فيما لو جاء اليها فارس احلامها طالباً منها ذلك مقابل الارتباط بها اجابت قائلة: لن اقبل بذلك قطعياً ولن اترك عملي الذي احبه مهما كلفني الامر فحتى لو طلب والدي مني ذلك يوماً ما فانني سارفض ايضاً وسأناضل من اجل مستقبلي وعملي الرائع.■



● تمارا شنك

هايد بارك

رحلت امي

عاشت بهدوء.. ورحلت بهدوء.. لم يكن لديها مطالب في هذه الدنيا الا راحة اولادها واحفادها. بدات رحلة الحياة بمسؤوليات كبيرة حيث ماتت والدتها وهي طفلة فتحملت مسؤولية اخوتها وعانت كثيراً وتحملت الصعاب والالام دون شكوى، اصيبت بفشل كلوي، وناضلت ست سنوات امام عملية غسل الكلى، ثم توقف القلب الكبير عن النبض.. ورحلت.

كم كان حزني كبيراً حين وصلت مدينة الحسين الطبية مساء الاحد الماضي فوجدتها قد فارقت الحياة دون ان اودعها.

امي.. سامحيني على كل تقصير بحقك.. مع اني اعرف ان قلبك الكبير لم يعرف الا الحب والتسامح دائماً..

سامحيني لانني لم اعرف القيمة الحقيقية للام الا بعد نهايك.

سامحك الله يا امي لانك ذهبت واخذت معك الحنان الذي كنا نستظل به.. عليك رحمة الله ولنا الصبر والمغفرة.

شكراً لممدوح العبادي

برقيـة رقيقـة وصلتنا من امين عمان الدكتور ممدوح العبادي تحمل لنا التعازي بوفاة الفقيدة والدتي رحمها الله.. لمسة جميلة يقوم بها الدكتور العبادي دائماً، حيث يبعث برقيات التعزية لكل عائلة يعلم انها فقدت احد افرادها من خلال الصحف المحلية.

شكراً للدكتور العبادي على هذه اللمسة الانسانية التي تضاف الى لمساته الجميلة التي يضفيها على عاصمتنا عمان.

شكراً لجمال الصرايرة

المهندس جمال الصرايرة وزير الاتصالات منحني استثناء من الدور لنقل تليفوني من شقتي القديمة الى شقتي الجديدة، الاستثناء تم يوم ١٩٩٦/٩/٣٠ وفي نفس اليوم وقع المهندس جمال قراراً بالغاء كل الاستثناءات من قبله!

عدم وجود التليفون حال دون اتصال اشقائي بي ليعلموني بمرض والدتي مما جعلني اصل المستشفى متأخراً واجدها قد فارقت الحياة.

وحرمني من القاء النظرة الاخيرة عليها قبل رحيلها.

مهندس جمال الصرايرة.. شكراً لك.. ولا اراك الله مكروهاً في عزيز.

شكراً لوزارة الاتصالات

عطل في الكيبل! هذا هو التقرير الذي قدمه مندوب وزارة الاتصالات الذي جاء لايصال التليفون لي! بعدها دخلت في دوامة كبيرة لاصلاح هذا العطل، اسماء كثيرة ذهبت اليها في الوزارة لمتابعة العطل واصلاحه واسماء لم اذهب اليها.. ويبدو انني في بداية الرحلة التي قد تمتد سنوات وذلك لاصلاح عطل في كيبل هاتفي في عاصمة الاردن عمان!

اشكر وزارة الاتصالات ورجالاتها الذين عرفتهم والذي ساتعرف عليهم ومنهم: المهندس جمال الصرايرة وزير الاتصالات، المهندس ماجد المومني مدير مكتب العبدلي، المهندس عدنان المعايعة مراقب مكتب العبدلي، المهندس اياد عتاب، المهندس وليد الدويك، المهندس بسام مهيار، المهندس جمال منصور، المهندس ....والبقية تاتي. والمسلسل مستمر!

نظمي ابو بكر

الحاكم المستبد

ما اشبه الحاكم المستبد في رعيته بالوصي الخائن على اموال اليتامى القاصرين فمن صالح الاخير ان يبقوا قاصرين لم يعوا رشدهم، كذلك ليس من صالح الحاكم المستبد ان تتنور الرعية بالعلم، لان العلم قبس من نور، وقد خلق الله النور كشافاً مبصراً ولاداً للحرارة والقوة، وضاحاً للخير، فضاحاً للشر والظلم لانه يولد في النفوس حرارة، وفي الرؤوس شهامة، العلم نور والظلم ظلام ومن طبيعة النور تبديد الظلام، والمتأمل في حالة كل رئيس ومرؤوس يرى كل سلطة الرئاسة تقوى وتضعف بنسبة نقصان علم المرؤوس وزيادته. المستبد يكبر رؤوس رعيته بشيء من التعظيم، ويضحك عليهم، ويسد افواههم بلقمة عيش من موائد استبداده، والحاكم المستبد يخاف العلماء العاملين الراشدين المرشدين، ولا يخاف من العلماء المنافقين المحفور في رؤوسهم محفوظات موجهة وكثيرة، كما ان الحاكم المستبد يبغض العلم لذاته لان للعلم سلطان اقوى من كل سلطان فهو يستحقر نفسه كلما وقعت عينه على من هو اعلى منه علماً واذا اضطر لمثل هؤلاء فهو يختار (الغبي المتصاغر المتملق). ان الحرب دائرة باستمرار بين الحاكم المستبد والعمل بمطاردة لا هوادة فيها يسعى فيها العلماء الى تنوير العقول ويجهد الحاكم المستبد في اطفاء نورها والطرفان يتجاذبان العوام، ومن هم العوام؟ هم اولئك الذين اذا جهلوا خافوا، واذا خافوا استسلموا، وهم الذين متى علموا قالوا ومتى قالوا فعلوا! العوام هم قوة الحاكم المستبد وقوته، بهم وعليهم يصول ويجول، يأسرهم فيمدحون قوته، ويغتصب اموالهم فيحمدونه على ابقائهم احياء، ويهينهم فيثنون على رفعته، ويغري بعضهم على بعض فيفتخرون بسياسته، واذا اسرف في اموالهم يقولون كريم واذا قتل منهم ولم يمثل بالجثة يعتبرونه رحيماً، يسوقهم الى خطر الموت فيطيعونه، وان نقم عليه منهم بعض الاباة، قاتلهم كانهم بغاة. ان العوام يذبحون انفسهم بايديهم بسبب الخوف الناشيء عن الجهل، فاذا ارتفع الجهل وتنور العقل زال الخوف واصبح الناس لا ينقادون لغير منافعهم وبعد ذلك لا بد للحاكم المستبد اللئيم على الترقي مع هذا التنور والانقلاب رغم طبعه الى حاكم امين يهاب الحساب، ورئيس عادل يخشى الانتقام واب حليم بعدها تنال الام حياة هنية ورخاء ونماء، وحياة عز وسعادة ويكون حظ الرئيس من ذلك من اكثر الحظوظ بعد ان كان في دور الاستبداد اشقى العباد ملحوظاً بالبغضاء محاطاً بالاخطار غير امين على رئاسته وحياته لانه لا يرى امامه من يسترشده فيما يجهل لان الواقف بين يديه مهما كان عاقلاً لا بد ان يهابه فيضطرب باله ويختل رايه فلا يهتدي الى الصواب او ان اهتدى لا يجسر على التصريح قبل استطلاع رأي المستبد فان راه متصلباً فيما يراه ما عليه الا تأييده رشدا كان او غياً وكل مستشار غيره يدعي غير ذلك فهو كذاب والقول لا يدخل قصور الحكام المستبدين، لذا فانه لا يقبل راي غيره يعيش في ظلال وتردد وعذاب وخوف وكفى بذلك انتقاماً منه على استعباده الرعية وقد خلقهم الله احراراً. ان خوف الحاكم المستبد من نقمة رعيته اكثر من خوفهم بأسه، لان خوفه ينشأ عن علمه بما يستحقه منهم، وخوفهم ناشيء عن جهل، وخوفه عن عجز حقيقي وخوفهم من توهم التخاذل وخوفه عن فقد حياته وسلطانه وخوفهم عن فقد رزقهم وخوفه على كل شيء من رعيته ومن حاشيته، واكثر ما يخاف من حاشيته لانه يعرف ان اكثر ما يبطش بالحكام المستبدين حواشيهم، لانه يعرفهم انهم اشقى مخلوقات الله ارتكبوا كل جريمة وفظيعة لحسابه والذي يجعلهم باستمرار مخبولين مصروعين مجهودي الفكر في استطلاع ما يريد دون ان يطلب او يصرح فكم ينتقم منهم وعليهم لانهم لا يعلمون الغيب، استغفرك اللهم لا يعلم الغيب لا نبي ولا ولي وقوله الحق (لا يظهر على غيبه احداً) صدق الله العظيم..

انور ابراهيم الشويكي

الى وزير الشؤون البلدية

نحن جميع المواطنين في مدينة السلطة من صغار وكبار دون استثناء نناشد ونطالب معالي وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة بهذه الملاحظات والتي ناشدنا وطلبنا فيها في السابق المحافظ السابق وطالبنا فيها كل مسؤول في هذه المدينة وحفاظاً على صحة الجميع وحفاظاً على بيئة محافظة البلقاء:

١- الحاويات المتواجدة في كل موقع عفا عليها الزمان.

٢- تجمعات القمامة منتشرة حول الحاويات وفي كل مكان وهي تجمع الحشرات والبعوض والقوارض الزاحفة وغيرها من الحشرات السامة التي تسبب الامراض.

٣- القلابات التابعة لبلدية السلط من النوع القديم وعند مرورها من داخل المدينة سالكة طريقها الى مكب النفايات يتناثر باقي القمامة والفضلات هنا وهناك اثناء مسيرها اخذين بعين الاعتبار ان بلدية السلط بذلك تكون مخالفة للامور الصحية والبيئية ونحن نعرف القوانين وخاصة المتعلقة بقلابات البلديات التي يجب ان لا تسير في طريقها حتى يوضع وعاء محكم فوق القمامة بتغطيته جيداً قبل الحركة!

٤- في الاعوام التي سبقت ولغاية ١٩٩٥م وكانت بلدية السلط دائما نشيطة جداً ولكن اليوم انعكست الصورة واختلط الحابل بالنابل.. الحاويات مهترئة بحاجة الى تبديل كذلك القلابات اضافة الى ان قلابات سيارات منطقة الفحيص تمر من مدينة السلط وهي مكشوفة مخالفة الشروط الصحية على الجميع.

٥- بالنسبة الى مكافحة القوارض والحشرات في هذه السنة ١٩٩٦ قاموا برش للمدينة مرة واحدة فقط مقارنة بالاعوام السابقة.

٦- كثرة شكاوى المواطنين في جميع المناطق من عمال النظافة بسبب عدم تواجدهم في العمل.

محمود محمد النسور

بيان

سيدتي:
الحب كائن كالانسان يبدأ وينتهي في ثوان هذا عالمك عالم الزور والبهتان سيكون لك هذا الزمان وتكون فيه المؤلف والفنان، اني اكرهك لانك اخذت دورك باتقان، سارحل قوياً ولي نعمة النسيان واطوي صفحات الماضي وشيئاً ما كان.. ساحرق قلبي ولتكن النيران.. سافجر مخيلتي لن تتذكرك بعد الان ساقاومك في احشائي وان كنت كالسرطان.

سيدتي: ستستيقظين يوماً من غفلتك وقد فات الاوان وتبكينني دماً ودموعاً وتلعني الشيطان وتبحثين عني في كل مكان وتتذكرين في ندم احساسك معه بالامان وانه كان يفيض بالحنان وكان يقابل اساءتك باحسان وترددين.. انه.. الامان انه الحنان، وكان يقابل اساءتي باحسان.

سيدتي:
لن يعود زمن الجلاد والسلطان، لن اكون السجين وتكون السجان ولن اضحي ذلك القربان، لن اضحي العوبة تمضغين بهذا اللسان ولن اكون الذليل للمهان، لن انطوي في صومعتي وابدوا كالرهبان، لن اثور عليك واعلن العصيان.

سيدتي:
الحب شريعة كل الاديان.. شيء من الفطرة يولد كالايمان لا بد وانه لاحد الاركان وانه جزء من الكيان فلماذا اذا فقد منا ان لا يستحق الاعلان؟ لماذا يموت ولا نشيع هذا الجثمان ولماذا اذا سقط وهوى ان لا تتلقفه الاحضان؟

سيدتي:
مسحت على القلب مسحة الاحزان.. اسقيتني كؤوس المر الوان.. لفظتني واليوم يلفظك الوجدان. عالمك سيدتي عالم الاسود والحيتان يأكل بعضه بعضاً كالنيران ظلمت وستظلم وتكون اشبه بالفضلات بين الاسنان فالدنيا ديون وانت المدان والحياة قانون وميزان.

سيدتي:
صدر في حقك هذا البيان يدين فيه زمن الجفا والحرمان ويلعن زمن الفساد والطغيان يستنكر فيه ان يحل الخوف بدل الاطمئنان فلن تكوني ليلى ولست قيساً ذلك العاشق الولهان.

اياد بشير القريوتي

انت الوجود

ترجف يدي من الكتابة وتتبعثر افكاري هنا وهناك واتساءل كيف لي ان اوصفك وانت كل الحياة لما انا مشحون بالفخر والاعتزاز.. بك و لتتمزق اوتار صوتي وليسمعني العالم باسره.. انت الحب انت الحنان انت الوجود.

عبد المحبوب الحمود

جنون عاشق

امضيت العمر في البحث عنك..
بحثت بين السطور ونقاط الكلمات..
وقلت ربما القاك..
ولكنك ابتعدت وابعد من قول الكلمات..
ابعدك قدر لي ولك قد اختار..
واحلامنا الثكلى انطوت..
ورؤانا انطفات..
وربيع عمر يموت.. ويحترق..
وحب يموت..
في الخوف.. في الصمت.. في الحيرة..
واوهام تتوب على مرأى العالم العجوز.. وحبيب خلف الشمس وضعوه..
اعشقي لك جنون.. وكيف يكون العشق ان لم يكن جنوناً..
ساصرخ في وجه العالم..
وساقتل الصمت..
وباناملي اليه سوف اسير..
هذا هو المحبوب..
هذا من دمروه.. واسروه..

فليخسأوا.. يا قدس؟

يا قدس اهلي واهلوك لنا امل
في ان تذود حياض الدار بالدار
فليخسأ اليهود منذ علا
فجر الهدى بديار القدس للجار
رواي القدس هذي فجرها دم
روتها من الدماء «انتفاضة الحجر»
فالقدس انشودة منذ صباي غدت
وفي نشيدي وعزفي اسمها
رمزي
هبوا وهبوا ونادوا في مآذنها
الله اكبر جيش العرب مغوار
نادت خنساء اما ترى مآذنها
قلت المآذن صوب العين والنظر
على شذى الروح او رؤيا من البصر
مآذن القدس هدى في مدى البصر
خنساء ان لم تري بالعين قبابها
ففي الفؤاد شوق من كبرها الفجر
القدس قالوا عروس العرب في لهف
يوم التلاقي تلاقي العرب جبار
روابي القدس اتوق اليها غارقة
حسناء قد لفها الصبح مع الشفق
من الدموع على خدودها اسف
يا ويل من اسف ناظر ومن صور
لا تحلموا وتطيلوا الحلم يا عرب
اني انادي باعلى الصوت افكاري
يلالىء فيها صلاح الدين حاميها
وقد تقلد درع الفتح من عمر
فهب كالريح تعصف عزائمه
بفرسان من جنود تكبر وتنتصر
يجول فيها بالسيف والرمح حاميها
ويرمي السهام في ظلمات الليل يستعر
هيا انقذوني وقوموا كي تعانقني
اسد الكرام وسيف الحق اشعاري

احمد عبد الحسن الحياصات

يا دعاة الواقعية!

شعر: رياض العزة
يا عرب يا اهل التعقل
يا دعاة الواقعية!
يا كل ارباب الليونة
والعباءات الطرية!
نمتم طويلاً فانهضوا!
من نومة الكهف الهنية!
قد آن ان تستكشفوا
في خصمكم سوء الطوية
قوموا انظروا افعاله
لاحسن اقوال سخية:
خلع الممثل دوره
ورمى القناع بعنجهية!
في كل يوم طعنة ثم الادانة للضحية
في كل يوم صفعة للسائرين بحسن نية!
يا عرب يا اهل الحجر
اهل التسامح والروية
هذا السلام وسيلة
اهدافه باتت جلية
بئس السلام سلامهم
فيه المهانة والدنيه
يا عرب اين اباؤنا؟
اين الكرامة والحميه؟
الصبر ضاق بصبركم
نرعاً ومل المسرحية
والناس اما محبط
او لائذ بالباطنية
والمترفون بطونهم
تحظى بكل الاولويه
يا من زرعتم عوسجاً
لن تحصدوا رطباً شهيه
فالنار تحت رمادها
والارض ما زالت عصية
فيها الحجارة لم تزل
في قبضة الطفل القوية
والبندقية في يد
تاقت لفعل البندقية
يا كل ارباب السياسة
في الكواليس الخفيه
بلغ الهوان بنا المدى
والقدس ما زالت سبية
لغة الحمائم لم تعد
تجدي سلاحاً للقضية
ما عاد يجدي الاعتدال
امام تلك البربرية
قوموا اعلنوها ثورة
ثأراً لامتنا الابية
ترجى الحياة كريمة
للحر او كأس المنية

رياض العزة

يا ليلتي الحمراء.. هل من مزيد؟

عشقتك حتى الثمالة..
وارتشفت من ماء عينيك المزيد.. والمزيد..
فتطايرت اقداح الهوى في كفي..
فاعدت احتساء شرابك من جديد..
فغدت ليلتي الحمراء تناشدني..
كفى قهراً..
فكم في الهوى قبلك من شهيد..
فرفعت نفسي عما يدنسها..
وحطمت الحانة الكبرى..
اقمت للشوق حانة.. تحت الضلوع..
محظورة على المارقين.. اصحاب البؤس..
واصحاب الجهالة.
ممن لا يعشقون الهوى..
ويجهلون فيك الموطن السعيد..
فكيف نقيم عليهم الحد والعدالة؟..
تالله لا تكون الا بالسوط والحديد..
تزورينني في منامي كل ليلة..
تجوبي منازل الروح ولا تستأذني بالدخول..
فتداعب النسائم جوانح الهوى..
في جراة وفضول
تراودينني حلماً..
وتودعينني قافية..
فيتوارى طيفك عن عيني..
وتسبح الروح في افق يارتها...
كلما صاح ديك..
او اذن الفجر من جديد..
فكيف لي ان اجمع الابيات؟
وكيف لي ان اتمم القصيد؟!

ابراهيم الزعبي

ذكريات تلقينية

عندما شرعت في كتابة هذا المقال اردت استعادة شريط الذكريات (الطفولة) بكل ملامحها وتصوراتها، منغصاتها مسبباتها اي تلخيص او سرد لمرحلة خضعت لها اكراهاً في مقتبل العمر للكشف عن الصورة الذهنية العقلية والمختزلة بالذاكرة والسرد السياسي التلقيني للبطن في تلك الفترة ولم نكن مهيئين لحوار التغذية الراجعة، بل الاستقبال دون الارسال.

ومن جملة ما رسخت بل طبعت في الذاكرة وبالمناسبة السرد التلقيني من والى السياسة اننا نمتلك اقوى جيوش العالم عدة وعتاد فهي قادرة على صد اي هجوم ودره اي مواجهة وهنا يتحقق الا من الوطني، واننا دولة تضاهي اعظم واعرق دول العالم سيادة واستقلالاً واستقراراً وحرية وديمقراطية بالفطرة. فالشعب يعرف حقوقه والسلطة تعرف حقوقها والقضاء هو الفيصل في كافة النزاعات واننا دولة نمتلك من الشعب الاقتماء والولاء وتحمل المسؤولية والتفاني بالعمل وتقديم اقصى الولاء للوطن ولا يجلس بيننا الوصولي والانتهازي والبراغماتي والعميل من صفوف الطابور الخامس.

واننا دولة عربية النزف بانتماءاتنا الروحي والفكري للحظيرة العربية نجتمع على قرار من الجامعة العربية (بيت العرب والامريكان) عداك عن النخوة فاذا استنجدت بنا دولة عربية نتهافت ونهب جميعاً اي دول الحظيرة العربية لنيل وسام الشرف اي باختصار ينطبق علينا حديث رسولنا الكريم «مثل المؤمنين في مجابهة مع دولة اسرائيل الاسفين في جسد الامة من اجل تحرير قوشان ارض ولكن الظروف في كل مرة لا تسايرنا.. حظنا.. وعزاؤنا اليتيم اننا قدمنا فلذات اكبادنا شهداء تكتسي ارض فلسطين بدمائهم الزكية.

واننا نحن العرب طردنا الكثير من الغزاة وبحضنا الكثير من المؤامرات وحققنا الكثير من المكتسبات الوطنية اهمها الديمقراطية المعلبة التي لها تاريخ اصدار وتاريخ انتهاء عداك عن حضورنا الدولي العارم في مناقشة وتقرير مصير شعوب وتنفيذ الشرعية الامريكية مع بعض الاستثناءات لان بعض الدول العظمى (دخلوا علينا ومسكوا واسط البيت) بحيث لم يصبح لنا وجه امامهم!

يكفي ما سردناه ولكن من هذا المنبر انتهز هذه الفرصة لارفع دعوة قضائية على شخوص التلقين في تلك الفترة امام محكمة العدل العليا في لاماي.O

التلقيني طراد صدام الزعبي

العيون الحزينة

الى SRB

لو ان طيور العشق جمعت البلابل.. وعرفت معها لحمل ستمفونية في الحب
وسالت لن تهديها فاهديها الى الحبيبة التي طال بعدها وطال الشوق اليها
ومهما طال هجره وبعده عني.. اهديك حزينة بعينيك الحزينة لارى فيهما لحمل ابتسامة.. واحصد منهما لحمل تحية

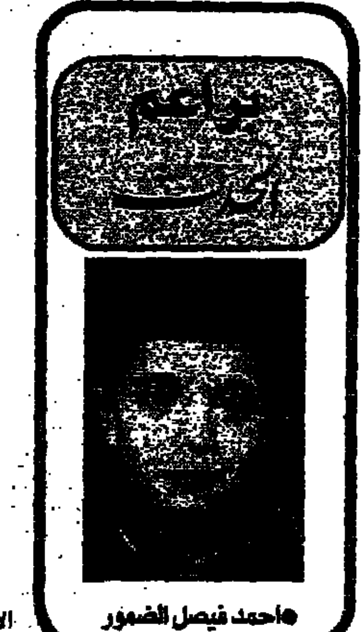
محمد علي محمود
جمهورية مصر العربية

لحظة وداع

لا تقولي وداعاً
ارحميني.. انقذيني من عذابي
انت قلبي
تشعلين فكري وروحي
كيف انساك
ان حبي ليس بالخيال
انه حقيقة جميلة
لا تعرف الا الصدق
من قلب صادق
لا يعرف الا الحب
انك لي فاصبري
سوف نفرح قريباً
بعد ان نحطم القيود
ضعي الامل في قلبك لان
الامل كلمة نعيش عليها.
في هذا الزمان

معين العنتري

نواعم الحدث



● احمد فيصل الضمور

اصدقاء الهايد بارك



● نضال فرحات ● نصري عياصرة

مسابقة «من هو» ؟

هذه الصورة لوزير معروف.. اعرف من هو واربح خمسة دنانير.

فاز بمسابقة من هو عن العدد (٦٩) وكان عن الفنانة نجوى كرم القارئان:
محمد البستنجي
رشا عبد الحميد محمود

مبروك للفائزين.. وعليهما مراجعة الادارة المالية لاستلام جائزتيهما وقيمتها خمسة دنانير لكل منهما.. والى اللقاء في العدد القادم مع فائزين جديدين.

كوبون مسابقة «من هو»
الاسم: ________
الاجابة ________

■ ملاحظة : يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

كلمة التحرير

حرب العاهرات

الحلقة الثالثة

الحرب قديمة.. والمهنة كذلك قديمة.. حرب اليهود على الانسانية والقيم والاخلاق اقدم حرب تاريخية.. ومهنة الدعارة والرقيق الابيض وبيع النساء اقدم مهنة على الارض.. ولذلك كان لا بد ان تستخدم الدعارة – كاقدم مهنة – كسلاح في اقدم حرب.. واليهود – تاريخياً – اشهر من استخدموا هذا السلاح.. وحالياً افضل من يستخدمونه.

ورغم ان الحرب الآن تتخذ اشكالاً جديدة معاصرة فلم تعد هي البندقية والمدفع ولا حتى القنابل الذرية والحرب الكيماوية لكن سلاح الجنس يضمن سيطرته في كل العصور والاوقات وحرب العاهرات مستمرة والفرق ان الاعتماد عليها في كسب الجولة يزداد ويصبح اكثر فاعلية وتاثيراً وفي عز النهار وتحت الاضواء الكاشفة.

ان حرب اسرائيل ضد المجتمع العربي بالجنس والعاهرات اتخذت ابعاداً وصوراً قد لا يتصورها عقل ولانها مدوية وصارخة ويمتزج فيها الاصرار بغريزة التدمير وسط منطقة عرفت بانها مهبط الانبياء وملتقى الرسل جنة الانسانية على الارض كان لا بد من هذا الكتاب الذي يحذر من تحويل المنطقة الى «ماخور» يديره «قواد» محترف «ونصاب» عتيد وعتيق يربي وحش الجنس في صدور الشعوب ويغذيه بألته وبذوره الجهنمية مستخدماً في ذلك شبكة من العاهرات التي تمد اذرعها في كل مكان ومن كل الجنسيات...، المشكلة ان ذلك لا يقف فقط عند هدف تحلل المجتمعات اخلاقياً وبث الفوضى وتدمير القيم والارحام ولكن يتم توظيف كل ذلك للوصول الى رؤوس الانظمة السياسية وصانعي القرار وتجنيد من يشاءون لصالح المخابرات الاسرائيلية «الموساد» والمخابرات المركزية الامريكية «سي اي ايه» ان الحرب الجديدة لها ادواتها المعلنة على الملأ ودليل ذلك ما اعلنه ملك تجارة الجنس في اسرائيل «ايل جال» وقوله ان سيكسب من العرب هذا العام مليار دولار وقال بفخر ان اسرائيل مؤهلة لتصبح اكبر مصدر لتجارة الجنس في المنطقة، وان دول الخليج فقط تحصل على ٨٥٪ من هذه البضاعة سواء مطبوعات عارية او شرائط او افلام او اعضاء انثوية وذكورية صناعية او منشطات او فتيات من كل جنس ينهبن الى اي مكان من المحيط للخليج حسب الطلب وبالمواصفات المطلوبة.

ان هذا الكتاب يرصد هذا المخطط الهادف للسيطرة على مجتمعاتنا بالفوضى الجنسية والدعارة وذلك باعتراف زعماء اليهود انفسهم.

لذلك فهذا الكتاب موجه للشباب قبل الشيوخ.. والشعوب قبل الانظمة.. حتى يدرك الابناء والاشقاء اية مصيدة تتحرش بهم واي ذئب يترصدهم واي فيروس يبحث عن اجسادهم وعقولهم. انه سلاح خفي ومتسلل وبعيد المدى ويقتل في كل مكان فهل نحن متحصنون؟

«حرب العاهرات.. نساء اليهود والسياسيون العرب» كتاب من تاليف محمد الفيطي.. الحدث تقدمه في حلقات..

حرب العاهرات.. نساء اليهود والسياسيون العرب

فتاة الموساد اصطادت عالم الذرة العراقي والنتيجة تفجير المفاعل النووي في بغداد



الجنس يلعب الدور الاكبر في عملية التجسس ويليه المال.. وجهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» يعتبر ان هذا اول دروس الجاسوسية.. ولذلك جند الموساد اجمل الحسناوات من كل الجنسيات ويعمل تحت مظلته طابوراً من العاهرات المومس وهذا الكلام يعترف به عميل سابق للموساد ظل سنوات يعمل جاسوساً مزدوجاً هو فيكتور ستروفسكي في كتابه الذي اثار ضجة في العالم وهو «الخديعة» وما يفضحه الكتاب ان الجنس ليس فقط وسيلة عند ضباط الموساد بل هو غاية في حد ذاته لامتاع رجال المخابرات انفسهم... ويقول ستروفيسكي ان كبار الضباط يقيمون حفلات العري الجماعي بشكل دوري داخل الجهاز ويختلط القادة والضباط بفتيات المتعة المدربات على التعامل مع السياسيين بدعوى لختبار قدرة الفتيات على التاثير على الهدف.

ممنوع الختان

والاكثر اثارة في الموضوع ان لحد كبار الضباط بالموساد وضع نظاماً يشترط ان تكون الفتاة لم يسبق لها الختان المعروف في المجتمعات الشرقية ويبرر ذلك العميل السابق ستروفسكي قائلاً بانه مطلوب دائماً ان تكون شهوة الفتاة حاضرة ومدربة على ممارسة الشبق الجنسي مع اي مستهدف بحيث تستعر حوافز الاثارة الجنسية لديه ويسهل وقوعه في شراكها وتحت سيطرتها. والختان هو حذف او قص الجزء الحساس من العضو التناسلي «البظر» وهدفه التقليل من الشهوة الجنسية عند الاناث وهو عادة افريقية قديمة... وقد نشأت جماعات نسائية عديدة تطالب بمنع ممارسته على صغار الاناث. وفي الغرب عموماً لا يمارس الختان. اما ادارة تجنيد الفتيات في الموساد فتكشف على الفتاة وتتأكد من عدم ختانها.

وقد خصص الموساد قسماً لادارة العاهرات له قواعده واصوله وشبكاته المنتشرة في انحاء العالم... ومن تنخرط في العمل ضمن هذه الشبكات مستحيل ان تفلت من هذه المصيدة الا بالموت... ويحتفظ هذا القسم بصور فاضحة لكل جزء من جسد الفتاة وما تتمتع به من مواصفات ليتم توظيفها

ممنوع ختان العاهرات بقرار من الموساد

في الاتجاه التأثيري المطلوب فضلاً عن وجود ملف يحوي كل تفاصيل حياتها منذ الميلاد والمدرسة والاسرة ونقاط الضعف والقوة وخلافه.

عاهرة فرنسية وراء اغتيال المشد

ويسرد العميل السابق للموساد «ستروفسكي» كيف يتم تشغيل عاهرات الموساد للايقاع بالشخص المستهدف ويحكي – لاول مرة – من جانبهم – كيف خطط للموساد لاغتيال عالم الذرة المصري الدكتور يحيى المشد افضل علماء الطاقة النووية في العالم على الاطلاق، وقد خطط الاسرائيليون لاغتياله بعد ان فشلوا في تجنيده وقد عرفوا موعد ومكان زيارته لباريس عن طريق عاهرة اوقعت صديقه العالم العراقي بطرس بن حليم في حبها والذي كان يعلم عن الدكتور المشد كل شيء ويعمل معه ايضاً حيث كان العالمان ببنيان المفاعل النووي العراقي الذي ضربته اسرائيل على مرأى ومسمع من العالم. اما العاهرة التي اوقعت العالم العراقي في شباكها – وذلك حسب كتاب ستروفسكي فهي ماري ماجال فتاة الليل الفرنسية التي جندها الموساد والتي تقوم بكل المهام المطلوبة منها دون ان تسأل او تستفسر ما دامت تقبض الثمن. ويأخذنا ستروفسكي – الى مسالك ودروب تمتد من فرنسا الى المانيا، ومن تورط الى تورط حتى يصل الامر ببطرس بن حليم الى التعاون مع مجموعة من رجال الاعمال الالمان يتبرع السيد حليم باعطائهم كافة المعلومات المطلوبة عن مهمته نظير بضعة آلاف من الدولارات وطبعاً يستطرد الكتاب في وصف الامسيات والسهرات الحمراء التي التقى فيها بحسان المانيا وجميلات فرنسا من اللائي قلبن كيانه وهن من عميلات الموساد.

ويؤكد الكتاب انه لولا استسلام حليم بطرس للعاهرات وسقوطه في براثن اغراءهن ثم المال الذي حصل عليه ما عرف الاسرائيليون المعلومات التي ذكرها عن زيارة الدكتور المشد لفرنسا كي يتفق مع الجانب الفرنسي على اليورانيوم المخصب الذي كانت ستحصل عليه العراق لمفاعلها النوووي وهي المعلومة التي جعلت اسرائيل تعجل بضرب المفاعل العراقي وبعد ان اغتالت المشد في الفندق الذي كان يقيم فيه في باريس.

مثل الصاروخ

ويستطرد الكتاب في وصف جمال ماري كلود ماجال وقدرتها على جذب اعتى الرجال وتحريك انياب شهوتهم اليها ويصف اللحظة التي وضعت فيها نفسها امام العالم العراقي الذي كان يسكن في جنوب باريس ويستقل الاوتوبيس كل صباح ليذهب لمراكز الابحاث النووية التابعة للحكومة الفرنسية في وسط المدينة.. ويقول ستروفسكي انه اثناء انتظار العالم العراقي على المحطة وقفت هذه الفتاة وبجواره وكان من الطبيعي ان تلفت نظره تلك الفتاة الشقراء شديدة الجمال ذات العينين الزرقاوين والشعر الذهبي والتي – دائماً – ما ترتدي بنطوناً بالغ الضيق يلتصق بجسدها مبرزاً مفاتنه التي يسيل لها لعاب اي رجل خاصة من الشرق واكثر تخصيصاً – من المجتمع العربي – ولان الوقت كان صيفاً وبالتحديد في اغسطس فان البلورة التي كانت ترتديها تلك الفتاة كانت تكشف عن كتفين من المرمر. مع تعمدها على فتح الزران اعلى الصدر ليبرز نهدان واثقان من تاثيرهما يعرفان هدفهما ويقتحمان اقوى قلاع المقاومة. انه صدر يضارع صدر الممثلة الامريكية الراحلة جين راسل لذلك ما ان ابتسمت الفتاة وسألت بطرس عن موعد وصول الاوتوبيس لانها تراه كل صباح في نفس الموعد كما قالت له... ولم تكن «ماري» في حاجة لتستكمل جميلتين من الكلام.. فقط عليها ان تبتسم في دلال وغنج ليقبل عليها العالم العراقي الذي دعاها لتناول طعام العشاء وبدأت تنفيذ خطة الموساد لاختراقه وسلب كل ما لديه من معلومات.

الامر المثير انه بعد اغتيال الدكتور المشد انهارت هذه العاهرة وقبض عليها البوليس. الفرنسي ليحقق معها حول الحادث واثناء ذلك اغتالتها سيارة مسرعة في الشارع لم يخف عن احد انها يد المخابرات الاسرائيلية التي قصفت بها قبل ان تعترف بشيء. اما الاكثر اثارة فان اسمها الذي حفظه بطرس بن حليم جيداً وهام به عشقاً وهو «ماري كلود» لم يكن اسمها الحقيقي والشخصية التي ظهرت بها طوال الليالي الحمراء معه كانت احدى شخصياتها المتعددة «وعدة الشغل» التي تظهر حسب الطلب، اما اسمها الحقيقي فهو «ماري اكسبريس» لحدى اشهر عاهرات باريس منذ منتصف السبعينات وصاحبة لقب «الغانية الصاروخ» والتي كانت تدير شبكة كبيرة للرقيق الابيض.. والتجارة في الفتيات الى ان تم اغتيالها ونشرت صورها على اغلفة الصحف الفرنسية فحركت كثيراً من الشجون والذكريات الحمراء عند طوابير الرجال وبالتأكيد عند ضباط الموساد!.

اما اشهر سياسي عربي اصطادته عاهرات الموساد وجعلته دمية تحركها اسرائيل كيفما تشاء فهو الرئيس اللبناني الاسبق بشير الجميل.... ان مساحة مكشوفة من صدر عاهرة الموساد الشقراء «باربارا» كانت هي الطعم الذي وضع في السنارة لتلتقطه على الفور عين بشير الجميل. ويعلق ضابط المخابرات الاسرائيلي الشهري «يهودا جيل» على ذلك قائلاً: «الجنس اسرع وسيلة لتجنيد العرب... المال لا يؤثر الا نادراً عليهم».

اما «باربارا» التي حملت شرف تجنيد لحد الرؤساء العرب وهو بشير الجميل فقد ساعدها المؤساد لتعمل مراسلة تليفزيونية وذهبت لاجراء لقاء تليفزيوني معه عندما كان قائداً لقوات وميلشيات الكتائب ونجحت في الايقاع به بعد خمس دقائق اي في اول لقاء... وقد ذكرت تفاصيل هذا اللقاء في كتابها الصادر عن دار بلومس بوري البريطانية «حب وموت في بيروت» وتقول ان علاقتها ببشير الجميل ظلت «ساخنة» لمدة ٨ اشهر حتى قتل برصاص لبناني.

وتصف المناقشات التي كانت تجري غالباً في الفراش. حسب تعبيرها – بانها كانت كالقنابل المزروعة في حقل من الورد.

وتقول... كان لا بد ان اعيش دور العاشقة واعطي له اللحظات الدافئة والاشباع الذي كان يفتقد اليه في كل تجاربه العاطفية السابقة حسب اعترافه لي ولانني بعد شهرين من اللقاء المتكرر وصلت لدرجة من السيطرة عليه حتى انني عندما تصنعت بضرورة زيارة مقر عملي في واشنطن لمدة اسبوع كاد ان يطير عقله وقال لا استطيع لاحتمال البعد عنك حتى ولو يوم واحد. ولكني تعمدت الحصول على اجازة منه اسبوعاً وعندما رجعت وجدت اشتياقه لي قد زاد اضعاف ما توقعت. انه نموذج للرجل الشرقي الذي يرتدي لباساً غربياً ويضع على راسه كاباً عسكرياً ويعلق النياشين ويحلم بعرش الرئاسة للابد مهما كان الثمن ومع تعدد مسؤولياته كان في الفراش مثل المراهق الذي يتعاطى الجنس لاول مرة ويلمس جسد امرأة كأن صاعقاً كهربائياً اصابة فيرتعش وينتفض ويتقلب وكان يشعرني دائماً انني امرأة برية يتعامل معي بكل عنفوان وفحولة تعطيني ثقة في قدرتي على التعامل مع هذه النوعية من الرجال العسكريين الذين يعتبرون الفراش الوجه الآخر لمعاركهم الحربية فاذا كانوا منتصرين فنشوة النصر في الفراش هي التاج الذي لا بد منه ليتفوق على كل النياشين وليكتمل شعورهم بالزهو والنصر اما اذا كانوا منهزمين فالويل كل الويل للمرأة التي تأتي تحت قائد عسكري مهزوم فسوف يسقط عليها كل شعوره بالعجز في ميدان المعركة ويبدل زيه العسكري الفاشل بزي رجولته الساعي للانتصار في ميدان الفراش.. وفي هذه الحالة فهي ضحية وفريسة لقائد مجنون.

ولان باربارا كانت مدربة على كل حالات بشير الجميل. لحظات شروده او شعوره باليأس او بالتوتر والقلق والشك الذي كان يساوره في بعض المحيطين به فقد كانت تقول له «كلما اقبلت على واشتهتني وكلما جذبتني بعنف للفراش كلما شعرت انك غارق في بحر من القلق والتوتر».

لقد قالها احد رجال السياسة في «ان ساعة في الفراش تنسيني اعقد مشاكل السياسة وتطفيء في رأسي حريق التفكير في صراعات السلطة عندما تشتعل في جسدي الشهوة لامرأة».

وكانت باربارا تلعب في هذه الساعة كلاعبه مدربة على كل دورس الغواية التي تمارسها انثى تعلم من اي ملعب يجيء اليها الخصم طالباً النجدة وربما يكون هارباً من حريق السياسة ليفني بنفسه وجسده في حريق انوثتها.

تقول: انني كنت دائماً اتحدث اليه وهو يشعل سيجارته ويتناول كأساً من الخمر. وقبل ان نشرع في اللقاء في هذا الوقت يكون مهيئاً للاستماع لي في اي موضوع بعيداً عن السياسة مثل الاعلام او النساء.. الفن... احياناً اقص عليه بعض الطرائف التي اعلمها عن المجتمعات الشرقية ثم انتقل بالحديث – بحيث يبدو ان التنقل هنا تلقائي وسلس. الى مسألة خاصة بلبنان وبعد اول اجازة عدت فيها اليه كان مهيئاً تماماً ليستمع مني الى اي شيء وكنت عائدة من الولايات المتحدة الامريكية وفي راسي خطة لتجنيده ليكون رجل المخابرات الامريكية القوي في لبنان.. ومن ثم كان من السهل عليه ان يكون على علاقة وثيقة – فيما بعد – باريل شارون والموساد – ثم لعبت المخابرات المركزية الامريكية دور «منظم المباريات» – حسب تعبيرها – بين الكتائب اللبنانيين والاسرائيليين وجعلت من بشير الجميل شريكاً هاماً للموساد.

تقول «باربارا» : انني تعلمت اثناء وجودي بين هذه المليشيات العسكرية في لبنان انه رغم كل الخطر الامني ورغم كل الحذر والاسوار والاسلاك الشائكة الا انه وسط مناخ الحرب والصراع الدموي هناك ضعف بشري يمكن ان تنفذ منه اية فتاة تجيد لعبة الايحاء بالجنس كما تنفذ بكرة الخيط من خرم الابرة والفتاة منا تشعر من الثانية الاولى ومن اللمحة الاولى اذا كانت اولى سهامها قد نفذت الى الرجل «الفحل» والقابض على سلاحه امامها ام لا. وفي الغالب تنجح الفتاة في الوصول – على الارض – الى عينيه – وهنا تتراخى الاعصاب فينام الحذر ويتسكع الامن في شوارع الجنس العابر بمدينة الحب والحرب..»

لقد نجحت باربارا في اقناع المخابرات الامريكية – عبر الموساد – في ان يتولى قسم الشرق الاوسط بالمخابرات حماية بشير الجميل باعتباره رجلهم الاول في المنطقة بل دفعت مذكرة الى رونالد ريجان ليوافق على ميزانية للانفاق عليه وبالفعل خصص له ثلاثة ارباع مليون دولار لتامين جهاز حمايته وكان مقرراً ان يرتفع المبلغ الى ٤ ملايين دولار وكان الاسرائيليون قد وقعوا معه على عقد ان يدفعوا له شهرياً ٢٠ الف دولار على ان يساهم في اقامة محطة رادار بحرية يعمل بها ٣٠ ضابطاً اسرائيلياً على الحدود اللبنانية.

ولكن قبل بدء عمل الاسرائيليين بايام وبالتحديد يوم ١٤ سبتمبر ١٩٨٢ اي بعد تسلمه الرئاسة بـ ٢١ يوماً انفجرت قنبلة في المبنى الذي كان ينتظر فيه مجموعة من ضباط المخابرات الاسرائيلية ليمارس معهم عمالته التي كشفتها عن الوطنيين اللبنانيين وقضت عليها رصاصاتهم لتنهي قصة اسرع واشهر رئيس عربي جندته عاهرة تعمل بالموساد.■

ولدت بلا ذراعين وتفعل كل شيء برجليها

تخطت حاجز الالم واليأس الى عالم الامل والسعادة



الحدث - الخرطوم

حينما ينتصر الانسان على الامه واحزانه ويرضى بالقضاء والقدر ويتكيف مع مجتمعه حسب الظروف ويتحدى الواقع المرير ويحوله الى سعادة ورضا يصبح بكل المقاييس معجزة وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا ان عصر المعجزات لم ينته فالانسان الذي كرمه ربه واعطاه من العقل والقوة والذكاء ما يميزه عن سائر المخلوقات قادر ان يتخطى حاجز الآلام واليأس الى عالم الامل والسعادة ومن هذه المعجزات تلك الفتاة التي شاء قدرها ان تولد وقد حرمت من بعض الاعضاء المهمة في جسم اي انسان فهي بلا ذراعين لكنها لم تندب حظها ولم تستسلم يوماً لليأس ولم تستجد العطف من عيون الآخرين ولم تعش عالة على من حولها بل استطاعت بعزيمتها واصرارها ان تخدم نفسها بنفسها وان تعيش حياتها الطبيعية وتفعل ما يفعله اقرانها من ذوي الجسم السليم بل تفوقت عليهم في كثير من الاعمال واثبتت من خلال تلك الارادة ان تؤكد انه لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.

تتحدى الواقع

* تتحدث فكرية ابراهيم غريب شاهين، والتي تبلغ من العمر اربعين عاماً عن رحلتها في عالم الاعاقة فتقول.. ولدت هكذا بلا ذراعين وكان لا بد ان اتكيف مع المجتمع الذي اعيش فيه وان امارس حياتي كما يمارسها معظم صديقاتي كنت وانا طفلة الهو واجري واضحك مثلما يفعل الاطفال ولكن لا استطيع حمل الاشياء او ان اعمل اي شيء.. حتى كدت اصاب باليأس ولكن كنت احمل في قلبي ايماناً كبيراً بالله وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره.. والصبر والاصرار هي الاسلحة التي تخطيت بها حاجز اليأس الى عالم القناعة والرضا والسعادة في ظل ظروفي وامكاناتي وبدات المحاولة تلو المحاولة عسى ان يلهمني الطريقة والمدخل.

وكنت استخدم قدمي وبدات قدماي تتخذان الحساسية الشديدة في صنع كثير من الاشياء كلما نجحت في تذليل عقبة كنت اشعر بالسعادة والرضا عن نفسي وهكذا الى ان وصلت الى المرحلة التي اعتمدت فيها على نفسي في كل شيء.

الاعتماد على النفس

وتضيف فكرية قائلة: اصعب شيء في الحياة ان تعيش عالة على احد او ان ترى العطف في عيون الآخرين او تسمع كلمات الضجر. وفي كل مرة اقرأ العطف المشبوب بالحزن في عين من يراني او اراه يتألم كنت اصرخ لحظتها فيه بكل قوتي لاقول له انها ارادة الله.. الا تؤمن بالله وارادته.

وتنهي فكرية حديثها قائلة: اعيش حياة طبيعية كالآخرين فانا اتحرك في المنزل اغسل واطبخ واقوم بصنع الخبز واقوم ايضاً بكي للملابس واسرح شعري وارتدي ملابسي واحمل الاشياء على راسي بقدمي واملأ المياه من مكان بعيد عن المنزل.

عيون الحدث

* تم دعوة الدكتور احسين ابو الزر لان يكون عضواً في الهيئة العامة للجنة الاولمبية.. لكنه اعتذر..

●●●

* يقـال ان هناك ثلاثة اعضاء في اتحاد رفع الاثقال من مركز واحد! ولهذا المركز ايضاً نصيب كبير في لجنة الحكام!!

●●●

* يتوقع ان يكون د. موفق الفواز النائب القائم لرئيس اللجنة الاولمبية الاردنية.. حيث تجمع الآراء على ذلك.

●●●

* لقتصر دعوة الصحافة اليومية لحضور مناقشات وحوار المدونة الرياضية الذي تم يوم الاحد الماضي.. نسأل د. امين عام اللجنة الاولمبية.. هل هذا هو نهج ستتبعونه في مناقشات وحوار هموم الرياضة مستقبلاً.. وتبقى الصحافة الاسبوعية مستثناه من الدعوة؟! ام ماذا!

●●●

* استذكر د. صالح ارشيدات وزير السياحة خلال حديثه لـ الحدث.. مدرب السباحة الروسي الذي استقدم ذات يوم لتدريب منتخبنا الوطني.. حيث مر فوجده يسبح لوحده فسأله: اين اللاعبين.. فقال لا احد يأتي.. لان لا احد يريد ان يتعاون معنا!!

●●●

* احتد احد اعضاء اتحاد لعبة جماعية وكانت الامور تصل بينه وبين نائب الرئيس الى طريق مسدود.. لولا تدخل مجلس الادارة... السبب التحكيم.

●●●

* احد اعضاء لجنة حكام للعبة جماعية كاد ان يكتب استقالته لولا ان رئيس اللجنة عدل عن قرار كان سيتخذه رغم معارضة اللجنة.

امام وزير الشباب

سلام من الله عليكم ورحمة منه وبركات.. واسعد الله اوقاتكم.. وبعد..

لن تدعي خمس عشرة شخصية تربوية ورياضية لمناقشة تأسيس مدرسة رياضية اردنية بحضوركم وحضور وزير التربية والتعليم، فهو امر عظيم، وضرورة ربما كان يجب ان تتم منذ زمن.. وان تكون المدرسة قد بدأت تؤتي ثمارها.. ولكن مرت الايام والسنون.. وها انت واللجنة الاولمبية تدقون الناقوس للبداية.. ولكن..

نريد منك قراراً جريئاً للبدء بالتأسيس فقد يكثر الكلام والحوار.. واحيانا كثيرة التنظير.. دون ان يكون هناك نواتج..

ولكن عندما يصبح قرار التأسيس على طاولة التنفيذ، فان الامور ستتغير ويصبح امر المدرسة واقعاً لتبدأ الكوادر اخذ مواقعها في اركان المدرسة..

ان البحث في تأسيس المدرسة الرياضية جاء في الوقت المناسب.. ونأمل ان نرى النواتج في القريب خاصة وان رياضتنا عانت وما زالت تعاني عدم تخطيط وعشوائية، وثغرات هنا.. ومصالح هناك.. وعدم اهتمام بالنشء.. وعدم اهتمام جاد بالرياضة المدرسية..

الرياضة المدرسية يا سيدي.. هي الاساس.. وهي التي عليها تبنى المنتخبات وتؤسس وتقوم وتنطلق الى الاعالي..

انت اليوم تبدأ الخطوة الاولى في البناء الرياضي الذي يدوم.. والذي يبنى على اسس سليمة.. وقواعد ثابتة..

ولا شك ان الطريق صعب وطويل.. وانت اكثر الذين عانوا من وعورة الطرق وصعوبتها.. ولكن كانت الثمار ناضجة.. ولو بعد حين..

وتحياتي دائماً اليك..

هل تطفيش المدربين الاجانب خصوصية اصبحت تلازمنا؟!

د. صالح ارشيدات لـ الحدث: يقلقني الدعم المادي.. ولا نتطور بدونه..

بعد انتقاله الى مقره الجديد.. فان الاتحاد الاردني لكرة القدم.. امامه تحديات كبيرة خلال السنوات القادمة. ولعل المنتخبات الوطنية احد ابرز هموم وتحديات الاتحاد..

مشكلة مادية!

الدكتور صالح ارشيدات نائب سمو رئيس الاتحاد، وزير السياحة، قال لـ الحدث.. ان الاتحاد يسعى الى تطوير منتخباته الوطنية، واستعداداً للبطولات والتصفيات القادمة، فقد تم تقديم تقرير لمرحلة الاعداد كلفته المالية تقدر بخمسة وستين الف دينار.. وهنا يجب ان اؤكد على اهمية العامل المادي، فهو امر يقلقني شخصياً ويقلق اسرة الاتحاد، وهذه مشكلة اساسية، خاصة واننا نبحث عن مصدر تمويل ثابت وليس متقطع..

وأين وصلتم في عملية البحث؟

– يجيب الدكتور ارشيدات.. هناك مجموعة من المؤسسات والشركات، قدمت وتسعى لان تقدم للاتحاد ولكن على شكل تبرعات وليس التزام سنوي.. ونحن نسعى حقيقة الى تبني احدى المؤسسات لمنتخبنا الوطني لفترة زمنية معقولة لان تكاليف الاعداد ليست قليلة..

وماذا عن تفريغ اللاعبين؟

يجب ان تغيب الحساسيات والفردية بين المدربين.. وعلينا ان نعطي لجنة الحكام الفرصة!!

ارشيدات: هذا امر مهم جداً نتوق اليه وهو ليس بالسهل خاصة وانك تتحدث عن عدد كبير من اللاعبين وهناك اقتراحات محددة حول الموضوع، وهناك محاولات جادة نأمل ان تثمر عن شيء طيب لصالح المنتخب..

● د. صالح ارشيدات

وهل انت راض عن الجهاز التدريبي؟

ارشيدات: حقيقة الامر هذا الموجود في البلد.. في ظل غياب المدرب الاجنبي..

لكن الاتصالات ما زالت جارية بشأن استقطاب مدرب اجنبي ونحن هنا نسعى الى مدرب متميز ولا نريد ان نكرر التجارب مع المدربين السابقين.. نبحث عن مدرب يحقق حضوراً كبيراً للمنتخب الوطني.. وارجو ان اؤكد هنا على اهمية التعاون مع المدرب الاجنبي والاستفادة من خبراته، لا ان نعمل على تطفيشه وتعجيزه وكأن هناك خصوصية اردنية في تطفيش المنتخب الاردني.. وهنا اشير الى انه لا بد ان نبتعد عن الحساسيات والفردية خاصة بين مدربينا، وان نعمل جميعاً للصالح العام ونتعاون في سبيل تطوير كرة القدم الاردنية.

وماذا عن لجنة الحكام؟

– اعتقد انها تعمل بحيادية ولا داعي للحكم عليها مسبقاً، علينا ان نعطيها الفرصة للعمل وفق اسمى معايير التحكيم وهو العدل والنزاهة.

وما الذي تطمح اليه خلال السنوات القادمة من خلال عمل الاتحاد؟

ارشيدات: اطمح لرؤية ملاعبنا الخضراء، جميلة بعشبها وباخلاق لاعبيها وتشجيع جماهيرها ومحبتهم وان تصبح الرياضة جسر محبة وليس خندق واطمح الى استقرار المنتخب الوطني مادياً ومعنوياً وزيادة روح الانتماء بين اللاعبين.. لرفع راية الوطن عالية خفاقة..

كذلك ارنو الى ايجاد وقف خاص بالاتحاد لكي ينمو ويتطور دون اية مشاكل مادية..

كما نريد من مؤسساتنا ان تبني منتخباتنا الوطنية وتساهم في دعمها وتشجيعها حتى تنافس بقوة في كل المحافل والارجاء.

في الشباك

■ عدنان العلوباصي

ليس في مصلحة التحكيم!

هذا الذي يحدث بين رئيس لجنة حكام كرة القدم الحالي، والرئيس السابق للجنة من تصريحات متبادلة تكشف اوراقاً من اوراق التحكيم المخفية.. هذا الذي يحدث ليس في مصلحة الحكام والتحكيم.. ولا داعي له.

فكل اللجان تخطيء وتصيب.. ويحدث خلل هنا وهناك، واحياناً يكون هذا الخطأ مقصود، واحيانا غير مقصود..

لكن علينا في كل اعمالنا ان نتعظ من الاخطاء، وان لا نكررها، وان لا نعمل نكاية بهذا او ذاك.. وعلينا ان نتق الله في كل عمل نقوم به..

ان التحكيم بالذات مهنة شريفة.. يتسابق عليها اهل العدل والنزاهة، والذين لا يتمسكون بمثل هذه القيم لوحدهم سيهجرونها قبل ان يخرجهم الناس..

والتحكيم في الاردن اصبح له سمعة مميزة ربما عربياً اكثر منه محلياً.. وعلى لجنة الحكام المركزية ان تعمل على ان يأخذ التحكيم القوة و المنعة، والتعزيز هنا.. وعليها ان تعامل الجميع سواسية كاسنان المشط.. وعليها ايضاً ان تضع النقاط على الحروف بالنسبة لكل حكم..

اننا نؤمن ان العدالة يجب ان تتخذ مكانتها في كل زمان ومكان.. ومن هنا نرى في لجنة الحكام المركزية كل الخير والعمل من اجل ان يأخذ التحكيم والحكام دورهم والارتقاء بهم نحو العلا.. ولا يتم ذلك الا بتعاون الجميع..

**

للحياة..

قال الشاعر:

فاجاب قلبي لا تلمني فالهوى
قدر وليس بامرنا ان يرفعا

اولى جلسات اللجنة الاولمبية

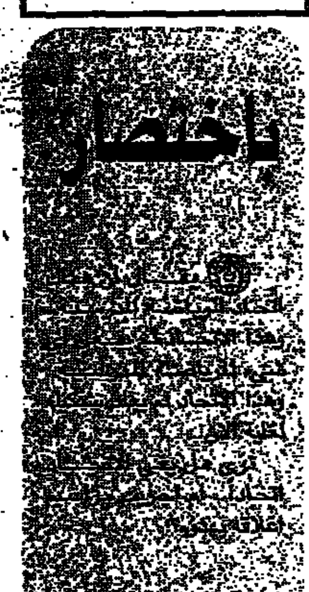
يترأس الاستاذ محمد داوودية وزير الشباب عند الساعة الخامسة من مساء يوم غد الاجتماع الاول للجنة الاولمبية الاردنية حيث سيتم في هذا الاجتماع انتخاب نائب الرئيس واقوى المرشحين له د. موفق الفواز، الامين العام السابق.. وكذلك تشكيل اللجان المختلفة للجنة لتبدأ عملها..

مصادر مقربة من اللجنة قالت لـ الحدث ان اللجان في الفترة القادمة سيكون لها حضور مميز وفعال خاصة وان المرحلة القادمة هي مرحلة عمل وانجاز.

نور الدين يفتتح دورة مدربي السباحة

افتتح السيد مأمون نور الدين رئيس الاتحاد الاردني للسباحة دورة مدربي السباحة التي يقيمها الاتحاد باشراف المدرب الصيني شو الذي سيشرف على منتخبنا الوطني للسباحة..

يشارك في الدورة مجموعة من مدربي الاندية وتستمر عشرة ايام.



شوقها الى العاب القوى.. كان منذ الصغر

هبة رحال: في الوثب العالي اتحدى دائماً.. واتطلع الى القمة..

عشقت العاب القوى منذ نعومة اظفارها وكان الجري بشكل خاص احد اهتماماتها.. وفي المدرسة وكان عمرها (١٢) سنة، بدأت اول مشاركة لها في هذه الرياضة..

انها اللاعبة هبة فتحي رحال، نجمة رياضة العاب القوى الجامعية.. تدرس في كلية الرياضة تمارس كرة الطائرة. واضافة الى العاب القوى

تقول هبة: ان معلمتي في المدرسة الانجليزية في الكويت اختارتني للمشاركة في رياضة الوثب العالي بسبب طولي ولياقتي.. ومنذ ذلك الوقت احسست بأهمية هذه الرياضة خاصة وانها لم الالعاب، والمجال الحقيقي للانجاز والتفوق لانها تمثل تحدياً عالياً وكبيراً بين الرياضي من جهة والرقم القياسي من جهة ثانية.. والتحدي يكون من الرياضي ونفسه بالاضافة الى المتعة والمغامرة التي ترافق فعاليات هذه الرياضة.



● هبة رحال

وتقول هبة.. لعبت في المدارس وشاركت في البطولات خاصة على مستوى الاندية واحرزت المركز الثالث على اندية المملكة.

وترى هبة ان رياضة العاب القوى فيها الفن والمهارة والتفوق والانجاز.. والابداع واللياقة.. تجد في الوثب العالي رياضتها المفضلة ففيها الفن والجمال والشعور بالتحدي والدقة العالية والحركة باشكالها المختلفة.. وتكرار التجربة حتى الوصول الى النتيجة الطيبة.

في الوثب العالي تتطلع دائماً الى القمة بما في ذلك من ضبط للاعصاب وتوتر.. وترى هبة ان النشاط الرياضي الجامعي يتطور بوجود الهيئة الادارية الناجحة وهيئة الاشراف والبطولات والدورات المختلفة.. ولا بد من التشجيع والدعم من قبل الجميع وتوفير الاحتكاك الخارجي للمنتخبات للمشاركة وتقديم الافضل.

وتقول هبة.. ان المنتخب الوطني لالعاب القوى بحاجة الى الادوات الجيدة للتدريب والعدد الكافي من المدربين والاحتكاك المستمر والبطولات المتعددة والاهتمام بالناشئين.

وتطمح هبة الى ان تكون متفوقة في دراستها ومجددة دائماً في مجالات الحياة المختلفة.

على الوتر الحساس..

بدأت دورة الخليج العربي.. وانتهت دون ان تحظى بتغطية معقولة من التلفزيون الاردني، وربما هناك اسباب عديدة لذلك.. لكن كنا نتمنى ان يكون هناك تواصل مع المسؤولين عن دورة الخليج للتعاون في بث مباريات هذه الدورة خاصة وان للكرة الخليجية عشاقها ومحاولاتها ومذاقها الخاص..

ان تأتي دورة الخليج المثيرة في مسقط وتنتهي دون ان يتابعها بعمق الجمهور الاردني فهذا امر غير مستغرب.. خاصة وان هناك اكثر من فريق سيتقابل معه في اكثر من بطولة قادمة!!

تلعب الريشة.. وتطمح لان تصبح عميدة لكلية الرياضة!

رانيا عربيات: استقرار المنتخبات يأتي من خطط متطورة.. ودعم مالي منشود..

تلعب الريشة الطائرة، التي دخلتها ذات يوم دون ان تدري .. انها رانيا احمد عربيات، نجمة المنتخب الجامعي في الريشة الطائرة..

مع الحدث.. كان لها لقاء..

لماذا اخترت الريشة الطائرة بالذات؟

هي اختارتني، منذ ايام المدرسة، حيث استدعتني معلمة التربية الرياضية ووجدت فيّ موهبة مدفونة في الريشة الطائرة.. هكذا بدأت.. وتعززت موهبتي حتى صقلتها بحبي للعبة وشغفي بها كونها لعبة فردية جميلة.

* البطولات التي شاركت فيها؟ ونتائجك؟

عندما بدأت لاول مرة في ممارسة لعبة الريشة الطائرة وانا في المدرسة شاركت في بطولة المدارس للريشة الطائرة لعدة سنوات وحصلت على المركز الاول، وشاركت في بطولة الاستقلال الاولى وحصلت على المركز الثاني وكانت مشاركتي ايضاً تضم بطولة الجامعات للريشة الطائرة، وذلك مع منتخب الجامعة وحصلنا على المركز الثاني.

بالاضافة الى عدة لقاءات ودية.

* الرياضة النسوية.. كيف نطورها؟

العمل على توفير الدعم لاعداد المنتخبات النسوية لمختلف الفئات والعمل على ضمان استمرارية دعم هذه المنتخبات بالعناصر الجديدة.

العمل على اعداد اللقاءات العربية والمسابقات وتصميم اللوائح الخاصة بها، ووضع الخطط والبرامج التنفيذية والتقديرات المالية للعنصر النسائي وتقديمه لمجلس الاتحاد العربي، والاشراف على تنفيذ خطط وبرامج اللجان النسوية في الاتحادات.

* رياضة الريشة الطائرة.. رأيك فيها؟ وكيف نطورها؟

– الريشة الطائرة لعبة جميلة وتتطلب عناصر بدنية من اللاعب واهمها اللياقة البدنية عند اللاعب وهي ما زالت في طور نموها في الاردن وعلى المستوى العربي، لذا فانه لدى لاعبينا فرصة كبيرة ليكونوا من الابطال العرب.

ولا بد من العمل على نشر لعبة الريشة الطائرة في جميع انحاء الوطن العربي وزيادة الكوادر من خلال تنمية العلاقات وتطوير التعاون العربي واصدار التعليمات والنشرات والتوصيات الخاصة بلعبة الريشة الطائرة وتعميمها على الوطن العربي والاشراف على هذه اللعبة في الوطن العربي بالنسبة للعنصر النسائي من خلال المراقبة والمتابعة وتهيئة الظروف والسبل الكفيلة بانتشار اللعبة وتطوير مستواها العربي.

* الرياضة الجامعية.. كيف نطورها؟

يتم ذلك من خلال توفير الدعم المادي للرياضة الجامعية وتوفير المدربين المؤهلين وذوي الخبرة لاعداد المنتخبات الجامعية وزيادة الاحتكاك بين المنتخبات وبين اللاعبين القدماء مع اللاعبين الجدد اضافة الى اقامة المشاركات.

● رانيا عربيات

* فلسفتك في الحياة؟

ان اعمل كل ما باستطاعتي لتحطيم العقبات التي تعترضني في الوصول الى هدفي.

* بيت شعر ترددينه؟

ايهذا الشاكي وما بك داء..
كيف تغدو اذا غدوت عليلا..

* ماذا تعني لك الكلمة التالية؟

المال: وسيلة للوصول الى الغاية

الصداقة: اتفاقات روحية تفهمها الارواح وتقرها القلوب.

القرية: هي الميزان الذي نزن به كمية الحب في قلوبنا للاهل والوطن.

الوطن: عنوان وهوية الانسان.

البحر: ذلك المكان الذي اغسل فيه احزاني.

* طموحاتك المستقبلية؟

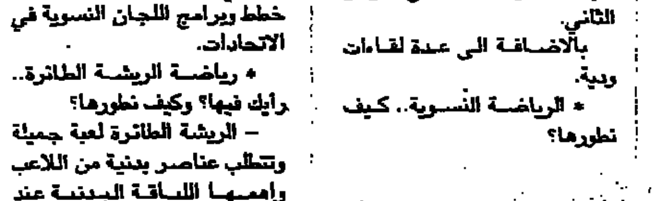
ان اصبح عميدة كلية التربية الرياضية.

بقي ان تعرف ان رانيا تفضل اللون الاسود.. رغم انها متفائلة.. وشاعرها المفضل، الشاعرة فدوى طوقان، ونجيب محفوظ الكاتب المفضل عندها، اما الرقم ٧ فهو المفضل لديها .. واغنيتها المفضلة هي اي دمعة حزن لا لا ومن الايام تفضل الاحد..

بطاقة



الاسم: رانيا احمد محمود عربيات
الكلية: التربية الرياضية
اللعبة: الريشة الطائرة.



تطفيش المدربين الاجانب خصوصية اردنية هكذا قال لنا الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة، نائب سمو رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم.. قالها وهو يستذكر بعض المدربين الاجانب الذين جاءوا الى هنا وكان بامكانهم ان يحققوا لمنتخباتنا شيئاً لو مكناهم من ذلك.. ولكن جرى تطفيش عدد منهم دون وجه حق، فخسرت رياضتنا الاردنية جهود هؤلاء.. وبالتأكيد انه يقع على مدربينا المحليين جزء من مسؤولية هذا التطفيش ان لم يكن كله..

ايها المدربون في وسطنا المحلي استفيدوا من خبرات غيركم، ذلك انفع لهم ولكم.. لو كنتم تعلمون!

الحدث

نرحب بكم.. اعزائنا القراء.. وبمجموعة جديدة من كتاباتكم واقتراحاتكم وافكاركم..

●●●

* الصديقة سوسن الجابري..

تقول.. تحية الى النادي الاهلي، والى مدربه الشاب عيسى الترك الذي اثبت حضوره لاعباً ومدرباً.. وتحية لكل اللاعبين.

●●●

* الصديق باسم ابراهيم..

الحكم الدولي فهد هاشم لم يعتزل، ولكنه هدد بالاعتزال اذا اوقع الاتحاد عليه عقوبة.

●●●

* الصديقة عمر الساحوري..

تحياتك الى اللاعبين عارف حسين، وسفيان عبد الله، ننقلها لهم عبر هذه السطور.

* الصديق زياد علاونة..

تحياتك الى فريق الحسين واللاعب عبد الله الشياب ننقلها عبر هذه السطور..

●●●

الصديقة ايمان قواسمه:

تحياتك الى لاعبي الوحدات نرسلها عبر هذه الزاوية.. ونرجو ان تتحقق امنياتك الخاصة والرياضية.

اعزائي القراء..

الى اللقاء مع مجموعة جديدة من رسائلكم..

● عيسى الترك

فنان في الحدث

فيروز.. لن تعتزل

افاد مقربون من فيروز انها لا تقوى على الاعتزال طالما ان اغانيها تملأ كل يوم سماء لبنان وجميع الاقطار العربية والعالمية. ولكنها لن تعاود الظهور الا في مهرجان ضخم يليق بها مثل مهرجان بعلبك مثلاً..

انغام ووالدها محمد علي

رافقت انغام والدها الملحن محمد علي سليمان في زيارة الى طبيب الاسنان بعد الآلام التي فاجأته وأدت الى تعطيل بروفات الاغنية التي يعودان للعمل بها معاً من جديد بعد فترة الخلافات!

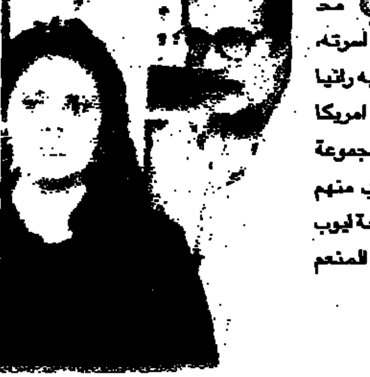
حيرة نجلاء فتحي...

نجلاء فتحي امامها الآن فيلمان ومحتارة باي منهما تبدأ الاول مع المخرج عبد الخالق عن قصة لها وتنوي انتاجها ايضاً. والثاني مع المخرج عبد الخالق عن قصة لها وتنوي انتاجها ايضاً. والثاني مع المخرج علاء كريم الذي حصلت معه على جائزة احسن ممثلة في فيلم «الجراح»



تكريم محمود ياسين

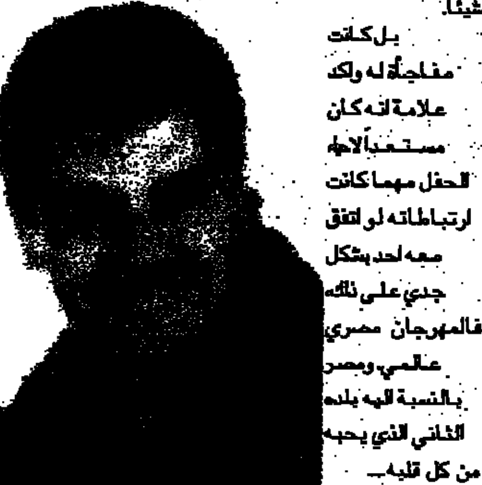
اصطحب محمود ياسين كل افراد اسرته زوجته شهيرة وابنيه رانيا وعمرو، اثناء رحلته الى امريكا لتكريمه هناك ضمن مجموعة كبيرة من الفنانين العرب منهم دريد لحام وسميحة ايوب وكمال الشناوي وعبد المنعم مدبولي.



راغب علامة.. لم يتفق معه احد

اكد المطرب راغب علامة انه لم يرفض احياء حفل مهرجان «سكندريات العالم» حسب ما اشيع لان احداً لم يتفق معه او حرر عقداً لاحياء الحفل، وقال انه فوجيء بان اسمه وصوره تمتلىء بهما افيشات الاعلانات بشوارع مصر. رغم انه لا يعلم عنها شيئاً.

بل كانت مفاجأة له واكد علامة انه كان مستعداً لاحياء الحفل مهما كانت ارتباطاته لو اتفق معه احد بشكل جدي على ذلك فالمهرجان مصري عالمي ومصر بالنسبة اليه بلده الثاني الذي يحبه من كل قلبه.



المطربة اللبنانية باسكال مشعلاني:

اللون اللبناني هو الأنسب لإظهار قوة صوت المطرب ونبرته العالية

أُغنيتي «إنت أدرى» تجسد مشاعري الحقيقية في الحب مئة بالمئة

باسكال مشعلاني- الفنانة اللبنانية التي جسدت وجدان الفتاة العربية من خلال أغانيها الشبابية الجميلة- فتحت قلبها لعشاقها ولمحبي الطرب والصوت الرقيق وتحدثت عن أشياء كثيرة- الفن والحب والزواج والتمثيل بكثير من الحرية والانفتاح والسر المكشوف.

وعن الفن وطريقة اختيارها لاغنياتها تقول باسكال:

مواضيع الأغنيات عادة أختارها بعد أن يطلعني عليها الملحن أو الشاعر- فكثيراً ما اعجبت بمواضيع اغنيات سمعتها وأحسست بأنها تعبر عن واقع الفتاة الشرقية. ورسالة الفنان هي نقل وتجسيد حالات عاطفية يعيشها الناس. وليس بالضرورة أن يعيش الفنان تلك الحالات- علماً أن بعض الحالات تعبر عن أحاسيسي مثل أغنية «إنت أدرى مني بيك» التي تجسد مشاعري مئة بالمئة.

وتستطرد باسكال في حديثها قائلة: ولكنني عندما غنيت «مش وقت البكي بتقل» كنت أعبر عن حالة معظم الفتيات اللواتي برغم الحب الذي يحفظنه في قلوبهن فلا بد من التمرد على الحبيب بدلع وحب.

وعن اللون الذي يناسبها في الغناء تقول باسكال:

لا فرق بين اللون اللبناني أو المصري بالنسبة لي مثلا- فأنا غنيت بهذين اللونين وكذلك باللون الخليجي. ولكن في اللون اللبناني وخصوصا في المواويل فإنك تستطيع أن تظهر قوة صوتك ونبرته العالية. فضلا عن أن الأغنية اللبنانية جميلة والناس يحبونها في كل أنحاء العالم العربي. وعندما اغني انا اللون اللبناني أبدو تلك الفتاة اللبنانية الأصيلة. وعندما اغني اللون المصري مثل «بلدينا» فإنني اعطي اللون الشعبي حقه. ومن هنا انا لا اتحيز مع لون معين.

وباسكال لا ترفض فكرة خوض تجربة التمثيل لكنها تقول: قد اقدم على هذه الخطوة عندما اعثر على الموضوع الذي يخدمني فنيا ويعطيني رصيدا ويقدمني الى الجمهور بالصورة الجيدة.

وعن فكرة التمثيل تستمر باسكال في الحديث قائلة:

أتمنى ان اجد الدور المناسب لي في عمل سينمائي جيد وهو «دور الفتاة المشاغبة والمهضومة». وأنا لا امانع في ان يكون الدور بسيطا ومحدودا في البداية ولكن اكرر القول ما يهمني هو ان يكون العمل صحيحا ومناسبا لباسكال ويخدمني بالشكل المطلوب. وان يبتعد اخيرا عن النمط الكوميدي لانني لا اجيد الكوميديا بل ابحث عمن يضحكني.

وباسكال ترحب بالمسرح ايضا لكنها تفضل بأن لا يمتد العرض المسرحي اكثر من عشرين يوما، لانها – حسب قولها – لا تحب تكرار الدور الذي تؤديه بشكل يومي قد يجعلها تشعر بالملل.

وتعود باسكال للحديث عن الغناء عشقها الاول وهمها الأساسي فتقول:

أفضّل التمهل والتأني عبر طريقي ومشواري الطويل في الغناء. وأنا لا اريد ان اكون صاروخا بسرعتي، لان الصاروخ يصل الى مكان معين ويتوقف وينتهي دوره. اما أنا فأحلامي ابعد بكثير من مجرد محطة وصول لصاروخ ما. وما زلت في بداية مشواري الفني- وأنا سأتابع السير فيه خطوة خطوة.

اما الزواج فباسكال لا ترفضه ولا تعتبره مسألة يجب تأجيلها الى وقت معين حتى لا تعيق مشوارها الفني- بل هو بنظرها قسمة ونصيب. وعندما يحين هذا النصيب ستتزوج باسكال- ولكنها تعود لتؤكد انها من النوع الذي سيتزوج لمرة واحدة ولا تريد الزواج السريع الذي يعقبه الطلاق. ولهذا فهي بحاجة الى تريث وتخطيط وتفكير قبل الاقدام على اختيار شريك حياتها المستقبلي.

وتضيف باسكال قائلة: وأهم شرط في هذا الزوج المستقبلي هو ان يكون من خارج الوسط الفني لانه اذا كان من الوسط الفني فإننا لن نلتقي ابدا. وعلى فكرة أنا ارفض التخلي عن الفن في كل الأحوال ومهما كان السبب ولذلك أنا اضع شرطا آخر فيمن سأختاره زوجا لي هو ان يكون متفهما لطموحي كفنانة ومعينا لي في مشواري الفني الطويل.

وباسكال لا تنفي انها الآن في حالة عشق وغرام بل هي في قمة العشق كما تقول وتؤكد بأن اجمل ما في الحب هو وجع الرأس الذي يسببه لصاحبه.

نينا وريدا مع كاظم الساهر









بعد النجاح الذي حققه كاظم الساهر، انهالت عليه العروض من المطربين لتلحين اغانيهم لما لالحانه من طابع خاص ومتميز يبتعد عن الالحان المكررة والمتشابهة وسبق وان غنت لطيفة من الحان كاظم الساهر البومها الجديد «ما وحشتكش». وبعدها اعلن الثنائي «نينا وريدا» عن موافقة كاظم الساهر على تلحين اغان لهما بعد نجاح تجربتهما الفنية «يامارة ايه» التي غنتاها باللهجة المصرية واللبنانية خلال زيارتهما للقاهرة.

نينا وريدا قررتا تصوير اغاني الالبوم الجديد على طريقة الفيديو كليب من اخراج طارق الكاشف. وعن تصميم الملابس الخاصة بنينا وريدا علقتا ضاحكتين: رغم انه سر المهنة لكن هذه التصاميم من ابداع المصمم الشهير «املان» الذي يضفي على الملابس لمسة انوثة وخطوطا جمالية رائعة تميز ملابسنا عن غيرنا لانها مصممة لنا شخصيا فقط.

منى السعيد.. احترقت شقتها!

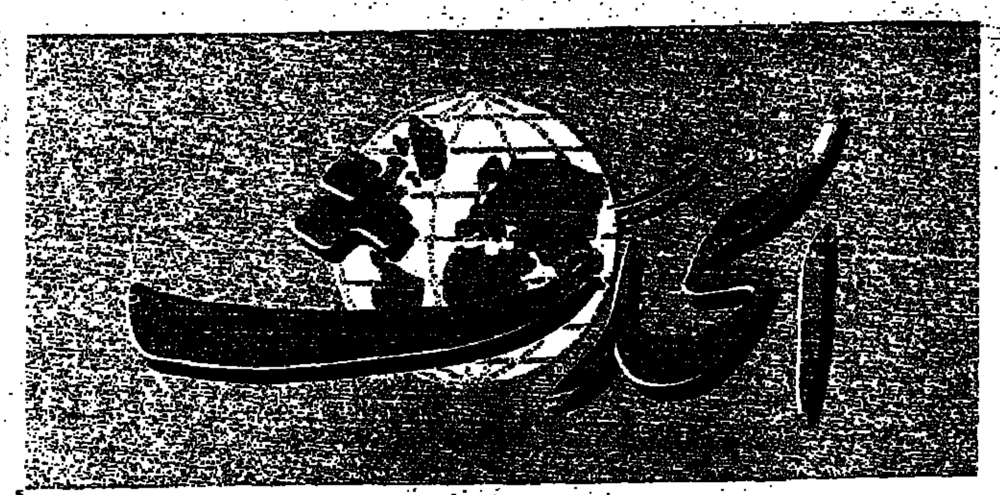
بعد عودتها من لندن بساعات نجت الراقصة منى السعيد من الموت حين شب حريق هائل في شقتها .. بينما كانت مستغرقة في الفرح، وذلك بسبب تماس كهربائي في اجهزة التكييف.

وقد اكتشفت شقيقتها ميرفت الحريق بالصدفة حين جاءت لكي تطمئن عليها بعد عودتها من الخارج، وفوجئت بالنيران تشتعل بالشقة والسنة الدخان تتعالى منها، وتم على الفور اخراج منى وزوجها طارق عطية من داخل الشقة بشيء من الصعوبة، ثم تمكنت مطافيء الجيزة من السيطرة على الحريق وتم اخماده قبل وصوله الى باقي الشقة. وادوار البناية وقدرت الخسائر المبدئية بـ ٨٠ الف جنيه.

فاروق الفيشاوي ثار ثورة عارمة

قال شهود عيان كانوا يعملون مع فاروق الفيشاوي في استديو الاهرام اثناء تصوير بعض لقطات مسلسل «الحاوي» ان فاروق ثار ثورة عارمة عندما ابلغه ابنه احمد في هاتف من الاسكندرية بان فيلم «علينا العوض» الذي عرض في مهرجان الاسكندرية بطولته مع الهام شاهين، كتب في مقدمته اسم الهام قبل اسمه وانه القى بكوب شاي كان يشربه الى الارض، وصرخ وعلا صوته وهدد باقامة الدعوى، وتقديم شكوى الى نقابة السينمائيين لتصحيح وضع الاسماء بحسب العقد الذي وقعه مع المنتج.

والمعروف ان هذا الفيلم هو انتاج مشترك بين التلفزيون وبين الدكتور عادل حسني زوج الهام شاهين السابق.



معلومات جديدة تقول:
الفيس بريسلي لايزال حياً يرزق...!!



تسع عشرة سنة سجلها التاريخ على وفاة ملك الروك الفيس بريسلي. ومنذ ذلك الوقت ومدينة ممفيس في امريكا، مدينة مولد الفيس، ومكان ضريحه. تشهد ملايين الملايين من الذين يزورون ضريح معبودهم ببكاء ودموع واسى.. واليوم يأتي خبر يكفكف دموعهم ويوقف نحيبهم ويضع في قلوبهم بدل الاسى لهفة التعرف على المكان الذي يختفي فيه معبودهم. ويلعنوا ساعة تلك الماريا مع القبطان والبحرية وكل ما له علاقة باخفاء اثر الملك الفيس بريسلي.

إذ تدعي مجلة «ذا بيوبيل» ان الفيس لم يمت وانما وضع جثة شخص آخر مكانه في النعش وهرب مع ماريا تلك السيدة الثرية منذ العام ١٩٧٧م وما زال حياً يعشق تلك الماريا.

والمجلة المذكورة جاءت بهذا الخبر من اثنين من مساعدي الفيس المقربين له الذين خرجا عن صمتهما. وكشفا ان الفيس دفع مبلغاً من المال لمريض لا امل بشفائه يدعى سكوت ليضع جثته عند وفاته في فراش الفيس، وقد اجرى عملية جراحية ليصبح شبيهاً بالفيس.. وهكذا كان؟

بل هكذا شيعت اميركا الملك: كان ذلك في ١٦ آب ١٩٧٧.. وكان الملك الذي ملك قلوب معبودية يتمتع بـ ٤٢ سنة من الشباب والتألق والشهرة وكل الامجاد. وكانت وفاته ناتجة عن زيادة كبيرة في الوزن وعن اشكالات صحية سببها له ادمان في تعاطي الادوية.

اما عشاقه. فلم يصدقوا ان هذا الذي يتربع على عروش قلوبهم على مدار ٤٢ سنة قد مات. بل انهم رفضوا مجرد فكرة موته. وراح بعضهم يهلوس انه رآه في اماكن عدة. والبعض الآخر قالوا انهم رأوا مخلوقات في الفضاء تقدم على اختطافه.

ومن هنا نقول ربما يكون لهذا الخبر الجديد علاقة برغبة اصحابه بالتصميم على رفض فكرة موت الفيس الذي عشقوه حتى الموت..

اربع شقيقات ينتحرن لعجزهن عن دفع المهر

أقدمت اربع شقيقات تتراوح اعمارهن بين ١٢ و ٢٤ عاماً على الانتحار شنقاً في مدينة اغرا الهندية شمالي العاصمة نيودلهي بسبب عجز عائلتهن عن تأمين مهر زواجهن.

وعثرت الشرطة الهندية على الجثث الاربع تتدلين من حافة سلالم داخل منزلهن.

وذكرت وكالة «برس ترامست الهندية ان الشقيقة الكبرى داميتا كوماري متزوجة وتعمل كمعلمة مدرسة براتب يبلغ (٢٠) دولاراً في الشهر تركت رسالة قالت فيها ان زوجها وعائلته يسيئون معاملتها لأنها لم تقدم لهم مهراً مناسباً عند الزفاف. وانها عادت لتعيش لدى والديها مما سبب لها ازمات نفسية.

وجاء في الرسالة ان الشقيقات الثلاث الاخريات قررن الانتحار ايضا لخشيتهن من المستقبل.

وكانت المحكمة العليا في الهند قد قررت في تموز الماضي اعتبار طلب المهر من الفتاة جنحة مشددة في القانون الصادر عام ١٩٦١م والذي يعتبرها غير قانونية. ويسيء عادة اهل الزوج معاملة عائلة الزوجة ويتسببون بارهاقهم بطلب الهدايا الكثيرة الباهظة الاثمان.





اصبح الفيديو كليب مؤشر نجاح الاغاني الحديثة. وتسابق المطربون على تصوير اغنيات احدث البوماتهم لتعرض على شاشات التلفزيونات مع موعد طرح الالبوم في الاسواق. ويبدو ان هذا النجاح قد اغرى المنتجين على البحث عن الدفاتر القديمة باعادة انتاج وتصوير الاغنيات القديمة لاشهر المطربين الذين رحلوا قبل موضة الفيديو كليب.

ومؤخراً قررت شركة راديو وتلفزيون العرب الـ ART تصوير البوم عبدالحليم حافظ الذي يضم ٣٠ «فيديو كليب» من اخراج عادل عوض.

عن هذه التجربة يقول عادل عوض: عبدالحليم حافظ ترك لنا ثروة فنية كبيرة. وقد استخرجت بعض هذه الثروة وقدمتها في قالب فني جديد البطل فيه عبدالحليم حافظ بصوته وصورته. واستفدت من الخدع السينمائية ومن احدث تقنيات التكنولوجيا ليكون «الفيديو كليب» مناسباً لعصرنا من ناحية، ولتاريخ وقيمة عبدالحليم حافظ من ناحية اخرى.

والبوم عبدالحليم حافظ هذا كلف اكثر من مليون جنيه واشترك في تصوير الاغنيات عدد كبير من الشباب والفتيات كموديلات. بل انه في اغنية «مغرور» وحدها شارك اكثر من (٣٠) موديلا.





